

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



■ رئيس مجلس الإدارة: أ.د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

■ رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

■ مساعدا ورئيس التحرير:

● أ.د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

● أ.د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

● أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

● أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

■ مدير التحرير: أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.م.د / إبراهيم بسيوني - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

■ سكرتير التحرير: د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

■ التدقيق اللغوي: أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

- الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

● العدد السادس والسبعون - الجزء الثالث - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ X

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي عبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العززي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة
المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،
الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة
الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات
ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات
وفقاً للقواعد الآتية:

○ يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين
المتخصصين في تحديد صلاحية المادة
للتنشر.

○ ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة
علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.

○ لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا
يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة
الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.

○ يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي
والفرعي) عن ٢٠ كلمة.

○ يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية
وأخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠
كلمة.

○ يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث
مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD،
على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه
على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع
والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في
نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.

○ لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها
وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم
الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر
مادة نشرت فيها.

○ تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.

○ ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

محتويات العدد

- ١٦٠٧ ■ تقييم الجمهور المصري لتجربة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في منصات المشاهدة المدفوعة أ.م.د/ ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان
- ١٦٩٥ ■ المقارنات الاجتماعية للمراهقين مستخدمين تطبيق الإنستجرام وعلاقتها بالتمرد النفسي والتطلعات المادية لديهم أ.م.د/ إنجي حلمي محمود إبراهيم
- ١٧٨٩ ■ إدراك المراهقين للترفيف العميق في الإعلانات الرقمية وعلاقته بسلوكهم الشرائي: دراسة في إطار مدخل التربية الإعلانية أ.م.د/ هاني نادي عبد المقصود محمود
- ١٨٧٧ ■ انعكاسات تعرض طلبة الجامعة للبودكاست الصحفي وعلاقته بإدراكهم للقضايا المجتمعية في ضوء نظرية ثراء الوسيلة أ.م.د/ زينهم حسن علي
- ١٩٥٥ ■ اعتماد الشباب الجامعي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي مصدرًا للمعرفة الدينية.. دراسة ميدانية د/ هيثم شعبان السيد العباسي
- ١٠٣٥ ■ الفيديوهات المنتجة بتقنيات الذكاء الاصطناعي «الترفيف العميق» عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاجتماعية وانعكاساتها على الأمن القومي (دراسة تحليلية ميدانية) أ.م.د/ ابتسام مرسى محمد د/ محمد مهني البحراوي

- ٢١١٣

التماس الجمهور المصري للمعلومات عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية

حول الحرب الإسرائيلية الإيرانية يونيو ٢٠٢٥م واتجاهاتهم نحوها

د/ فوزية جمال عبد التواب إمام

(دراسة ميدانية)

- ٢٢١٩

اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية

على قطاع غزة في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى مايو ٢٠٢٤ - دراسة

د/ هالة أحمد الحسيني متولي

تحليلية مقارنة

- ٢٣٠٩

توظيف فن الخداع البصري في الإعلانات الرقمية عبر وسائل التواصل

د/ روان محمد محمود علي

الاجتماعي: دراسة تحليلية

- ٢٤٢٧

الجوانب العملية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في عمل المتخصصين في

الإعلام والاتصال بدولة فلسطين: دراسة تطبيقية

قصي إبراهيم محمد حسين، د/ إيهاب أحمد رؤوف عوايص

تقييم «مجلة البحوث الإعلامية» لآخر ست سنوات

						
م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	نقاط المجلة السنة
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2025 7
2	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2024 7
3	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023 7
4	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2022 7
5	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2021 7
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2020 7

«مجلة البحوث الإعلامية» الأولى عربياً وفقاً لمعامل «أرسيف»



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2025/10/19

الرقم: L25/0003 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الإعلامية المحترم
جامعة الأزهر، كلية الإعلام، القاهرة، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي العاشر للمجلات للعام 2025.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5500) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونج منها (1272) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسيف Arcif" في تقرير عام 2025.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الإعلام، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل التأثير "أرسيف" العام لمجلات لسنة 2025 (2.723). ونهنتكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الثالثة** عربياً من مجموع إجمالي المجلات في معامل "أرسيف Arcif" العام، و البالغ عددها (1272).
- **المرتبة الأولى** في تخصص الإعلام و الاتصال من إجمالي عدد المجلات (33) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسيف" لهذا التخصص كان (0.76). كما صُنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة الأعلى .

راجين العلم أن حصول أي مجلة على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسيف" لعام 2025 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "أرسيف" (للعام 2025) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسيف Arcif"



**اتجاهات خطاب الصحف العربيّة والأجنبيّة نحو الحرب الإسرائيليّة
على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024
دراسة تحليليّة مقارنة**

- **The Trends of Arab and Foreign Newspaper
Discourse Towards Israeli War on the Gaza
Strip From 7 October 2023 to May2024:
An Analytical - Comparative Study**

● د/ هالة أحمد الحسيني متولي

المدرس بقسم الصحافة بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

Email: Hala.Elhoussainy@Gmail.com

ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024، بالتطبيق على عينة من مواد الرأي بمواقع الصحف العربية والأجنبية، وهي (موقع صحيفة الأهرام المصرية، وموقع صحيفة القدس العربي، وموقع صحيفة الجارديان البريطانية، وموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية)، استخدمت الباحثة أداة تحليل الخطاب الصحفي بشقيه الكمي والكيفي؛ من خلال تحليل الأطروحات الرئيسة والفرعية وتوصيفها، وتحليل القوى الفاعلة وأدوارها والمرجعيات الفكرية التي استند إليها الخطاب، ومن خلال الدراسة التحليلية تمّ التوصل إلى: برزت العديد من المتغيرات السياسية والثقافية والدينية أثرت على خطاب مواقع الصحف محل الدراسة، ويمكن تفسير اتفاق اتجاه خطاب صحيفة الأهرام المصرية مع صحيفة القدس العربي إلى العامل السياسي والديني والثقافي المتمثل في الوحدة العربية والإسلامية، والموقف العربي نحو القضية الفلسطينية المتمثل في حق الفلسطينيين في استرداد أرضهم وإقامة دولة فلسطينية حرة عاصمتها القدس الشريف. وبرز تحيز خطاب صحيفة الواشنطن بوست لإسرائيل ويمكن تفسير ذلك في أن الولايات المتحدة الأمريكية تتفق مع الأيديولوجيات السياسية والفكرية والثقافية لإسرائيل، خصوصاً ما يتعلق بحماس التي يتفق عليها الجانب الإسرائيلي والأمريكي بأنها منظمة إرهابية غرضها تدمير إسرائيل وزعزعة الأمن، ليس فقط بقطاع غزة، بل بفلسطين والشرق الأوسط بأكمله؛ من أجل خدمة أهداف وأجندات خاصة بها.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الخطاب الصحفي - الصحافة العربية والأجنبية - الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

Abstract

The research aims to monitor, analyze, and describe the trends in Arab and foreign newspaper discourse regarding the Israeli war in the Gaza Strip during the period from October 7, 2023, to May 2024. This research is applied to a sample of opinion pieces on the websites of Arab and foreign newspapers, namely the Egyptian Al-Ahram newspaper, the Al-Quds Al-Arabi newspaper, the British Guardian newspaper, and the American Washington Post newspaper. The researcher used the tool of journalistic discourse analysis, both quantitative and qualitative, by analyzing and describing the main and sub-thesis, analyzing the active forces, their roles, and the intellectual references upon which the discourse was based. Through the analysis, the following conclusions were reached: Many political, cultural, and religious variables emerged that influenced the discourse of the newspapers under study. The alignment of the discourse of the Egyptian Al-Ahram newspaper with that of Al-Quds Al-Arabi can be explained by the political, religious, and cultural factors represented by Arab and Islamic unity and the Arab position on the Palestinian cause, represented by the right of the Palestinians to reclaim their land and establish a free Palestinian state with Jerusalem as its capital. The Washington Post's discourse was biased toward Israel. This can be explained by the fact that the United States aligns with Israel's political, intellectual, and cultural ideologies, particularly regarding Hamas, which both the Israeli and American sides agree is a terrorist organization whose goal is to destroy Israel and destabilize security not only in the Gaza Strip but also in Palestine and the entire Middle East, in order to serve its own goals and agendas.

Key words: Trends of journalistic discourse - Arab and foreign newspaper discourse - The Israeli war on Gaza s strip.

أعلنت الحكومة الإسرائيلية الحربَ على قطاع غزة عقب أحداث 7 أكتوبر 2023، عندما شذّت حماس هجوماً على إسرائيل من قطاع غزة، أسفر عن مقتل أكثر من 1200 شخص، معظمهم من الإسرائيليين، تمَّ أخذ أكثر من 240 شخصاً كرهائن خلال الهجوم، في اليوم التالي أعلنت إسرائيل نفسها في حالة حرب لأول مرة منذ حرب أكتوبر عام 1973، بدأت الحرب بشنّ قوات الدفاع الإسرائيلية غارات جوية على قطاع غزة، تلاها بعد أسابيع توغّل القوات البرية والمركبات المدرّعة بحلول أوائل عام 2024، قُتل عشرات الآلاف من سكان غزة، ودمّر وتضرّر أكثر من نصف المباني في قطاع غزة.

بحلول نهاية العام، كان الضغط الدولي ثقيلاً على إسرائيل وسط العدد المرتفع من الضحايا المدنيين والدمار الواسع في قطاع غزة في منتصف ديسمبر 2023، قال الرئيس الأميركي جو بايدن- خلال فعالية لجمع التبرعات لحملته لإعادة انتخابه-: إن إسرائيل بدأت تفقد الدعم الدولي، وفي أوائل يناير 2024، بعد الإبلاغ عن مقتل ما يقرب من 23 ألف فلسطيني (وهو رقم شمل في الغالب مدنيين، ولكن أيضاً مقاتلين من حماس)، أعلنت إسرائيل عن تغيير في الاستراتيجية من شأنه أن يؤدي إلى نهج أكثر استهدافاً، وبحلول نهاية يناير بلغ متوسطُ عدد الوفيات اليومية ثلث ما كان عليه في أكتوبر، لكنه لا يزال أكثر من ثلاثة أمثال عدد القتلى في صراع عام 2014، وهو الصراع الأكثر دموية في قطاع غزة حتى عام 2023، (بحلول أوائل مايو، تجاوز عددُ القتلى الفلسطينيين المبلغ عنهم 34 ألف قتيل)، وفي أواخر يناير 2024 ظهر إطارٌ من خلال وساطة قطر ومصر والولايات المتحدة لوقف محتملٍ للقتال على ثلاث مراحل، يتمُّ خلاله التفاوض على اتفاقٍ شامل لإنهاء الحرب، ويشمل وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في قطاع غزة والسجناء الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل منذ بداية

الصراع، على مراحل، ولكن الإطار ظلَّ بعيدَ المنال؛ حيث أصرت حماس على ضمانات بأن يؤدي تبادل الرهائن إلى وقف دائم لإطلاق النار.

أعلن المسؤولون الإسرائيليون في فبراير 2024 عن نيتهم توسيع الحرب إلى رفح؛ مما أدى إلى مخاوف دولية بشأن التكلفة الإنسانية العالية لمثل هذه العملية، ومع ذلك، أصر نتنياهو على أن غزو رفح سوف يستمر لاستئصال "المعقل الأخير" لكثائب حماس، وظهر الخلاف بين نتنياهو وبايدن إلى العلن عندما فكَّر بايدن في حجب الدعم العسكري إذا استمر غزو رفح دون خطة شاملة لحماية المدنيين، في منتصف مارس 2024، قال جيش الدفاع الإسرائيلي إنه سيخلي جزءاً من المدنيين في رفح إلى "جزر إنسانية" سيقمها في وسط قطاع غزة، في 25 مارس 2024، وللمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، امتنعت الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض ضد قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وفي الوقت نفسه، أذن مجلس الحرب الإسرائيلي بالإجماع للجيش بالمضي قدماً في خطته لرفح، بدأت القوات الإسرائيلية التحرك للسيطرة على معبر رفح الحدودي، وفي 14 مايو 2024 دخلت المدينة، وخلال أيام تجاوز عدد النازحين من رفح منذ 6 مايو 2024 (800 ألف نسمة).

وفي إطار ما تمَّ عرضه، يهدف هذا البحث إلى تحليل الخطاب الصحفي لعينة من مواد الرأي بمواقع الصحف العربية والأجنبية، وتحديدًا مواقع صحف الأهرام المصرية اليومية، القدس العربي اليومية، واشنطن بوست الأمريكية اليومية The Washington post، ذا جارديان البريطانية اليومية The Guardian، في الفترة من 7 أكتوبر 2023، "بداية من عملية الطوفان التي نفذتها حماس على إسرائيل، حتى مايو 2024، عقب الاجتياح الإسرائيلي لرفح؛ من خلال رصد الأطروحات الرئيسة والفرعية التي تتناول موضوع الدراسة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها؛ للكشف عن اتجاهات خطاب مواقع الصحف عينة الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

الدراسات السابقة:

عقب مسح التراث العلمي الخاص برسائل الماجستير والدكتوراه، وكذلك البحوث المنشورة في الدوريات العلمية، أسفر المسح عن محورين بحثيين، وهما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (عقب أحداث السابع من أكتوبر 2023).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة.

أولاً: المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عقب أحداث السابع من أكتوبر 2023):

هدفت دراسة (سحر عبد المنعم الخولي، 2024)⁽¹⁾ إلى رصد ونقد وتحليل آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، والآثار المترتبة على هذه الحرب، وأدوات الانحياز في خطاب الصحف الأمريكية، واستراتيجياته، وتحليل أسلوب الانحياز في صياغة الأخبار؛ وذلك في ضوء الروايتين الإسرائيلية والفلسطينية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النقدية، حيث استخدمت تحليل الخطاب النقدي لتحليل ونقد آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة. وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الأمريكية، في الفترة من يوم 7 أكتوبر 2023 ولمدة ثلاثة أشهر إلى يوم 6 يناير 2024، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعدد الأطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الأمريكية، ومنها توصيف وتفسير وتحليل الأزمة، والدعم الدولي لإسرائيل، وأطروحة إدانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي، والتحذير من توسع نطاق الحرب، إضافة إلى التداعيات السياسية والاقتصادية، وأطروحة التهجير وأزمة النازحين، تنوعت آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية، حيث عملت الصحف على تأطير الصراع، والتحيز في اختيار المراسلين، مع التركيز على الضحايا من جانب واحد، واستخدام المصطلحات، وإغفال سياق الأحداث، وسيطرة الرواية الإسرائيلية مع تبرير هجماتها واعتداءاتها وشيطة الفلسطينيين لصالح الرواية الإسرائيلية، تعددت آليات الانحياز في أسلوب صياغة الأخبار، من خلال جعل أحداث 7 أكتوبر كمرتكز أساسي في صياغة الخبر،

واستخدام حماس كمصدرٍ عند تغطية الضربات الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام عناوين عريضة تخدم الرواية الإسرائيلية، مع الغموض في التغطية لطمس الرواية الفلسطينية

كما هدفت دراسة (سعيد عبد المنعم، 2024) ⁽²⁾ إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، ورصد حجم وشكل ومصادر التغطية الإعلامية، والتعرف إلى الأطر المستخدمة وآليات التأطير، والقوى الفاعلة، وسماتها، والأدوار المنسوبة لها، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في أطر تناول المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، وتتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية من المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء (سبوتنيك - سي إن إن عربي)، باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023م، وحتى 31 مارس 2024، وتم جمع البيانات بواسطة أداة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى أنه شهد اليوم الأول لعملية "طوفان الأقصى" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك الروسية، بينما لم يشهد موقع سي إن إن عربي الأمريكية كثافة نشر، كما شهدت عملية "قصف مستشفى المعمداني" كثافة في نشر الأخبار "سبوتنيك"، في حين لم تتطرق إليه "سي إن إن عربي"، وفيما يتعلق بالـ "الدعم الغربي لإسرائيل"، فقد جاء خطاب "سبوتنيك" متضامناً مع القضية الفلسطينية ليعكس موقف روسيا، بينما وضع جلياً في خطاب "سي إن إن عربي" موقفها النابع من الموقف الأمريكي الذي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتهجيرهم إلى مصر، وتقديم الدعم الأمريكي غير المحدود إلى إسرائيل. كما ركّز خطابُ سي إن إن عربي على تشويه صورة حماس ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل، وتهديد الأطراف الداعمة للفصائل الفلسطينية.

وتناولت دراسة ⁽³⁾ Azuma, Shoji, 2024 التغطية الإعلامية اليابانية وتحليل الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر 2023، واعتمدت الدراسة على منهج

دراسة الحالة من اليوتيوب في ضوء مناقشة نظرية "المشاركة" فيما يتعلق بالبيانات اليابانية المستدة إلى الويب، وتوصلت الدراسة إلى أن "أكاري إياما" ينتقد حماس بشكل صريح، ويحددها بشكل لا لبس فيه على أنها مجموعة من الإرهابيين المسؤولين عن معاناة الناس في قطاع غزة، ويتم التأكيد على أن حماس لا تمثل بشكل حقيقي مصالح أو تطلعات الناس في غزة، للتحليلات القائمة على الإنترنت في تقديم منظور جديد لأزمة الشرق الأوسط، حيث يوفر هذا النهج الجديد للتحليل، والذي يسهل الإنترنت، رؤى تختلف بشكل كبير عن أنماط الخطاب التقليدية الموجودة في وسائل العالم الرئيسة مثل الصحف اليابانية على سبيل المثال (Shinbun Asahi)، ومحطات التلفزيون على سبيل المثال، محطة (TBS)، والحكومة اليابانية، ويمثل أسلوب الاتصال عبر الإنترنت وسيلة مبتكرة تماماً لفهم وتفسير تعقيدات أزمة الشرق الأوسط متجاوزاً قيود أشكال الاتصال التقليدية.

سعت دراسة (مرودة محمد على محمد، 2024) ⁽⁴⁾ للتعرف على دلالة تأطير صورة معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى في الصحف؛ من خلال الوقوف على أسلوب توظيف الصحف الإلكترونية العربية والعالمية لصور معاناة الفلسطينيين، وتفسير علامات ودلالات الصور المستخدمة، وإبراز الدالات والمعاني الخفية للصورة الصحفية المصاحبة لتغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة؛ وذلك بتحليل الرسالة الأيقونية والتشكيلية والتضمينية، من خلال الاعتماد على منهج المسح، وتطبيق أداة تحليل المضمون؛ عن طريق توظيف أداة تحليل الأطر وأداة التحليل السيميولوجي، في الفترة الزمنية الفترة ما بين 7 أكتوبر 2023 إلى هدنة الأقصى 24 نوفمبر 2023، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطر الإنسانية المصورة التي اعتمدت عليها صحيفتا المصري اليوم والجارديان البريطانية، تمثلت في استشهاد الأطفال وهدم وخراب المنازل، ركز موقع الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن، والبكاء، والفقدان، والانكسار، والموت، بينما نوع موقع الصحف الإلكترونية العالمية من حيث توظيف الأطر السلبية والإيجابية ممثلة في المسيرات المؤيدة للشعب الفلسطيني، وسعت دراسة (منى الحديدي، ثريا أحمد البدوي، وآخرون، 2024) ⁽⁵⁾

بشكل رئيس إلى رصد وتحليل التغطية الإخبارية التلفزيونية من قبل المراسلات العربيات لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، وذلك من خلال تحديد خمس قنوات إخبارية تلفزيونية، هي: (الجزيرة- العربية- القاهرة الإخبارية- قناة الحرة- فرانس 24)، وباستخدام أداة تحليل المضمون الكيفي، والمنهج المقارن بين القنوات الخمس وتطبيق "نموذج لاسويل"، تمثلت بعض نتائج الدراسة في اهتمام قنوات محل الدراسة بالاعتماد على مجموعة من المراسلات (21 مرسلات)؛ إذ تنوّعت جنسياتهن بين فلسطينية، ولبنانية، ومصرية، وعراقية، وأردنية؛ لتغطية أحداث الحرب على غزة بشكل عام، إلا أن حجم هذا الاعتماد يختلف من قناة إلى أخرى، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن لتوجهات القنوات تأثيراً كبيراً على القوى الفاعلة في التغطية، وخصائص أدوارها في الأحداث، واستخدام المصادر، ودلالات الكلمات في التغطية، على سبيل المثال: يشير التحليل إلى أن كلاً من قناة الجزيرة ومراسلي قناة القاهرة الإخبارية لديهم انحياز واضح للجانب الفلسطيني، بينما قناة فرانس 24 وقناة الحرة الأمريكية ومراسليهم انحازوا بشكل واضح للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى أن تغطية المراسلين في (قناة العربية) تميزت بالعرض المتوازن والتنوع في التغطية.

وهدفَت دراسة (Greenland P, ⁶Lakser O, Lipschutz L. (2024) رصد المعالجة الصحفية للحرب على غزة واتجاه الصحف نحو حماس وإسرائيل من خلال معالجة الصحف الغربية للحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي، بالتطبيق على عينة عمدية من الصحف البريطانية والفرنسية قوامها 4 صحف؛ حيث تم تحليل 579 مادة مستخدماً في ذلك أداة تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج أن توجيه الصحف الغربية محل الدراسة اللوم إلى حماس بأنها السبب الرئيس في تفجر الأوضاع واندلاع الحرب بسبب ما قامت به في السابع من أكتوبر 2023، وأشارت دراسة (ندى مصطفى محمد، سها عصام محمد 2024) ⁽⁷⁾ إلى أنه نتيجة تزايد الأحداث الجارية في الحرب بين فلسطين وإسرائيل، وفي ظل التطور الملحوظ في استخدام الأدوات الحديثة في التغطية الإخبارية مثل التصوير الحي، متابعة الأخبار لحظة بلحظة وهذا ناتج عن خاصية الوقت الفعلي real time، أصبح هناك

علاقة بين التعرّض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية والصلابة النفسية لدى الجمهور وخاصة بين الشباب الجامعي، تناولت الدراسة الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية والتي تتأثر بالتعرّض لأنواع المختلفة للمحتوى الإخباري المستخدم في التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية من أخبار مكتوبة، صور، وفيديوهات تحتوي على مشاهد دموية عنيفة وصعبة، أو التغطية الحية للأحداث من خلال البث المباشر، وهذا التأثير قد يكون إيجابياً أو سلبياً، اعتمدت الدراسة على استخدام أداة مجموعات النقاش المركزة من خلال عينة من طلاب كليات الإعلام في مختلف الجامعات والمعاهد، وكانت العينة مكونة من 35 طالباً وطالبة، مقسمين إلى 7 مجموعات نقاش مركزة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يتعرضون بشكل مكثف إلى التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية في ظل الأحداث الجارية، من خلال كافة أنواع المصادر المختلفة من أخبار مكتوبة، أو صور و فيديوهات تحتوي على مشاهد دموية عنيفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة إما التقليدية أو الحديثة، و لهذه التغطية الإخبارية تأثير على الصلابة النفسية التي تتكون من ثلاثة أبعاد، وهي: الالتزام، التحكّم، والتحمل والصمود، وهذا التأثير إما إيجابي أو سلبي.

سعت دراسة (هبة الله نصر حسن، 2024) ⁽⁸⁾ إلى الكشف عن كيفية توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي خلال عملية حارس الجدران الإسرائيلية، وسعت هذه الدراسة لرصد وتحليل عملية حارس الجدران الإسرائيلية من حيث الأسباب والتصعيد ونتائج العملية العسكرية على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي في موقع The Times of Israel باللغة العربية، والكشف عن آليات توظيف إسرائيل للذكاء الاصطناعي إعلامياً وعسكرياً في عملية حارس الجدران، ورصد المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون في مناطق الصراعات والحروب، بالتطبيق على عملية حارس الجدران كأول حرب إسرائيلية توظف الذكاء الاصطناعي، والتعرف على دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي، وتستخدم الدراسة التحليل الكمي والكيفي في كشف طبيعة دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة. وجاءت أهم نتائج الدراسة لتظهر التباين في التغطية الخبرية لنتائج

عملية حارس الجدران الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، فيلاحظ أن الموقع رصد النتائج على الجانب الفلسطيني بشكل يؤكد تفوقه عسكرياً، وأنه حقق أهدافه بكل دقة، ليؤكد نجاح العملية العسكرية، وأن إسرائيل تسعى بكل الوسائل والأدوات والأساليب للتعتيم على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية خلال عملية حارس الجدران، عبر إبعاد وسائل الإعلام؛ باعتبارها الكفيلة بالكشف عن قمعه المنظم للفلسطينيين، وخلال هذه الأحداث استهدف وسائل الإعلام بأساليب "قتل الصحفيين والمراسلين"، وإصابة العشرات منهم بإصابات خطيرة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة استخدام الروبوتات والبرامج الذكية لتجميع الأخبار والصور في مناطق الصراعات. خلصت نتائج هذا المحور إلى:

1. اهتمام قنوات (الجزيرة- العربية- القاهرة الإخبارية- قناة الحرة- فرانس 24) بالاعتماد على مجموعة من المراسلات (21 مراسلة)، إذ تنوعت جنسياتهن بين فلسطينية، ولبنانية، ومصرية، وعراقية، وأردنية، لتغطية أحداث الحرب على غزة بشكل عام، إلا أن حجم هذا الاعتماد يختلف من قناة إلى أخرى.
2. لتوجهات القنوات الإخبارية تأثير كبير على القوى الفاعلة في التغطية، وخصائص أدوارها في الأحداث، واستخدام المصادر، ودلالات الكلمات في التغطية، على سبيل المثال: يشير التحليل إلى أن كلاً من قناة الجزيرة ومراسلي قناة القاهرة الإخبارية لديهم انحياز واضح للجانب الفلسطيني، بينما قناة فرانس 24 وقناة الحرة الأمريكية ومراسليهم انحازوا بشكل واضح للجانب الإسرائيلي، إضافة إلى أن تغطية المراسلين في (قناة العربية) تميزت بالعرض المتوازن والتنوع في التغطية.
3. شهد اليوم الأول لعملية "طوفان الأقصى" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك الروسية، بينما لم يشهد موقع سي إن إن عربي الأمريكية كثافة نشر، كما شهدت عملية "قصف مستشفى المعمداني" كثافة في نشر الأخبار "سبوتنيك"، في حين لم تتطرق إليه "سي إن إن عربي"، وفيما يتعلق بالـ "الدعم الغربي لإسرائيل"، فقد جاء خطاب "سبوتنيك" متضامناً مع القضية الفلسطينية ليعكس موقف روسيا، بينما وضع جلياً في خطاب "سي إن إن عربي" موقفها النابع

من الموقف الأمريكي الذي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتهجيرهم إلى مصر، وتقديم الدعم الأمريكي غير المحدود إلى إسرائيل، كما ركّز خطاب سي إن إن عربي على تشويه صورة حماس ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل، وتهديد الأطراف الداعمة للفصائل الفلسطينية.

4. ينتقد موقع "أكاري إياما" الياباني حماس بشكل صريح، ويصفها على أنها مجموعة من الإرهابيين المسؤولين عن معاناة الناس في قطاع غزة، ويؤكد على أن حماس لا تمثل بشكل حقيقي مصالح أو تطلعات الناس في غزة.

5. يمثل أسلوب الاتصال عبر الإنترنت وسيلة مبتكرة تماماً لفهم وتفسير تعقيدات أزمة الشرق الأوسط متجاوزاً قيود أشكال الاتصال التقليدية.

6. تعددت الأطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الأمريكية، ومنها توصيف وتفسير وتحليل الأزمة، والدعم الدولي لإسرائيل، وأطروحة إدانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي، والتحذير من توسع نطاق الحرب، إضافة إلى التدايعات السياسية والاقتصادية، وأطروحة التهجير وأزمة النازحين، تنوعت آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية، حيث عملت الصحف على تأطير الصراع، والتحيز في اختيار المراسلين، مع التركيز على الضحايا من جانب واحد، واستخدام المصطلحات، وإغفال سياق الأحداث، وسيطرة الرواية الإسرائيلية مع تبرير هجماتها واعتداءاتها، وشيطة الفلسطينيين لصالح الرواية الإسرائيلية، تعددت آليات الانحياز في أسلوب صياغة الأخبار، من خلال جعل أحداث 7 أكتوبر كمرتكز أساسي في صياغة الخبر، واستخدام حماس كمصدر عند تغطية الضربات الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام عناوين عريضة تخدم الرواية الإسرائيلية، مع الغموض في التغطية لطمس الرواية الفلسطينية.

7. توجه الصحف الغربية خاصة البريطانية اللوم إلى حماس بأنها السبب الرئيس في تفجّر الأوضاع واندلاع الحرب بسبب ما قامت به في السابع من أكتوبر 2023.

8. توصلت إحدى الدراسات إلى أن الأطر الإنسانية المصوّرة التي اعتمدت عليها صحيفتا المصري اليوم والجاردان البريطانية، تمثلت في استشهاد الأطفال وهدم

وخراب المنازل، ركزت مواقع الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن، والبكاء، والفقدان، والانكسار، والموت، بينما نوع موقع الصحف الإلكترونية العالمية من حيث توظيف الأطر السلبية والإيجابية ممثلة في المسيرات المؤيدة للشعب الفلسطيني.

9. تبين أنه نتيجة تزايد الأحداث الجارية في الحرب بين فلسطين وإسرائيل، وفي ظل التطور الملحوظ في استخدام الأدوات الحديثة في التغطية الإخبارية مثل التصوير الحي، متابعة الأخبار لحظة بلحظة، وهذا ناتج عن خاصية الوقت الفعلي *real time*، أصبح هناك علاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية والصلابة النفسية لدى الجمهور، وخاصة بين الشباب الجامعي.

10. أن إسرائيل تسعى بكل الوسائل والأدوات والأساليب للتغيم على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية خلال عملية حارس الجدران، عبر إبعاد وسائل الإعلام باعتبارها الكفيلة بالكشف عن قمعه المنظم للفلسطينيين، وخلال هذه الأحداث استهدف وسائل الإعلام بأساليب "قتل الصحفيين والمراسلين"، وإصابة العشرات منهم بإصابات خطيرة.

التعليق على دراسات المحور الأول:

1. انقسمت الدراسات التي تناولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عقب أحداث السابع من أكتوبر 2023 إلى دراسات تناولت التغطية الإخبارية التلفزيونية من قبل المراسلات العربيات لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، كما تناولت إحدى الدراسات طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، واهتمت دراسة أخرى برصد ونقد وتحليل آليات التحيز في أطروحات خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب على غزة، وتناولت دراسة أخرى الأطر الإنسانية المصورة التي اعتمد عليها صحيفتا المصري اليوم والجاردان البريطانية، وتناولت دراسة أخرى توظيف وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي خلال عملية حارس الجدران الإسرائيلية، ورصدت دراسة أخرى التغطية الإعلامية اليابانية للحرب الأخيرة بين

إسرائيل وحماس والمعالجة الصحفية للحرب الأخيرة على غزة بالتطبيق على الصحف البريطانية.

2. تنوعت أدوات التحليل المستخدمة في رصد وتحليل التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة؛ من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، بينما اعتمدت دراسات أخرى على آليات تحليل الأطر الإعلامية، والتعرف على الأطر المستخدمة وآليات التأطير، كما اعتمدت إحدى الدراسات على أداة تحليل الخطاب من خلال تحليل الأطروحات والقوى الفاعلة، وأدوارها، وسماتها، واستخدمت دراسات أخرى أدوات التحليل الكمي والكيفي واستمارة التحليل الميداني.

3. اعتمدت دراسات هذا المحور على عدة مناهج ومداخل علمية شملت المنهج المقارن، منهج المسح الإعلامي، منهج دراسة الحالة والمدخل النقدي ونظرية المشاركة، كما تنوعت الدراسات إلى نقدية ووصفية ومقارنة.

4. تمثلت عينة الدراسة التحليلية في القنوات الإخبارية العربية والأجنبية، مواقع إلكترونية لصحف عربية وأجنبية، مواقع إلكترونية لصحف أجنبية موجهة للعرب، كما اعتمدت إحدى الدراسات على التحليل الميداني للشباب الجامعي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة:

هدفت دراسة (Amuche Olileanya⁹Ezugwu, 2023) إلى دراسة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني حول القدس في القرن 21 وتحليل وضع القدس ومحادثات السلام المختلفة من خلال الوساطة والتدخل الخارجي، وقد تمّ اعتماد نظرية الواقعية البنوية؛ والتي تؤكد- فيما يتعلق بالصراع على القدس- على أن الحرب هي أداة مهمة وجوهرية للتغيير في الشؤون الدولية، وتمّ استخدام البيانات الثانوية، من خلال مراجعة وتحليل البيانات التي تمّ جمعها من المنشورات العلمية والمجالات والمقالات والمواد عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى تزايد في أعمال العنف بين إسرائيل وفلسطين، خاصة فيما يتعلق بوضع القدس وفلسطين كدولة مستقلة، ويخلص التقرير إلى أنه على الرغم من عمليات السلام والجهود الدبلوماسية العديدة؛ إلا أن الحل الدائم ظل بعيد المنال وينبع الفشل في التوصل إلى اتفاق شامل من مجموعة من العوامل؛ بما في ذلك الروايات

المتضاربة، وعدم توافق الأهداف، وانعدام الثقة العميق الجذور، والتعقيدات الجيوسياسية، وتأثير الجهات الخارجية. ولن يمكن تحقيق السلام والاستقرار والوضع المقبول للقدس إلا بشكل رسمي بين إسرائيل وفلسطين، ولكن حتى ذلك الحين، لن يتم تحديد وضع القدس أو فلسطين.

وسعت دراسة (2023 Moran Yarchi¹⁰) إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على غزة 2018 وكيفية الاستعانة بالصور الصحفية كوسيلة لنقل أفكار معينة إلى الجمهور، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف الإسرائيلية التي تناولت الحرب على غزة في 2018 قوامها 79 مادة، ومن خلال استخدام أداة تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: اتجاه الصحف الإسرائيلية إلى الاعتماد على الصور الإخبارية من أجل تقديم بعض الأفكار المرتبطة بكونها ضحية العدوان الذي تقوم به حماس؛ وذلك من خلال التركيز على صور الدمار الذي تتعرض له المزارع الإسرائيلية بسبب صواريخ حماس. وسعت دراسة (نور محمد ذكي، 2022)⁽¹¹⁾ إلى التعرف على تغطية الصحف الرقمية العربية في التغطية الصحفية للحرب على قطاع غزة عام 2021، وطبيعة الموضوعات التي تناولتها الصحف وأطر المعالجة، في الفترة الممتدة من 10 إلى 21 أيار لعام 2021، وتصنّف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي اعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون أداة بحثية للحصول على المعلومات، وذلك بتحليل مضمون جميع المواد في صحف الدراسة الثلاث (اليوم السابع المصرية، الراية القطرية، الشروق الجزائرية) خلال فترة الحرب بواقع 230 مادة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها: احتلت صحيفة اليوم السابع المصرية المرتبة الأولى بعدد المواد الصحفية المنشورة التي تناولت موضوع الحرب على قطاع غزة 2021، تلتها صحيفة الراية، ثم صحيفة الشروق الجزائرية، وجاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي غطتها صحف الدراسة بنسبة 50.0%، تلتها الموضوعات العسكرية بنسبة 19.1%، وأظهرت النتائج أن الصحف

الثلاث اعتمدت على جهات فلسطينية كقوى فاعلة في تغطيتها للحرب على قطاع غزة بنسبة 31.7٪، تلتها جهات دولية رسمية، كما أظهرت النتائج أن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المنحاز لقطاع غزة، تلاه الاتجاه المعارض للحرب على قطاع غزة مستخدمة الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على الإطار السياسي، كما كشفت الدراسة أن أبرز المصادر التي اعتمدتها الصحف الثلاث في تغطيتها للحرب على قطاع غزة 2021 جاءت كالتالي: المحرر الصحفي أو الكاتب، تليها وكالات الأنباء المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الصحف الرقمية بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات، وكذلك ضرورة اهتمامها بعناصر الإبراز المختلفة كالوسائل المتعددة؛ لما لها من أهمية في جذب انتباه القارئ والتأثير عليه، هدفت دراسة (Panayotova Mihaela, Rizova H 2021¹²) إلى التعرف على الإطار الذي تستخدمه وسائل الإعلام الدولية في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عام 2021؛ وذلك بالتطبيق على قناة الجزيرة القطرية، وبي بي سي اللندنية، وسي إن إن الأمريكية؛ وذلك عبر تحليل (270) مادة إخبارية وصورة منشورة على المواقع الإخبارية لهذه الفضائيات في الفترة ما بين (10-31 مايو 2021) التي شهدت عدواناً إسرائيلياً على قطاع غزة، واستخدمت الدراسة نظرية وضع الأجندة، والتأطير والتمثيل الإعلامي؛ لتحديد الممارسات الخطابية المستخدمة والمقارنة بين تلك الخطابات.

تناولت دراسة (محمد صبحي فودة، 2021)⁽¹³⁾ بالبحث والتحليل التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في الفترة من 11 مايو-11 أغسطس 2021، وقد اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على فرضيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ووظفتها في تحليل أطر هذه المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة من خلال تحليل 726 مادة صحفية للعدوان على غزة في الصحف الثلاث، حيث احتلت الرياض السعودية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 42.29٪، وجاء في الترتيب الثاني الإندونديت البريطانية بنسبة بلغت 31.82٪، ثم واشنطن بوست الأمريكية في الترتيب

الثالث والأخير بنسبة بلغت 25.90٪، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، منها: تباين صحف الدراسة في تناول موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، اتفاق الصحف الثلاث في الموضوعات المتسقة مع موقفها تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، إضافة إلى تطابق السياسية التحريرية للصحف العربية والأجنبية مع الموقف العام للصحف تجاه القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة. وسعت دراسة (Robiatul Adawiyah 2020¹⁴) إلى التعرف على معالجة الصحف الإيرانية واللبنانية للحرب على غزة 2014، 2018، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأخبار والمقالات التي نشرت في صحيفتي الصباح ديلي، إيران ديلي قوامها 289 مادة، ومن خلال تحليل المضمون الذي اعتمد على نموذج تحليل الخطاب CDA لـ Van Dijk، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً بين الصحف محل الدراسة حول استخدام لغة الخطاب الأيديولوجية والتي تشير إلى أن فلسطين وحماس جماعية، في مقابل اعتبار إسرائيل جماعية خارجية، حيث دأبت الصحف إلى استخدام "لغة" نحن "وهم" في إشارة إلى حماس وإسرائيل.

في حين هدفت دراسة (غادة صخر أبو العون، 2019)⁽¹⁵⁾ إلى التعرف على كيفية معالجة وكالات الأنباء الدولية لقضايا حصار غزة، والتعرف على أبرز الموضوعات التي تناولتها، والمصادر الأولية والإعلامية، والأساليب الاتقاعية، وأهم الأشكال الصحفية والاتجاه الصحفي واللغة المستخدمة التي اعتمدت عليها بما يخص قضية حصار غزة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتم استخدام منهجين هما: منهج الدراسات المسحية من خلال أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمدت الباحثة على أداة استمارة تحليل المضمون وأداة المقابلة المعمقة لجمع البيانات، وتمثلت عينة المصادر التحليلية في: (وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز) خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 2017/1/1 وحتى 2019/1/1، وتم اختيارها بأسلوب الحصر الشامل، واعتمدت الباحثة على نظرية الأجندة الإعلامية،

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: 1. احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة (47.2%)، تلتها موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية بنسبة (24.6%)، أما الموضوعات الاقتصادية بنسبة (11.3%) والموضوعات الخدمائية حصلت على نسبة (7.1%)، في حين جاءت الموضوعات الاجتماعية بنسبة (4.7%)، وحظيت الموضوعات الصحية على نسبة (3.4%)، وجاءت الموضوعات الرياضية بنسبة (1.3%). 2. ركزت الوكالتان في ترتيب أولوياتهما للخبر الصحفي حيث حصلت وكالة الأنباء الفرنسية على نسبة (79.1%)، بينما حصلت وكالة رويترز على نسبة (63.6%). 3. أظهرت الدراسة أن الوكالتين حصلتا على المرتبة الأولى بحصول أسلوب سرد المعلومات في وكالة الأنباء الفرنسية على نسبة (45.5%)، وحصول وكالة رويترز على نسبة (62.8%)، وخرجت الدراسة بتوصيات عدة، أهمها: 1. توصي الدراسة بعدم اكتفاء وكالات الأنباء عينة الدراسة بتركيز المعالجة الصحفية على الموضوعات السياسية وموضوعات الانتهاكات الإسرائيلية على حساب الموضوعات الأخرى التي لا تقل أهمية عنها، مع ضرورة منح الموضوعات الخدمائية والصحية والرياضية مزيداً من الاهتمام، 2. تؤكد الدراسة على ضرورة تبني وكالتي الدراسة للاتجاه الإيجابي لقضايا حصار غزة خلال معالجتها لهذا الموضوع، 3. توصي الدراسة بالاهتمام بالفنون الصحفية المتعلقة بالأشكال التفسيرية والتحليلية عند تغطية قضايا حصار غزة كالتحقيق، والمقال، والحديث الصحفي، وعدم تركيز الجهد الأساسي على الخبر.

وهدفَت دراسة (أمينة محمد رجب، 2016)⁽¹⁶⁾ إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، والوقوف على أطروحاته، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف (الراية القطرية، والرأي الأردنية، والأهرام المصرية)، ومعرفة ترتيب أولويات صحف الدراسة إزاء قضايا العدوان على غزة، والتعرف على الاتجاه السائد لموضوعات العدوان، وتوصلت الدراسة إلى أن موضوعات التنديد والاستنكار تصدرت اهتمام صحف الدراسة الثلاث، وأن الاتجاه السائد للموضوعات التي ركزت على العدوان هو "المعارض"، وجاءت الأساليب التحليلية في مقدمة الأساليب

الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة، واعتمدت صحف الدراسة على نحو كبير على وكالات الأنباء العالمية في تغطيتها لأحداث العدوان، وتقدم فن الخبر الصحفي على بقية الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة، وخرجت دراسة تحليل الخطاب إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن أطروحة "المجازر والمذابح الإسرائيلية" حظيت بأكثر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحف الدراسة الثالث، وتلتها أطروحة "العجز العربي والدولي"، وبالنسبة لمسارات البرهنة فقد اعتمد الخطاب الصحفي العربي على نحو أساس على "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" في تناوله للعدوان على قطاع غزة عام 2014، وعلى الأطر المرجعية السياسية على نحو أساسي.

خلصت نتائج هذا المحور إلى:

1. تباين اتجاهات صحف الرياض السعودية، الواشنطن بوست الأمريكية، الإندبندنت البريطانية في تناول موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، واتفاقها في الموضوعات المتسقة مع موقفها السياسي تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، إضافة إلى تطابق السياسية التحريرية للصحف العربية والأجنبية مع الموقف العام للصحف تجاه القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة.
2. اتجاه الصحف الإسرائيلية إلى الاعتماد على الصور الإخبارية من أجل تقديم بعض الأفكار المرتبطة بكونها ضحية العدوان الذي تقوم به حماس؛ وذلك من خلال التركيز على صور الدمار الذي تتعرض له المزارع الإسرائيلية بسبب صواريخ حماس.
3. على الرغم من عمليات السلام والجهود الدبلوماسية العديدة؛ إلا أن الحل الدائم ظل بعيد المنال، وينبع الفشل في التوصل إلى اتفاق شامل من مجموعة من العوامل، بما في ذلك الروايات المتضاربة، وعدم توافق الأهداف، وانعدام الثقة العميق الجذور، والتعقيدات الجيوسياسية، وتأثير الجهات الخارجية، ولن يمكن تحقيق السلام والاستقرار والوضع المقبول للقدس إلا بشكل رسمي بين إسرائيل وفلسطين.
4. هناك اتفاق بين صحف الصباح ديلي اللبنانية وإيران ديلي حول استخدام لغة الخطاب الأيديولوجية والتي تشير إلى أن فلسطين وحماس جماعة، في مقابل اعتبار

إسرائيل جماعة خارجية، حيث دأبت الصحف إلى استخدام "لغة" نحن" و"هم" في إشارة إلى حماس وإسرائيل.

5. احتلت صحيفة اليوم السابع المصرية المرتبة الأولى بعدد المواد الصحفية المنشورة التي تناولت موضوع الحرب على قطاع غزة 2021، تلتها صحيفة الراية، ثم صحيفة الشروق الجزائرية، وجاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي غطتها صحف الدراسة بنسبة 50.0٪، تلتها الموضوعات العسكرية بنسبة 19.1٪، وأظهرت النتائج أن الصحف الثلاث اعتمدت على جهات فلسطينية كقوى فاعلة في تغطيتها للحرب على قطاع غزة بنسبة 31.7٪، تلتها جهات دولية رسمية، كما أظهرت النتائج أن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المنحاز لقطاع غزة، تلاه الاتجاه المعارض للحرب على قطاع غزة مستخدمة الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على الإطار السياسي، كما جاءت المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الثلاث في تغطيتها للحرب على قطاع غزة 2021 كالتالي: المحرر الصحفي أو الكاتب، تليها وكالات الأنباء المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الصحف الرقمية بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات، وكذلك ضرورة اهتمامها بعناصر الإبراز المختلفة كالوسائل المتعددة؛ لما لها من أهمية في جذب انتباه القارئ والتأثير عليه.

6. احتلت الموضوعات السياسية على المرتبة الأولى بنسبة (47.2٪) في المعالجة الإعلامية لوكالات الأنباء لقضية حصار غزة، تلتها موضوعات الانتهاكات الإسرائيلية بنسبة (24.6٪)، أما الموضوعات الاقتصادية بنسبة (11.3٪) والموضوعات الخدمية حصلت على نسبة (7.1٪)، في حين جاءت الموضوعات الاجتماعية بنسبة (4.7٪)، وحظيت الموضوعات الصحية على نسبة (3.4٪)، وجاءت الموضوعات الرياضية بنسبة (1.3٪). 2. ركزت الوكالتان في ترتيب أولوياتهما للخبر الصحفي حيث حصلت وكالة الأنباء الفرنسية على نسبة (79.1٪)، بينما حصلت وكالة رويترز على نسبة (63.6٪)، أظهرت الدراسة أن الوكالتين حصلتا على المرتبة الأولى

بحصول أسلوب سرد المعلومات في وكالة الأنباء الفرنسية على نسبة (45.5٪)، وحصول وكالة رويترز على نسبة (62.8٪).

7. حظيت أطروحة "المجازر والمذابح الإسرائيلية" بأكبر نسبة من بين جميع الأطروحات، وتلتها أطروحة "العجز العربي والدولي"، وبالنسبة لمسارات البرهنة فقد اعتمد الخطاب الصحفي العربي على نحو أساس على "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" في تناوله للعدوان على قطاع غزة عام 2014، وعلى الأطر المرجعية السياسية بشكل أساسي.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

1. تنوعت المجالات البحثية في إطار موضوع الانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة؛ حيث شملت التعرف على أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة 2021، كما اهتمت إحدى الدراسات بالتعرف على تغطية الصحف الرقمية العربية للحرب على قطاع غزة عام 2021، تناولت دراسة أخرى كيفية معالجة وكالات الأنباء الدولية لقضايا حصار غزة، هدفت دراسة أخرى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، تناولت إحدى الدراسات دراسة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني حول القدس في القرن 21 إلى جانب معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على غزة 2018، وكيفية الاستعانة بالصور الصحفية، وتناولت أخرى الإطار الذي تستخدمه وسائل الإعلام الدولية في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عام 2021، معالجة الصحف الإيرانية واللبنانية للحرب على غزة 2014، 2018.

2. تنوعت الأدوات والأساليب البحثية التي اعتمدت عليها دراسات هذا المحور، حيث استخدمت أداة تحليل الأطر الإعلامية، أداة تحليل الخطاب الصحفي، أداة تحليل المضمون الكمي، وأداة المقابلة المعمقة لجمع البيانات.

3. اعتمدت الدراسات السابقة على عدة مناهج بحثية شملت منهج المسح الإعلامي، منهج العلاقات المتبادلة، والمنهج المقارن.

4. استندت دراسات هذا المحور على عدة مداخل وأطر نظرية، منها: نظرية تحليل الأطر الإعلامية، مدخل التحليل الثقافي، نظرية بناء الأجندة الإعلامية، نظرية البنيوية الواقعية، نظرية التمثيل الإعلامي.

5. تتوع مجتمع الدراسة بين صحف عربية وأجنبية ووكالات الأنباء.
تعليق عام على الدراسات السابقة:

1. اهتمت دراسات المحورين بتحليل أحداث الانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة وردود الفعل الدولية خلال الأعوام التالية: 2014، 2017، 2019، 2021، 2023، 2024.

2. اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن صحف ووسائل الإعلام الأمريكية والغربية تتحاز للجانب الإسرائيلي وتبرر جرائمه بأنها دفاع عن النفس ضد ما تقوم به حماس، بل وسعت لتشويه صورة حماس وتصويرها بأنها حركة إرهابية لها أهداف وأجندة خاصة بها.

3. كذلك اتفقت أغلب الدراسات أن خطاب أغلب وسائل الإعلام الغربية- خاصة الأمريكية والفرنسية- يتسم بالغموض في تغطيته لأحداث الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، بل والانتهاكات الإسرائيلية بالقطاع بشكل عام؛ وذلك لطمس وإخفاء الجرائم التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي بفلسطين.

4. اتفقت أغلب الدراسات التي قامت بتحليل الأطر الإعلامية المستخدمة بوسائل الإعلام العربية والأجنبية بأن أطر (الإنسانية، والإدانة والشجب، والصراع) تصدرت بوسائل الإعلام العربية، بينما تصدرت أطر (الضحية، والمقارنة، والإيجابي والسلبي) بوسائل الإعلام الغربية.

5. اتفقت أغلب الدراسات أن الفن الخبري حاز المرتبة الأولى بوسائل الإعلام العربية والأجنبية.

6. اتفقت الدراسات على أن الجانب السياسي والعسكري حاز المرتبة الأولى في قائمة الموضوعات المتصدرة تغطية وسائل الإعلام العربية والأجنبية للانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة.

7. تمثلت العينات البحثية بأغلب الدراسات السابقة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية والموجهة (صحف- قنوات إخبارية- مواقع صحفية- وكالات أنباء- وسائل التواصل الاجتماعي)، بينما أغفلت دراسات المحور الأول المعالجة الإعلامية لخطاب وسائل الإعلام الإسرائيلية.

مشكلة الدراسة:

في السابع من أكتوبر 2023 شنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هجوماً عسكرياً على الاحتلال الإسرائيلي تسبب في مقتل 1200 إسرائيلي؛ مما جعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتعهد بشن عملية عسكرية بقطاع غزة؛ بهدف تحرير المحتجزين الإسرائيليين والقضاء على عناصر حركة حماس، وفي 17 أكتوبر شنت إسرائيل أول مجزرة ضد المستشفيات مستهدفة مستشفى المعداني؛ مما أدى إلى استشهاد نحو 500 فلسطيني وإصابة المئات، وفي 24 نوفمبر بدأت هدنة بغزة لمدة 7 أيام تم بموجبها وقف إطلاق النار من جانب إسرائيل وحماس وتبادل الأسرى، وفي 11 يناير 2024 تقدمت جنوب أفريقيا بدعوى أمام محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة في لاهاي اتهمت فيه إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد سكان القطاع، حيث سارعت إسرائيل إلى رفض القضية واصفة بأنها دفاع كاذب عن حماس ولا أساس له، وبعد مرور 100 يوم على الحرب العنيفة التي شنها الجيش الإسرائيلي ضد سكان القطاع، أدى العدوان إلى استشهاد أكثر من 23 ألفاً و843 وإصابة 60 ألف وأكثر من 8 آلاف مفقود وتدمير المنازل والبنية التحتية، وفي 6، 7 مايو أمرت إسرائيل بإخلاء أجزاء من رفح بعد سيطرة قواتها على منطقة عازلة على طول الحدود بين غزة ومصر.

وبناء على ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024، وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين اتجاهات خطاب مواقع الصحف الأجنبية، وهما: موقع صحيفتي (الواشنطن بوست الأمريكية، الجارديان البريطانية) والصحف العربية، وهما: موقع صحيفتي (الأهرام المصرية، القدس العربي)؛ وذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير الأطروحات الرئيسة والفرعية التي تناولت الحرب

الإسرائيلية على قطاع غزة بصحف الدراسة، ورصد القوى الفاعلة المؤثرة بموضوع الدراسة، والأدوار السلبية والإيجابية والمتوازنة المنسوبة إليهم، كما تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل العوامل السياسية، والثقافية، والفكرية، والدينية المؤثرة على الخطاب الصحفي، ومن ثم يتسنى للباحثة توصيف خطاب الصحف عينة الدراسة واستكشاف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى قسمين، وهما: (الأهمية النظرية- الأهمية التطبيقية).
أولاً/ الأهمية النظرية:

1. تُعدُّ الحربُ الإسرائيلية على قطاع غزة من أبرز القضايا الشائكة والمعقدة على الساحة السياسية التي شغلت دول العالم بأجمعها؛ مما أدى إلى تعدد المواقف الدولية خاصة مع وجود تماس مع المعتقدات الدينية والسياسية والفكرية لمختلف شعوب دول العالم.

2. تُعدُّ تلك الحرب هي الأطول والأكثر دموية على قطاع غزة، حيث شنت إسرائيل 3 حروب منذ 16 عاماً، أولها بدأ في ديسمبر 2008 واستمرت إلى يناير 2009، أما الحرب الثانية على غزة فكانت عام 2014 واستمرت لمدة 50 يوماً تقريباً، فيما شهد عام 2021 الحرب الثالثة واستمرت 11 يوماً.

3. أُلقت تلك الحربُ بظلالها على دول العالم؛ مما أدت إلى تأجج التوتر داخل الكثير من المجتمعات العربية والغربية، وتعميق الهوة الكبيرة التي تفصل بين دول الشطرين الجنوبي والشمالي.

4. ازدياد حجم الاحتجاجات الشعبية داخل الدول العربية والأجنبية للضغط على المجتمع الدولي لاتخاذ مواقف من شأنها الضغط على الجانب الإسرائيلي والأمريكي لوقف الإبادة الجماعية بقطاع غزة.

5. وجود علاقات وتحالفات بين العديد من الدول العربية والغربية وبين إسرائيل أدى إلى ازدياد حجم التوتر والاحتجاجات الشعبية للضغط على حكوماتها لقطع العلاقات، أو اتخاذ مواقف معادية ضد الجانبين الإسرائيلي والأمريكي المتحالفين.

ثانياً/ الأهمية التطبيقية:

1. أهمية البحث تكمن في مقارنة خطاب الصحف العربية والأجنبية عبر تحليل الخطاب الصحفي لكل منهما، واستكشاف المعاني والدلالات الكامنة من خلال المفردات والأساليب اللغوية المستخدمة؛ مما يتيح توصيف اتجاهات الخطاب الصحفي لعينة الدراسة بشكل موضوعي وعلمي.

2. يبرز البحث مدى اهتمام الصحف عينة الدراسة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

3. يوضح البحث الأيديولوجيا السياسية، والفكرية، والثقافية، والدينية، الكامنة وراء خطاب الصحف عينة الدراسة.

4. يسلط البحث الضوء على وجهات النظر العربية والغربية تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مع تحليل أبعادها وملابساتها ونتائجها.

أهداف البحث:

للبحث هدف رئيس وهو "الكشف عن اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024".

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، على النحو التالي:

1- رصد أبرز العوامل والمتغيرات المؤثرة على اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

2- رصد وتحليل وتفسير الأطروحات الرئيسة والفرعية بخطاب الصحف عينة الدراسة.

3- رصد القوى الفاعلة بخطاب الصحف عينة الدراسة والأدوار الإيجابية والسلبية والمتوازنة المنسوبة إليها.

4- رصد المرجعية الفكرية التي استند إليها خطاب الصحف عينة الدراسة.

5- الكشف عن الأيديولوجيا السياسية والفكرية والثقافية والدينية الكامنة وراء خطاب الصحف عينة الدراسة.

6- توصيف اتجاه خطاب الصحف عينة الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

تساؤلات البحث:

للبحث تساؤل رئيس وهو "ما اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 - حتى مايو 2024؟
التساؤلات الفرعية:

1. ما أبرز العوامل والمتغيرات التي تؤثر على اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

2. ما أبرز الأطروحات الرئيسة والفرعية التي تناولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بخطاب الصحف عينة الدراسة؟

3. ما أبرز القوى الفاعلة بخطاب صحف الدراسة والأدوار الإيجابية والسلبية والمتوازنة المنسوبة إليها؟

4. ما المرجعيات الفكرية التي استند إليها خطاب الصحف عينة الدراسة في تناوله للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

5. كيف أثرت الأيديولوجية السياسية والفكرية والثقافية والدينية على خطاب الصحف عينة الدراسة؟

6. لماذا تختلف اتجاهات خطاب الصحف محل الدراسة في تناول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة خلال فترة الدراسة؟

الإطار النظري للدراسة:

مدخل التحليل الثقافي:

يسعى التحليل الثقافي لوسائل الإعلام إلى توضيح حدود دور المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام عامة سواء تقليدية أو الجديدة تحظى به في عالمنا.

كما يسعى التحليل الثقافي إلى استكشاف القوى والمصالح وراء إنتاج النص بشكل معين؛ بما يهدف إلى تحقيق أهداف عمدية تسعى إليها القوى، وذلك بالإضافة إلى التعرف على العوامل المتداخلة والمركبة التي تتفاعل فيما بينها ليخرج النص بشكل محدد.

ووفقاً للتحليل الثقافي يتم النظر إلى النص الصحفي باعتباره خطاباً أيديولوجياً له كافة السمات ووظائف الأيديولوجيا؛ من خلال التركيز على بعض الجوانب وإخفاء البعض لصالح منتجي الخطاب وتعميم المصالح الخاصة للطبقات التي تصدره وتقنيع الواقع وتقديمه بصورة تخدم الفئات الاجتماعية المنتجة له (17).

أفادت الباحثة من استخدام مدخل التحليل الثقافي في الدراسة كما يلي:

1. التعرف على العوامل المركبة والمتداخلة التي تتحكم في صياغة النص الصحفي تجاه ملف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الصحف محل الدراسة.

2. دراسة طبيعة وأهداف الخطاب الصحفي الأجنبي والعربي في إطار أعم يتصل بالسياقات السياسية، والفكرية، والثقافية السائدة؛ للتعرف على معاني الخطاب واتجاهاته الكامنة.

3. ومن خلال استخدام الباحثة لمدخل التحليل الثقافي في الدراسة تستطيع الباحثة التعرف على كافة العوامل والمتغيرات السوسيوثقافية المؤثرة على خطاب الصحف محل الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة بحكم أهدافها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها إلى الدراسات الوصفية المقارنة؛ وذلك لأنها تسعى إلى رصد وتحليل وتوصيف اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024، من خلال تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة والمقارنة بين الصحف للوصول إلى توصيف لخطاب الصحف محل الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

مناهج وأساليب الدراسة:

اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي "Survey"؛ لأنه الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء على المستوى المعرفي، أو في تحقيق أهداف البحث وتساؤلاته، ويسهم منهج المسح في جمع البيانات عن عينة البحث وهو الشكل الرئيس والمعياري لجمع المعلومات ويسمح بدراسة

عدد كبير من المتغيرات، ويتم توظيفه في هذا البحث من خلال مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي، ومسح الصحف محل الدراسة؛ وذلك لرصد مختلف جوانب الموضوع محل الدراسة، كما يساعد منهج المسح في الاختيار السليم للعينات سواء العينة الصحفية، أو العينة الزمنية، أو عينة المضامين التي يتم تحليلها في البحث.

أسلوب المقارنة المنهجية Comparative

ويستخدم هذا المنهج لتحقيق الأهداف التالية:

تهدف المقارنة في الدراسة البحثية إلى رصد أوجه الاختلاف والتشابه في اتجاهات خطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، خلال فترة الدراسة التحليلية؛ ولهذا فإن تلك المقارنة ذات أهمية خاصة؛ لما تتيحه من رؤية تحليلية وتفسيرية حول اختلاف الاتجاهات أو تشابهها باختلاف الأيديولوجية الفكرية للصحف محل الدراسة.

أداة الدراسة (تحليل الخطاب الإعلامي):

يستخدم البحث أسلوب تحليل الخطاب الإعلامي، وتم الاستعانة بأداة تحليل الخطاب الإعلامي؛ للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التي عكستها خطابات ومعالجات صحف الدراسة حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وسيتم تطبيق أداة تحليل الخطاب من خلال رصد وتحليل وتفسير الأطروحات الخاصة بخطاب الصحف العربية والأجنبية نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والمرجعيات الفكرية المختلفة التي تتبنّاها الصحف محل الدراسة، وكيفية توظيفها في خطابها الصحفي، والأطراف الفاعلة في الخطاب الصحفي والأدوار المنسوبة لهم سواء بالسلب أو الإيجاب، بالإضافة إلى توفير إطار لتفسير النتائج التي ستخرج بها الدراسة حول الخطاب الصحفي، ومعرفة اتجاهات الصحف المدروسة إزاءها.

مجتمع الدراسة:

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة التحليلية لعينة من مواد الرأي قوامها 263 مادة بمواقع الصحف العربية والأجنبية اليومية تمثلت في (موقع صحيفة الأهرام المصرية، وموقع صحيفة القدس العربي، وموقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، وموقع صحيفة الجارديان البريطانية)، للأسباب التالية:

- 1- سهولة الوصول إلى مواقع هذه الصحف من خلال شبكة الإنترنت، خاصة وأن موقعها الإلكتروني يتم تحديثه بشكل يومي، ووجود أرشيف لهذه الصحف على الموقع الإلكتروني الخاص بها.
 - 2- اهتمام مواقع تلك الصحف بالتغطية الإعلامية اليومية لأحداث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
 - 3- ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية بأن مواقع تلك الصحف تعكس توجهات حكوماتها والنظم السياسية بالدول عينة الدراسة تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
 - 4- تعتبر تلك المواقع الأكثر متابعة في دولها.
 - 5- التفاوت في حجم اهتمام تلك المواقع بالتغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ مما يعطي مجالاً للمقارنات والتحليلات.
 - 6- تضم عينة الدراسة مختلف أشكال الملكية الصحفية العربية والأجنبية، وبالتالي فهي مختلفة في الاتجاهات والرؤى الفكرية؛ بما ينعكس على أسلوب الطرح والمعالجة الإعلامية للأحداث.
- اختبار صدق التحليل:**
- يقصد به اختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات في قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه، ويسعى اختبار الصدق إلى تأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته بدرجة عالية من الكفاءة والدقة⁽¹⁸⁾، ولتحقيق عنصر الصدق في هذه الدراسة قامت الباحثة بالتالي:
- تصميم استمارة تحليل خطاب وتحديد فئاتها بدقة ووضوح؛ بما يضمن عدم وجود تداخل فيما بينها.
 - تم إجراء اختبار أولي للاستمارة بتحليل عينة من المواد الصحفية المنشورة بصحف الدراسة؛ لمعرفة مدى دقة الاستمارة وصلاحيته للقياس، ثم على ضوء الملاحظات التي تم رصدها تم إجراء تعديلات في بعض فئات الاستمارة.
 - قامت الباحثة بعرض الاستمارة على نخبة من الأساتذة المتخصصين⁽¹⁹⁾ في الإعلام، وتمت الإفادة من ملاحظاتهم الدقيقة والموضوعية.

الحدود الزمنية للدراسة:

اختارت الباحثة الفترة الزمنية للدراسة التحليلية في الفترة من 7 أكتوبر 2023، بداية من الهجوم العسكري الذي نفذته حماس على إسرائيل ونتج عنه مقتل أكثر من 1200 إسرائيلي "سميت بعملية طوفان الأقصى" وحتى مايو 2024، خلال الاجتياح البري لرفح بدءاً من 6-7 مايو 2024، الذي قامت به القوات الإسرائيلية، وتُعد تلك الحرب هي الأطول والأكثر دموية على قطاع غزة؛ مما أدى إلى ازدياد حجم التوتر والاحتجاجات الشعبية بالعديد من الدول للضغط على حكوماتها لقطع العلاقات، أو اتخاذ مواقف معادية ضد الجانبين الإسرائيلي والأمريكي المتحالفين.

نتائج الدراسة التحليلية:

من خلال تحليل الخطاب الصحفي لعينة من مواد الرأي بمواقع الصحف العربية وهما (موقع صحيفة الأهرام المصرية اليومية، موقع صحيفة القدس العربي اليومية)، مواقع الصحف الأجنبية، وهما (موقع صحيفة The Washington post الأمريكية اليومية، موقع صحيفة The guardian البريطانية اليومية)، تبين وجود العديد من التباينات والاختلافات في اتجاهات خطاب مواقع الصحف عينة الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024، حيث تمّ توظيف "مدخل التحليل الثقافي" لدراسة وتحليل الخطاب الصحفي في إطار العوامل السياسية والثقافية والدينية المحيطة.

استخدمت الباحثة كافة أدوات تحليل الخطاب الصحفي من خلال رصد الأطروحات، ورصد الحجج والبراهين المدللة عليها، ورصد القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي وأدوارها، وكذلك المرجعية الفكرية للخطاب.

انقسمت الأطروحات التي تناولت قضية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بين أطروحات رئيسية وأطروحات فرعية، وإن كانت أغلب الأطروحات التي تمّ رصدها بمواقع الصحف عينة الدراسة اهتمت برصد القضية بشكل رئيس وتحليل أسبابها ونتائجها، كذلك تنوعت الأطروحات ما بين واصفة للحدث وأسبابه، معالجة للحدث، ذكر النتائج

المرتبة على الحدث، اقتراح الحلول الخاصة بالحدث، أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة.

انقسمت الأحداث التي تمّ رصدها من خلال تحليل الخطاب الصحفي لمواقع الصحف عينة الدراسة إلى:

1. هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.
2. قمتي القاهرة والرياض العربية لوقف العدوان على قطاع غزة في نوفمبر 2023.
3. اتجاهات خطاب الصحف نحو الهدنة وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة نوفمبر 2023.
4. الطلب المُقدّم إلى محكمة العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا بشأن التحقيق في العمليات العسكرية التي تقوم بها إسرائيل بقطاع غزة في مارس 2024.
5. الأوضاع بقطاع غزة عقب 100 يوم من الحرب واجتياح رفح مايو 2024.

جدول (1)

يوضح حجم اهتمام مواقع الصحف العربية والأجنبية بالتغطية الصحفية التي تتناول مواد الرأي محل الدراسة نحو قضية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة

حجم اهتمام مواقع الصحف العربية والأجنبية	ك	%	الترتيب
موقع صحيفة الأهرام المصرية	60	22.8%	الثاني
موقع صحيفة القدس العربي	129	49.04	الأول
موقع صحيفة The guardian البريطانية	60	22.8%	الثاني مكرر
موقع صحيفة The Washington post	14	5.3%	الثالث
المجموع	263	100%	

حصل موقع صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى في حجم الاهتمام بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بإجمالي 129 مادة بنسبة بلغت 49.04٪، بينما حصل موقع صحيفة الأهرام المصرية وموقع صحيفة الجارديان البريطانية على المرتبة الثانية بالتساوي بإجمالي 60 مادة بنسبة بلغت 22.8٪، بينما حصل موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية على المرتبة الثالثة في حجم الاهتمام بإجمالي 14 مادة بنسبة بلغت 5.3٪.

ويمكن تفسير ذلك بأن صحيفة القدس العربي تُعدّ من أكثر الصحف التي تهتم بالقضية الفلسطينية؛ ويرجع ذلك لتوجه الصحيفة السياسي الذي يهتم بالدرجة الأولى بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، ومعارضة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، كما يرأس تحريرها الصحفية سناء العالول وهي صحفية فلسطينية مقيمة في لندن، بينما جاء موقع صحيفة الأهرام المصرية في المرتبة الثانية في حجم الاهتمام؛ ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها القُرب الجغرافي والحدودي مع فلسطين عبر معبر رفح بين مصر وغزة، إلى جانب بعض العوامل المتعلقة بالقومية العربية؛ مما جعل لمصر دوراً رئيساً وريادياً في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث تزعمت مصر العديد من المبادرات والقمم لتهدئة الأوضاع بقطاع غزة، بالإضافة إلى إرسال المساعدات إلى القطاع، في السياق ذاته جاء موقع صحيفة الجارديان البريطانية في المرتبة الثانية في مقدار الاهتمام بالقضية محل الدراسة؛ ويمكن تفسير ذلك بسبب وجود عدد كبير من اليهود ببريطانيا؛ حيث طرحت الصحيفة العديد من المقالات المتعلقة بحياة اليهود ببريطانيا وعلاقتهم بإسرائيل، إلى جانب الجذور التاريخية التي تربط بين بريطانيا وإسرائيل؛ حيث تعتبر بريطانيا من أولى الدول التي رحبت بإقامة وطن قومي لليهود بفلسطين، إلى جانب تعاون إسرائيل والمملكة المتحدة في العديد من المجالات كالطاقة والاقتصاد والتكنولوجيا، بينما جاء موقع صحيفة واشنطن بوست في المرتبة الأخيرة؛ حيث ركّز موقع الصحيفة على التغطية الإخبارية، بينما كان تناولها لمادة الرأي ضعيفاً بشكل ملحوظ مقارنة بمواقع الصحف الأخرى محل الدراسة؛ وفسرت الباحثة ذلك بأن الصحيفة ابتعدت عن تحليل الأحداث أو إبداء توجه محدد خاصة مع دعم الإدارة الأمريكية للسياسة الإسرائيلية القائمة على الحرب بهدف التخلص من عناصر حركة حماس حسب الرواية الإسرائيلية والأمريكية، وهو ما أكدت عليه صحيفة واشنطن بوست في مقالاتها، وفي المقابل تواجه الإدارة الأمريكية ضغطاً من المجتمع الدولي وضغطاً شعبياً داخلياً للتدخل لوقف الحرب؛ مما انعكس على خطاب الصحيفة الذي انتهج أسلوباً غامضاً في التعبير عن الرأي.

تحليل أطروحات مواقع الصحف العربية والأجنبية محل الدراسة نحو قضية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024.

جدول (2)

يتناول نوع الأطروحة المقدمة بالخطاب الصحفي

الإجمالي		The Washington post الأمريكية		The guardian البريطانية		القدس العربي		الأهرام المصرية		مواقع الصحف
النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	نوع الأطروحة المقدمة في النص الصحفي
32.5%	136	28.5%	12	30.4%	28	31.6%	54	35.6%	42	وصف للحدث وأسباب وقوعه
11.8%	50	14.3%	6	11%	10	14.03%	24	8.5%	10	معالجة الحدث
39.2%	166	33.3%	14	37%	34	45.6%	78	34%	40	ذكر النتائج المترتبة على الحدث
7.1%	30	9.5%	4	8.7%	8	3.5%	6	10.2%	12	أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة
9.7%	41	14.3%	6	13.04%	12	5.3%	9	11.9%	14	اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له
100%	423	9.9%	42	21.7%	92	40.4%	171	27.9%	118	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أن فئة الأطروحات الواسفة للحدث حازت على المرتبة الأولى بصحيفة الأهرام المصرية بنسبة بلغت 35.6%، بينما جاءت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 34%، وجاءت فئة اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 11.9%، جاءت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 10.2%، بينما جاءت فئة معالجة الحدث في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 8.5%، في المقابل حازت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بصحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى بنسبة بلغت 45.6%، بينما جاءت فئة وصف للحدث وأسباب وقوعه في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 31.6%، جاءت فئة معالجة الحدث في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 14.03%، بينما جاءت فئة اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 5.3%، بينما حصدت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الأخيرة

بنسبة بلغت 3.5، حصلت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بصحيفة الجارديان البريطانية على المرتبة الأولى بنسبة بلغت 37٪، بينما حصلت فئة وصف للحدث وأسباب وقوعه على المرتبة الثانية بنسبة بلغت 30.4٪، وجاء فئة اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 13.04٪، حصلت فئة معالجة الحدث في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 11٪، بينما جاءت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 8.7٪، كما جاءت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بصحيفة الواشنطن بوست في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 33.3٪، بينما جاءت فئة وصف للحدث وأسباب وقوعه في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 28.5٪، بينما جاءت فئة معالجة الحدث واقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 14.3٪، جاءت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.5٪.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن المواقع الأربعة للصحف عينة الدراسة تناولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ فتصدرت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث المرتبة الأولى بنسبة (39.2٪)، ثم تلاها في المرتبة الثانية فئة وصف للحدث وأسباب وقوعه بنسبة (32.2٪)، ثم تلاها في المرتبة الثالثة فئة معالجة الحدث بنسبة (11.8٪)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة فئة "اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له بنسبة (9.7٪)، ثم جاء في المرتبة الأخيرة فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة بنسبة (7.1٪) من إجمالي عينة الدراسة، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأطروحات التي تناولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اهتمت بذكر النتائج التي ترتبت على الحدث لإيضاح مدى أهمية وخطورة الحدث، بالإضافة إلى أن مادة الرأي تهتم بشكل أساسي بشرح الحدث وذكر النتائج المترتبة عليه للتأثير على القارئ، كما اهتمت أغلب الأطروحات بشرح الأسباب التي أدت إلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في السياق ذاته اهتمت بعض الأطروحات بمعالجة الحدث من جوانبه المختلفة كأسباب الحدث، وأبعاده، والأطراف المشاركة بالحدث، والنتائج المترتبة، وحلوله المطروحة، بينما اهتمت أطروحات أخرى وهي الأقل باقتراح الحلول الخاصة بالحدث، وأساليب الإقناع بأهمية

الحدث وحلوله المطروحة، وطرحت تلك الفئة بشكل أكبر بموقع صحيفتي الأهرام المصرية والجاردان البريطانية، مثل طرح موقع صحيفتي الأهرام المصرية والجاردان البريطانية ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، أهمية التوصل لهدنة لوقف إطلاق النار بين الطرفين، واتفاق لحلّ الدولتين بشكل سلمي، كما طرح موقع صحيفة الأهرام المصرية ضرورة المقاطعة الاقتصادية للدول المؤيدة للاحتلال للضغط عليها، حتى تتراجع عن موقفها، وذكر موقع صحيفة الجاردان البريطانية في طرح آخر أهمية الضغط الشعبي بإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لوقف الحرب على غزة، بينما اهتم موقع صحيفة القدس العربي بوصف الحرب التي تقوم بها إسرائيل على القطاع والقتل والخراب والدمار الذي تسبب فيه جيش الاحتلال مؤكدة على دور المقاومة في مواجهة الاحتلال، بينما اهتم موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بذكر النتائج المترتبة على أحداث السابع من أكتوبر التي قامت بها حماس والأضرار التي لحقت بإسرائيل وشعبها جراء ذلك، لكنها لم تهتم بتقديم حلول لتلك الحرب أو لإنهاءها.

كما يتضح أن إجمالي عدد الأطروحات بمواقع الصحف العربية والأجنبية التي تناولت أحداث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بلغت 423 أطروحة، حيث تصدر موقع صحيفة القدس العربي بنسبة 40.4٪، يليه موقع صحيفة الأهرام المصرية بنسبة 27.9٪، وفي المقابل جاء الاهتمام أقل في مواقع الصحف الأجنبية، جاءت صحيفة الجاردان البريطانية في المرتبة الثالثة بنسبة 21.8٪، بينما جاء في الترتيب الأخير موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بنسبة 9.9٪ من إجمالي عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن صحيفة القدس العربي هي الأكثر اهتماماً بتناول أحداث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ ويرجع ذلك إلى الاتجاه السياسي للصحيفة في تأييد حركة حماس ومواقفها في الدفاع عن القضية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، والجدير بالذكر أن القدس العربي هي جريدة سياسية، يومية، مستقلة أسسها فلسطينيون مغتربون في لندن عام 1989، ثم انتقلت ملكيتها لجهات إعلامية قطرية، وتعدّ قطر داعماً مالياً رئيساً وحليفاً لحركة حماس القطرية، بينما جاءت صحيفة الأهرام المصرية في المرتبة الثانية؛ ويرجع ذلك إلى العوامل الخاصة بالعروبة والدين وأهمية القضية

الفلسطينية لدى مصر، حيث أكد خطاب موقع صحيفة الأهرام المصرية أن القضية الفلسطينية ليست قضية فلسطين فقط، بل العرب بأكملهم وتأكيداً على أن إسرائيل عدوٌ لمصر ولجميع العرب، بينما حرصت صحيفة الجارديان البريطانية على تناول موضوع الدراسة بشكل متوازن وأقل من صحيفتي القدس العربي والأهرام المصرية؛ ويمكن تفسير ذلك بأنه نظراً للتوجه السياسي لصحيفة الجارديان البريطانية ذات الاتجاه الغربي فلم تكن الحرب الإسرائيلية على نفس قائمة اهتماماتها بالمقارنة بصحيفتي القدس العربي والأهرام المصرية، وفي سياق آخر جاء موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في المرتبة الأخيرة الأقل اهتماماً؛ وفُسرت الباحثة ذلك بسبب التوجه السياسي والثقافي لصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية المتحيزة والمؤيدة لإسرائيل وسياساتها الاستعمارية بالأراضي الفلسطينية، لاحظت الباحثة ابتعاد كتاب صحيفة الواشنطن بوست عن طرح مقالاتهم عن أحداث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بل عمدوا إلى إخفاء الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بقطاع غزة، خاصة مع الضغط الشعبي الداخلي على الإدارة الأمريكية للتحرك لوقف الحرب على غزة.

أطروحات تناولت هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023؛ في إطار ذلك تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية خسائر إسرائيل في الأسبوع الأول بعد هجوم حماس على إسرائيل طبقاً لما وصفته بمعركة السابع من أكتوبر التي تمثلت في انكشاف سوء إسرائيل وسقوط أسطورة الجيش الذي لا يقهر، الذي تبين أن أقل هبة ريح تدمر أشعرته ودعائم بنيانه الواهي، ودلل الكاتب على ذلك بأنه قتل أكثر من 1200 شخص منهم قادة في الشرطة والجيش وتراوحت رتبهم بين الرائد والعقيد، بخلاف الأسرى من العسكريين والمستوطنين اليهود وعددهم بالمئات، وأشار الكاتب أن كل ذلك حدث بألف مقاتل، ثم ضربة عسقلان التي تم رشقها بسيل من الصواريخ؛ مما تسببت في مضاعفة خسائر الجيش الإسرائيلي⁽²⁰⁾، كما تناولت الصحيفة ما حققته الفصائل الفلسطينية من مكاسب على الأرض، كما أظهر بوضوح المعيار المزدوج للولايات المتحدة الأمريكية وطريقتها في قلب الحقائق والكيل بمكيالين⁽²¹⁾، اتفقت معها موقع صحيفة القدس العربي بأن إسرائيل دولة تاريخها هو تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء

على أراضي الغير، وأن حماس حققت إنجازاً ثلاثياً أحرزته ما بعد الهدنة، ودلّل الكاتب على ذلك بأنها استطاعت تحرير مئات الأسرى من السجون الإسرائيلية والعشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل⁽²²⁾، وفي سياق آخر تناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية التي أكدت أن ما قامت به إسرائيل تجاه ما وصفته (بالاعتداء الوحشي) عليها يوم 7 أكتوبر بأنه دفاع عن النفس، وأن إسرائيل اتخذت رد فعل دفاعي إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن؛ مما اضطر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدعم هذه الحرب التي ستتج عنها آلاف الضحايا، ودلّل الكاتب على ذلك بأن ذلك ناتج عن تكتيك حماس القائم على الاختباء وسط المدنيين، وأنها مؤامرة لجر إسرائيل لحرب واسعة على قطاع غزة⁽²³⁾، في السياق ذاته أشار موقع صحيفة الجارديان البريطانية إلى أن هجمات حماس في 7 أكتوبر كانت كارثية وغير مسبقة من حيث النطاق والرعب؛ حيث أودت بحياة 1400 شخص، ولكنها كانت محدودة تكتيكياً وجغرافياً، كما لفتت إلى أن تلك الحرب لم تشكل تهديداً استراتيجياً على إسرائيل، بل ساعدت إسرائيل لاتخاذ هجمات حماس كمبرر لحرب إسرائيل على قطاع غزة، ودلّل الكاتب على ذلك بتعهد نتنياهو بالقضاء التام على حماس عسكرياً وسياسياً، وفي طرح آخر أضاف موقع صحيفة الجارديان أن سياسة نتنياهو السابقة في التعامل مع منظمة حماس في غزة وتقويض السلطة الفلسطينية وتشجيع ضم الضفة الغربية، ورفض مفاوضات السلام قد مكّن المتشددین الإسلاميين وزاد من خطر العنف التي أتت بنتائج كارثية⁽²⁴⁾.

أطروحات تناولت قمى القاهرة والرياض لوقف العدوان على قطاع غزة: تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية التحرك السياسي الذي قاده القاهرة في قمة القاهرة، ووصفته بأنه هادئ وبارع كان له تأثيره القوي في تحريك العالم، وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي استطاع قلب المعادلات، ودلّل الكاتب على ذلك بالمظاهرات التي خرجت في عواصم العالم وفي إسرائيل نفسها ضد العدوان، وأشار الكاتب أن هذا التحرك سيكتبه التاريخ للمصريين والعرب الذين وقفوا وأيدوا القضية⁽²⁵⁾، وفي أطروحة ثانية ذكر الكاتب أن إسرائيل هزمت نفسها، بل وحاصرت شعبها وعادت إلى خانة العدا ليس للفلسطينيين، لكن لكل الشعوب العربية، ودلّل الكاتب على ذلك بأن قمة الرياض

التي شملت العرب والمسلمين بأنها رسالة أكثر قوة لإسرائيل والغرب والمجتمع الدولي، وأن القضية الفلسطينية لا يحملها الفلسطينيون وحدهم، بل العرب جميعهم⁽²⁶⁾.

اتجاهات خطاب الصحف نحو الهدنة وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة نوفمبر 2023:

تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية دعم مصر لقمة المنامة التي احتضنتها دولة البحرين، وأن مصر ترفض تصفية قضية الشعب الفلسطيني ومحاولات تهجيده من أرضه، إلى جانب موقف مصر الثابت ودورها في دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة خلال فترة الهدنة، والتنسيق مع الدول المُقدّمة للمساعدات واستقبالها وإدخالها إلى القطاع، بالإضافة إلى تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي لخصت موقف مصر الثابت من القضية سواء منذ أحداث 7 أكتوبر، أو منذ عشرة سنوات، كما أن التحرك السياسي الذي قاده القاهرة بهدوء ورؤية كان لها تأثيرها البارز في تحريك العالم وإعادته إلى جهة الصواب، في السياق ذاته تناول موقع صحيفة القدس العربي ما حققته حماس من إنجاز ثلاثيٍ أحرزته ما بعد الهدنة، ودلّل الكاتب على ذلك من خلال تحرير مئات الأسرى من صغار السن من السجون الإسرائيلية والعشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل، إلى جانب إدخال كميات إضافية من المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح⁽²⁷⁾.

أطروحات تناولت الطلب المُقدّم إلى محكمة العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا بشأن التحقيق في العمليات العسكرية التي تقوم بها إسرائيل بقطاع غزة:

أشار موقع صحيفة الأهرام المصرية إلى إن محكمة العدل الدولية إذا وافقت على إصدار قرار بإجراءات مؤقتة تتضمن وقف العمليات العسكرية فستضع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في موقف بالغ الحرج، وإن في حالة استمرار إسرائيل في عدوانها؛ مما يعني أنها لا تعبأ بمؤسسات الأمم المتحدة، ولا تهتم بموقف المجتمع الدولي، كما يرى الكاتب أن تداعيات هذه المحكمة في أكثر من اتجاه، فمن ناحية ستكسب القضية الفلسطينية مزيداً من تعاطف الرأي العام العالمي، ومن ناحية أخرى ستفتح الباب لأداة جديدة من أدوات الصراع مع إسرائيل ألا وهي المحاكم الدولية، ومن ناحية ثالثة ربما تفقد إسرائيل بسبب هذه المحاكمة بعضاً من أنواع التعاون العسكري مع الدول

التي تمنع قوانينها أي تفاهات عسكرية مع الدول المتورطة في أعمال إبادة جماعية⁽²⁸⁾، وفي طرح آخر تناولت الصحيفة الضغط الداخلي والعالمي على الولايات المتحدة الأمريكية، مشيرة إلى أن محكمة العدل الدولية استطاعت تحقيق جزء من الخطة الأمريكية، حيث جعلت الإعلام العالمي ينصرف كلياً نحو قاعة محكمة العدل الدولية لمتابع مجريات محكمة القرن، ثم تخفيف الضغط الداخلي في أمريكا التي أصبحت على صفيح ساخن بسبب الاستعدادات للانتخابات الرئاسية⁽²⁹⁾، وفي ذلك أشار موقع صحيفة القدس العربي إلى أن الطلب المُقدم إلى محكمة العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا كدليل على قصد إسرائيل "ارتكاب جرائم حرب جماعية"، مع توضيح كيف شهدت الأشهر الثلاثة الماضية قيام الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب أعمال تعتبر ذات طابع إبادة جماعية، ودلّل الكاتب على ذلك بأن 23 ألف فلسطيني في غزة قُتلوا فيها، وفي المستشفيات، وفي منازلهم، وفي مدارس الأونروا، وفي الكنائس والمساجد، وأثناء محاولتهم العثور على الطعام والماء، كما قتلوا عندما لم ينجحوا في الفرار من الممرات الآمنة⁽³⁰⁾، وتناول كاتب آخر بصحيفة القدس العربي أن ما بدأت جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية قدّمت فرصة ثمينة لأن يتحرر العرب الرسميون والخروج من شرقة الشجب والإدانة لجرائم الاحتلال الإسرائيلي والشكوى من تنصل الاحتلال من كل الاتفاقيات المتعلقة بالسلام، لدعم توصيات محكمة العدل الدولية بما يخص وقف العدوان على غزة، وتوفير الحاجات الإنسانية والمساعدات الملحة للفلسطينيين لإعادة إحياء القطاع الصحي ودعم بقية القطاعات المنهارة، ودلّل الكاتب على ذلك بأن المحكمة وفّرت تدابير مؤقتة بتوسيع مساحة النقاش والفعل، والمطالب القانونية التي تدعم الحقوق الفلسطينية ومنع الإبادة والتهجير والعدوان عنهم⁽³¹⁾، وفي السياق ذاته أشار موقع صحيفة الجارديان البريطانية إلى أن إسرائيل تصرّ على أن تتصرف بشكل يتناسب مع أحكام القانون الدولي، وتلقي باللوم على مقتل المدنيين في غزة على حماس الذين يستخدمون المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية، أو يختبئون داخل المستشفيات والمدارس، وأكد الكاتب في مقاله بأن إسرائيل تحرص على إزالة الطابع الإنساني من تلك الحرب، على الرغم من أن محكمة العدل الدولية وجدت أن جنوب أفريقيا قدّمت أدلة معقولة تشير إلى أن إسرائيل

ترتكب إبادة جماعية في غزة، ودلّ الكاتب على ذلك بأن منظمة العفو الدولية ذاتها أشارت إلى وجود علامات مثيرة للقلق تشير إلى إبادة جماعية في غزة⁽³²⁾، بينما ترى صحيفة الواشنطن بوست أن ما قامت به إسرائيل تجاه الاعتداء الوحشي عليها يوم 7 أكتوبر وصفته بأنه "دفاع على النفس"، وأنها اتخذت رد فعل دفاعي إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن؛ مما اضطر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدعم هذه الحرب التي سينتج عنها آلاف الضحايا، ودلّ الكاتب على ذلك بأن ذلك نتاج عن تكتيك حماس القائم على الاختباء وسط المدنيين، وأنها مؤامرة لجر إسرائيل لحرب واسعة على قطاع غزة⁽³³⁾.

أطروحات تناولت الأوضاع بقطاع غزة عقب 100 يوم من الحرب واجتياح رفح مايو 2024؛

تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية أنه عقب مائة يوم من الانتقام الأعمى والقتل العشوائي من قبل إسرائيل واستهداف الأطفال والأجنة في الأرحام، بينما يرقص جنود إسرائيل على ركام المدنيين، وهم سعداء وفرحون بالإبادة الجماعية التي يرتكبونها بتفاخر وعلى الملأ، ويرى الكاتب أن تلك الأيام جاءت لتكشف ماذا تفعل إسرائيل منذ عقود طويلة بأهل فلسطين⁽³⁴⁾، في السياق ذاته تناولت الصحيفة أطروحة أخرى ذكرت أنه على الرغم من الضربات الموجعة للمقاومة الفلسطينية والخسائر الفادحة والضحايا بالآلاف إلا أنها قد كتبت تاريخاً عريضاً، ودلّ الكاتب على ذلك بأنها وضعت القضية الفلسطينية على أجندة العالم، وفي سياق آخر أشار الكاتب إلى أن اقتحام رفح هو كارثة الكوارث على المنطقة وعلى غزة، ودلّ الكاتب على ذلك بأن بها أكثر من نصف سكان غزة، وأنها ستكون مجزرة لا نظير لها⁽³⁵⁾، وفي سياق آخر تناول موقع صحيفة القدس العربي أنه مع الوقت التي تسعى فيه إسرائيل لتكثيف هجومها على رفح جواً تمهيداً لاجتياح بريّ منظم، نرى إسرائيل بدأت وضع شروطها للتهدة في غزة، بعد اتفاق مع الوسطاء الإقليميين الدوليين، كما سيتم استبعاد منظمة غوث للاجئين الفلسطينيين (أونروا) من توزيع المساعدات الإنسانية في غزة من خلال تحويل مسار المساعدات من البر إلى الجو، وقيام الطائرات التابعة للولايات المتحدة، ومصر، والأردن، والإمارات، والأردن، وقطر.. وغيرها، إلى إسقاط المساعدات على مناطق معينة في غزة، وأشارت

الأطروحة إلى أن إسرائيل تسعى للإفادة من التجربة الروسية في سوريا لتخفيف حدة التوتر وترحيل السكان داخلياً؛ من أجل تجنب إثارة الرأي العام ضدها في حالة حدوث خسائر بشرية في حالة اجتياح رفح برياً، ودلّل الكاتب على ذلك بمقال نشرته صحيفة إسرائيل هيوم بإقامة مناطق منخفضة التوتر لمنع تصاعد مدّ المقاومة، وتجنّب الغضب الدبلوماسي العالمي⁽³⁶⁾، بينما أشار الكاتب بصحيفة الجارديان البريطانية إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو كان غاضباً للغاية بسبب فشل إدارة بايدن في استخدام حق النقض الفيتو ضد أحدث قرار للأمم المتحدة، لدرجة أنه هاجم الرئيس الأمريكي بإلغاء زيارة وفد إسرائيلي رفيع المستوى إلى واشنطن التي كان من المقرر إجراؤها لمناقشة بدائل الغزو البري لمدينة رفح جنوب غزة، وأشار الكاتب إلى أن إراقة الدماء في غزة لن يكون بدون تواطؤ ودعم أمريكي عميق⁽³⁷⁾، وفي السياق ذاته ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية أن 45 فلسطينياً على الأقل في منطقة إنسانية بالقرب من رفح في إثارة غضب يتجاوز الشرق الأوسط، ومع ذلك استمر تصعيد الهجوم الإسرائيلي، ودلّل الكاتب على ذلك بأنه تمّ رصد العديد من الدبابات الإسرائيلية في وسط رفح، وجاء ذلك بعد أن طلبت المحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال بحق بنيامين نتياهو ووزير الدفاع يوآف جولانت، إلى جانب ثلاثة من قادة حماس، بتهمة ارتكاب جرائم حرب، كما طالبت محكمة العدل الدولية إسرائيل بشكل منفصل بوقف هجومها على رفح، ويرى الكاتب أنه منذ عقود تعيش إسرائيل في حالة تناقضٍ أمنيٍّ، فهي تبدو منيعة، ولكنها غير آمنة، ودلّل الكاتب على ذلك أن فخّ انعدام الأمن سوف يستمر إذا لم يتم التوصل إلى تسوية عادلة مع الفلسطينيين، كما أن الحرب تسير بشكلٍ أساسي بالنسبة للإسرائيليين، وأشار الكاتب إلى أنه على الرغم من الاستخدام المكثف للقوة من جانب جيش الدفاع الإسرائيلي وتدمير جزء كبير من غزة، إلا أن حماس تبقى على قيد الحياة⁽³⁸⁾، وفي السياق ذاته تناولت أطروحة أخرى أنه خلال العملية العسكرية على غزة، قتل أكثر من 36 ألف فلسطيني وجرح أكثر من 81 ألفاً وفقاً لوزارة الصحة في غزة، كما أن نظام الرعاية الصحية في غزة انهار، ودلّل الكاتب على ذلك تعرضت 32 مستشفى للقصف ولا تزال 16 مستشفى تعمل مع نقص الأدوية والمعدات، كما أن عمال الإغاثة بما في ذلك

الطاقم الطبي يتعرضون للهجوم الإسرائيلي؛ مما يؤثر بشكل كبير على قدرتهم على تقديم المساعدة، وقد فر حوالي 945 ألف شخص من رفح بموجب قرار الإخلاء منذ 6 مايو، وقتل المدنيين في غارات جوية إسرائيلية، حيث تُوفي ما لا يقل عن 45 مدنيًا خلال الهجوم الإسرائيلي على رفح، وأشارت الأطروحة أنه يتعين على البلدان استخدام حظر الأسلحة ودعم العدالة والمساءلة للضغط على الحكومة الإسرائيلية لضمان وصول المساعدات الكافية إلى غزة، وإنهاء الهجمات غير القانونية⁽³⁹⁾، وفي السياق ذاته طرح مقالٌ بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية تساؤلًا حول كيف سيبدو مستقبل الإسرائيليين والفلسطينيين الذين عانوا في تلك الحرب، ويرى الكاتب أنه من الناحية الأخلاقية يحتاج الإسرائيليون والفلسطينيون مستقبلًا لحل الاستقرار والأمن محل العنف البغيض للحرب، وأكد الكاتب أن الحرب هي أعمق إخفاق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ودلل الكاتب على ذلك بأن الحرب أودت بحياة العديد من المدنيين والفلسطينيين- وأنه لا توجد خطة متماسكة للحرب، وأنه يجب على نتنياهو أن يستقيل لأنه فشل في إدارتها بحكمة واستراتيجية⁽⁴⁰⁾، وفي طرح آخر تناولت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أنه بعد ما يقرب من 6 أشهر من الصراع في غزة، حققت إسرائيل نجاحات تكتيكية تعمل على تدهور حماس تدريجيًا وردع رعاتها الإيرانيين، ودلل الكاتب على ذلك بأن الضربة على العميد محمد رضا زاهدي، قائد فيلق القدس في لبنان وسوريا تُعد استعراضًا إسرائيليًا رائعًا للأسلحة وإن كان وحشيًا⁽⁴¹⁾.

القوى الفاعلة بصحف الدراسة:

جدول (3)

يتناول القوى الفاعلة بصحف الدراسة
(الأهرام المصرية - القدس العربي)

القوى الفاعلة بصحف الدراسة		صحيفة الأهرام المصرية						صحيفة القدس العربي						المجموع			
		متوازن		إيجابي		سلبي		متوازن		إيجابي		سلبي		إيجابي		متوازن	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحكومة الإسرائيلية	64	72.6%	-	-	-	-	-	117	65.4%	-	-	-	-	181	68.6%	-	-
حماس	-	-	10	17.3%	-	-	-	-	-	45	69.2%	-	-	55	44.7%	-	-
الولايات المتحدة الأمريكية	22	25%	-	-	2	100%	48	26.8%	-	-	-	-	70	26.5%	-	2	40%
مصر	-	-	24	41.4%	-	-	2	1.1%	3	4.6%	2	66.7%	2	0.8%	27	22%	40%
جنوب أفريقيا	-	-	6	10.3%	-	-	-	-	6	9.2%	-	-	-	-	12	9.8%	-
محكمة العدل الدولية	-	-	8	13.8%	-	-	3	1.7%	9	13.8%	-	-	-	-	17	13.8%	-
الدول العربية	-	-	6	10.3%	-	-	4	2.2%	2	3.1%	-	-	4	1.5%	8	6.5%	-
الدول الأوربية	2	2.3%	4	6.9%	-	-	5	2.8%	-	-	1	33.3%	7	2.7%	4	3.6%	20%
المجموع	88	100%	58	100%	2	100%	179	100%	65	100%	3	100%	264	100%	123	100%	100%

غلبت الأدوار السلبية التي قدّمها موقع صحيفة الأهرام المصرية على الأدوار الإيجابية والأدوار المتوازنة للحكومة الإسرائيلية بإجمالي 64 دوراً بنسبة بلغت 72.6% من إجمالي الأدوار الإيجابية التي قدّمتها صحيفة الأهرام، بينما لم تقدّم أدواراً إيجابية أو متوازنة، واتفقت معها صحيفة القدس العربي حيث غلبت الأدوار السلبية للحكومة الإسرائيلية على الأدوار الإيجابية والأدوار المتوازنة بإجمالي 117 دوراً بنسبة بلغت 65.4%، بينما لم تتناول الصحيفة أدوار إيجابية أو متوازنة للحكومة الإسرائيلية.

غلبت الأدوار الإيجابية على السلبية المنسوبة للمقاومة المسلحة حماس بموقع صحيفة الأهرام المصرية حيث بلغت 10 أدوار إيجابية بنسبة بلغت 17.3٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة، في السياق ذاته غلبت الأدوار الإيجابية على السلبية بصحيفة القدس العربي حيث بلغت الأدوار الإيجابية 45 دوراً بنسبة 69.2٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة.

غلبت الأدوار السلبية على الإيجابية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية بموقع صحيفة الأهرام المصرية بإجمالي 22 دوراً بنسبة بلغت 25٪، وأدوار متوازنة بإجمالي دورين بنسبة بلغت 100٪ من إجمالي الأدوار المتوازنة بالصحيفة، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار إيجابية، توافق معها موقع صحيفة القدس العربي حيث بلغت عدد الأدوار السلبية لصحيفة القدس العربي 48 دوراً بنسبة بلغت 26.8٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً إيجابية أو متوازنة.

غلبت الأدوار الإيجابية على الأدوار السلبية المنسوبة لمصر بموقع صحيفة الأهرام المصرية بإجمالي 24 دوراً بنسبة بلغت 41.4٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة، في السياق ذاته غلبت الأدوار الإيجابية على الأدوار السلبية والمتوازنة بموقع صحيفة القدس العربي بإجمالي 3 أدوار بنسبة بلغت 4.6٪، بينما بلغت الأدوار السلبية دورين بنسبة بلغت 1.1٪، بينما بلغت الأدوار المتوازنة دورين بنسبة بلغت 66.7٪ من إجمالي الأدوار المتوازنة.

غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة لجنوب أفريقيا بموقع صحيفة الأهرام المصرية بإجمالي 6 أدوار بنسبة بلغت 10.3٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة، كما تناول موقع صحيفة القدس العربي 6 أدوار إيجابية لجنوب أفريقيا بنسبة 9.2٪ من إجمالي الأدوار الإيجابية بالصحيفة، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة.

غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية بموقع صحيفة الأهرام المصرية بإجمالي 8 أدوار بنسبة بلغت 13.8٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة، في السياق ذاته غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية بموقع

صحيفة القدس العربي بإجمالي 9 أدوار بنسبة بلغت 13.8٪، بينما تناولت الصحيفة 3 أدوار سلبية بنسبة بلغت 1.7٪ من إجمالي الأدوار السلبية، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار متوازنة.

غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة للدول العربية بموقع صحيفة الأهرام المصرية بإجمالي 6 أدوار بنسبة بلغت 10.3٪، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار سلبية أو متوازنة، بينما غلبت الأدوار السلبية على الأدوار الإيجابية والمتوازنة بموقع صحيفة القدس العربي بإجمالي 4 أدوار بنسبة بلغت 2.2٪، بينما بلغت الأدوار الإيجابية دورين بنسبة 3.1٪، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار متوازنة.

غلبت الأدوار الإيجابية على الأدوار السلبية والمتوازنة المنسوبة للدول الأوربية بموقع صحيفة الأهرام المصرية بنسبة بإجمالي 4 أدوار بنسبة بلغت 6.9٪، بينما بلغت الأدوار السلبية دورين بنسبة بلغت 2.3٪ من إجمالي الأدوار السلبية، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار متوازنة، بينما غلبت الأدوار السلبية على الأدوار الإيجابية والمتوازنة بموقع صحيفة القدس العربي بإجمالي 5 أدوار سلبية بنسبة بلغت 2.8٪، وبلغت الأدوار المتوازنة دوراً واحداً بنسبة بلغت 33.3٪، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار إيجابية.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الأدوار السلبية المنسوبة للحكومة الإسرائيلية بموقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي بلغت 181 دوراً بنسبة بلغت 68.6٪ من إجمالي الأدوار السلبية بالصحيفتين، بينما لم تتناول الصحيفتين أي أدوار إيجابية أو متوازنة للحكومة الإسرائيلية، كما لم تقدّم الصحيفتين أي أدوار سلبية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بينما بلغ مجموع الأدوار الإيجابية المنسوبة لحركة حماس 55 دوراً بنسبة بلغت 44.7٪ من إجمالي الأدوار الإيجابية بالصحيفتين، بينما لم تتناول الصحيفتين أي أدوار متوازنة، قدّمت الصحيفتان 70 دوراً سلبياً للولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 26.5٪، بينما بلغت الأدوار المتوازنة دورين بنسبة بلغت 40٪ من إجمالي الأدوار المتوازنة بالصحيفتين، بلغت الأدوار السلبية المنسوبة لمصر دورين بنسبة بلغت 0.8٪، بينما بلغ مجموع الأدوار الإيجابية 27 دوراً بنسبة بلغت 22٪، بينما بلغت الأدوار المتوازنة دورين بنسبة بلغت 40٪، لم تقدّم الصحيفتان أي أدوار سلبية لجنوب

أفريقيا، بينما بلغ إجمالي الأدوار الإيجابية لجنوب أفريقيا 27 دوراً بنسبة بلغت 22٪، بينما جاء مجموع الأدوار المتوازنة المنسوبة لجنوب أفريقيا دورين بنسبة بلغت 40٪، لم تقدم الصحيفتان أي أدوار سلبية لمحكمة العدل الدولية، بينما جاء مجموع الأدوار الإيجابية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية 17 دوراً بنسبة بلغت 13.8٪، بينما لم تقدم الصحيفتان أي أدوار متوازنة، بلغت الأدوار السلبية المنسوبة للدول العربية 4 أدوار بنسبة بلغت 1.5٪، بينما بلغ إجمالي الأدوار الإيجابية 8 أدوار بنسبة بلغت 6.5٪، بينما لم تقدم الصحيفتان أدوار متوازنة للدول العربية، بلغت إجمالي الأدوار السلبية المنسوبة للدول الأوروبية 7 أدوار بنسبة بلغت 2.7٪، بينما بلغ مجموع الأدوار الإيجابية المنسوبة للدول الأوروبية 4 أدوار بنسبة بلغت 3.6٪، بينما بلغ مجموع الأدوار المتوازنة دوراً واحداً بنسبة بلغت 20٪.

جدول (4)

يتناول القوى الفاعلة بصحف الدراسة (الجارديان البريطانية-الواشنطن بوست الأمريكية)

المجموع						صحيفة The Washington post						صحيفة The Guardian						القوى الفاعلة
متوازن		إيجابي		سلبي		متوازن		إيجابي		سلبي		متوازن		إيجابي		سلبي		بصحف الدراسة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
8	40%	8	36.3%	52	46.2%	6	60%	8	66.7%	4	22.2%	2	20%	-	-	48	51.1%	الحكومة لإسرائيلية
-	-	-	-	36	32.1%	-	-	-	-	14	77.8%	-	-	-	-	22	23.4%	حماس
4	20%	4	18.1%	14	1.25%	4	40%	4	33.3%	-	-	-	-	-	-	14	14.9%	الولايات المتحدة الأمريكية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مصر
-	-	4	18.1%	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4	40%	-	-	جنوب أفريقيا
8	40%	4	18.1%	4	3.6%	-	-	-	-	-	-	8	80%	4	40%	4	4.3%	محكمة العدل الدولية

المجموع						صحيفة The Washington post						صحيفة The Guardian						القوى الفاعلة
متوازن		إيجابي		سلبي		متوازن		إيجابي		سلبي		متوازن		إيجابي		سلبي		بصحف الدراسة
-	-	-	-	1.8%	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2.1%	2	الدول العربية
-	-	9.1%	2	3.5%	4	-	-	-	-	-	-	-	-	20%	2	4.3%	4	الدول الأوروبية
100%	20	100%	22	100%	112	100%	10	100%	12	100%	18	100%	10		10	100%	94	المجموع

غلبت الأدوار السلبية التي قدمها موقع صحيفة الجارديان البريطانية على الأدوار الإيجابية والأدوار المتوازنة للحكومة الإسرائيلية، بإجمالي 48 دوراً بنسبة بلغت 51.1% من إجمالي الأدوار الإيجابية، بلغت الأدوار المتوازنة دورين بنسبة بلغت 20%، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً إيجابية، بينما غلبت الأدوار الإيجابية للحكومة الإسرائيلية على الأدوار الإيجابية والأدوار المتوازنة، بإجمالي 8 أدوار إيجابية بنسبة بلغت 66.7%، بينما بلغت الأدوار المتوازنة 6 أدوار بنسبة بلغت 60%، بينما بلغت الأدوار السلبية 4 أدوار بنسبة بلغت 22.2%.

غلبت الأدوار السلبية على الإيجابية المنسوبة لحركة المقاومة الإسلامية حماس بموقع صحيفة الجارديان البريطانية حيث بلغت 22 دوراً إيجابياً بنسبة بلغت 23.4%، بينما لم تتناول الصحيفة أدوار متوازنة، في السياق ذاته غلبت الأدوار السلبية على الإيجابية والمتوازنة بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية حيث بلغت الأدوار السلبية 14 دوراً بنسبة بلغت 77.8%، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة. غلبت الأدوار السلبية على الإيجابية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بإجمالي 14 دوراً بنسبة بلغت 14.9%، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً إيجابية أو متوازنة، وعلى جانب آخر بلغت الأدوار الإيجابية بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية 4 أدوار بنسبة بلغت 33.3%، بينما بلغت الأدوار المتوازنة 4 أدوار بنسبة 40%، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية.

لم يتناول موقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار سلبية أو إيجابية أو متوازنة لمصر.

غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة لجنوب أفريقيا بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بإجمالي 4 أدوار بنسبة بلغت 40٪، بينما لم تتناول الصحيفة أدواراً سلبية أو متوازنة، لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار لجنوب أفريقيا.

غلبت الأدوار المتوازنة على الأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية بإجمالي 8 أدوار بنسبة بلغت 80٪، بينما بلغت الأدوار السلبية 4 أدوار بنسبة بلغت 4.3٪، بينما بلغت الأدوار الإيجابية 4 أدوار بنسبة بلغت 40٪، بينما لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار سلبية أو إيجابية أو متوازنة.

غلبت الأدوار السلبية على الأدوار الإيجابية والمتوازنة المنسوبة للدول العربية بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بإجمالي دورين بنسبة بلغت 2.1٪، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار إيجابية أو متوازنة، لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست أي أدوار للدول العربية.

غلبت الأدوار الإيجابية على الأدوار السلبية والمتوازنة المنسوبة للدول الأوروبية بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بإجمالي 4 أدوار وبنسبة بلغت 4.3٪، بينما بلغت الأدوار السلبية دورين بنسبة بلغت 20٪ من إجمالي الأدوار السلبية، بينما لم تتناول الصحيفة أي أدوار متوازنة، بينما لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار للدول الأوروبية.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الأدوار السلبية المنسوبة للحكومة الإسرائيلية بموقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية بلغت 52 دوراً بنسبة 46.2٪ من إجمالي الأدوار السلبية بالصحيفتين، بينما بلغت الأدوار الإيجابية للحكومة الإسرائيلية 8 أدوار بنسبة 36.3٪ من إجمالي مجموع الأدوار الإيجابية بالصحيفتين، بينما بلغت الأدوار المتوازنة 8 أدوار بنسبة 40٪ من إجمالي مجموع الأدوار المتوازنة بالصحيفتين، بينما بلغت الأدوار السلبية لحركة المقاومة الإسلامية حماس 36 دوراً بنسبة بلغت 32.1٪، كما لم تقدم الصحيفتان أي أدوار إيجابية أو متوازنة لحركة

المقاومة الإسلامية "حماس"، قدّمت الصحيفتان 14 دوراً سلبياً للولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 1.25٪، بينما بلغت الأدوار الإيجابية 4 أدوار بنسبة بلغت 18.1٪، كما بلغت الأدوار المتوازنة 4 أدوار بنسبة بلغت 20٪، لم تقدم الصحيفتان أي أدوار سلبية أو إيجابية أو متوازنة لمصر، لم تقدم الصحيفتان أي أدوار سلبية لجنوب أفريقيا، بينما بلغ إجمالي الأدوار الإيجابية لجنوب أفريقيا 4 أدوار بنسبة بلغت 18.1٪، بينما لم تقدم الصحيفتان أي أدوار متوازنة، بلغت الأدوار السلبية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية 4 أدوار بنسبة بلغت 3.6٪، بينما جاء مجموع الأدوار الإيجابية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية 4 أدوار بنسبة بلغت 18.1٪، بينما بلغت الأدوار المتوازنة 8 أدوار بنسبة بلغت 40٪، بلغت الأدوار السلبية المنسوبة للدول العربية دورين بنسبة بلغت 1.8٪، بينما لم تقدم الصحيفتان أدواراً إيجابية أو متوازنة للدول العربية، بلغت إجمالي الأدوار السلبية المنسوبة للدول الأوربية 4 أدوار بنسبة بلغت 2.7٪، بينما بلغ مجموع الأدوار الإيجابية المنسوبة للدول الأوربية 4 أدوار بنسبة بلغت 3.5٪، بينما بلغ مجموع الأدوار الإيجابية دورين بنسبة بلغت 9.1٪، بينما لم تقدم الصحيفتان أي أدوار متوازنة.

من خلال الجدولين السابقين يتضح أن موقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي قدّمت أدواراً سلبية فقط للحكومة الإسرائيلية ولم تقدم أي أدوار إيجابية أو متوازنة، بينما قدّمت صحيفتا الجارديان البريطانية والواشنطن بوست أدواراً سلبية وإيجابية ومتوازنة للحكومة الإسرائيلية، ويمكن تفسير ذلك بأن صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي تنتميان لنفس التوجه السياسي والأيديولوجي المؤمن بالقضية الفلسطينية لدى العرب والمسلمين، وتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي هو الهدف الأوحد والأساسي لجميع العرب، قدّم كذلك موقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي أدواراً سلبية للولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث أجمعت الصحيفتان أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف وراء الجرائم والمجازرة الإسرائيلية بقطاع غزة ورفع، وأنها الداعم الرئيس لإسرائيل، بينما تنوعت الأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية بموقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست بين إيجابية وسلبية ومتوازنة؛ ويرجع ذلك إلى أن صحيفة الجارديان البريطانية لا تأخذ نفس الموقف المعادي لإسرائيل أو

للولايات المتحدة الأمريكية، بل يتسم خطابها بالتوازن في عرض المواقف الإسرائيلية، كما أن صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية اتّسم خطابها بالتأييد لإسرائيل؛ ويرجع ذلك إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل تنتمي لنفس الاتجاه السياسي والأيديولوجي المؤيد للسياسة الاستعمارية والاستيطانية لإسرائيل، إلى جانب أنهما يرتبطان بمصالح على الصعيد الاقتصادي؛ مما يجعل الولايات المتحدة الأمريكية تدعم السياسة الإسرائيلية في الشرق الأوسط، اهتمت صحيفة الأهرام المصرية بعرض المواقف المصرية والعربية في تهدة الحرب ووقف إطلاق النار بالقطاع، بينما اتّهم موقع صحيفة القدس العربي مصر والدول العربية بالتخاذل إزاء القضية، وأنهم لم يقدموا ردود الفعل المتوقعة والمأمولة بما تمليه الوحدة والروابط العربية "كقطع العلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، ووقف التطبيع"، بينما لم يهتم موقع الجارديان البريطانية والواشنطن بوست بتناول المواقف المصرية أو العربية؛ فكان التركيز الأساسي على مواقف إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، كذلك قدّم موقع صحيفة الأهرام المصرية بعض المواقف الإيجابية للدول الأوروبية كمساعي دولة إسبانيا وأيرلندا والنرويج للاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 67، كذلك حرص موقع صحيفة الجارديان البريطانية على عرض رغبة بريطانيا بإرسال مساعدات إلى قطاع غزة، بينما ترى صحيفة القدس العربي أن الدول الأوروبية تتبع نفس التوجّه الأمريكي في دعمه لإسرائيل، بينما لم يهتم موقع صحيفة الواشنطن بوست بتقديم أي أدوار خاصة بالدول الأوروبية، أو مواقف حكوماتها، أو شعوبها؛ ويمكن تفسير ذلك لسياسة الإخفاء التي اتبعتها الصحيفة الخاصة بالمواقف الدولية وشعوبها والتركيز على دعم إسرائيل في خطابها، وأن حماس هي المتسبب لتلك الحرب وتصدير صورة بأن حماس هي منظمة إرهابية ويجب القضاء عليها، كذلك قدمت جميع الصحف أدوار إيجابية لمحكمة العدل الدولية والثناء على قراراتها بضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب؛ من خلال هدنة بين الطرفين واتهام إسرائيل بارتكاب جريمة إبادة جماعية بالقطاع، بينما تجاهلت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية قرارات محكمة العدل الدولية؛ ويمكن تفسير ذلك بسبب موقف الولايات المتحدة الأمريكية الداعم لإسرائيل والمؤيد للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بحجة

القضاء على عناصر وقادة حماس، مستخدمة في ذلك حق النقض الفيتو بمجلس الأمن لوقف إطلاق النار بالقطاع.

أولاً/ الحكومة الإسرائيلية:

1. الأدوار السلبية للحكومة الإسرائيلية:

تمثلت الأدوار السلبية لإسرائيل بموقع صحيفة الأهرام المصرية في إصرار إسرائيل على عدم حلّ الدولتين، قيام إسرائيل بالقتل العشوائي بقطاع غزة، واستهداف الأطفال والأجنّة في الأرحام، والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة والتهجير القسري والتجويع، بل إنها هزمت نفسها وحاصرت شعبها وعادت إلى خانة العداء ليس للفلسطينيين، لكن لكل الشعوب العربية، توجيه الجيش الإسرائيلي السلاح إلى المدنيين العزل في غزة، وأنها نسفت الأحياء والمنازل على رؤوس ساكنيها، وسحقت مجامع الصغار وألقت بالكهول في مقابر جماعية، كما فجّرت أجساد النساء، ودمرت المستشفيات وحولتها إلى مقابر جماعية ونسفت المساجد والكنائس، نكران إسرائيل الإبادة الجماعية التي حدثت في غزة رداً على تحريك محكمة العدل الدولية قضية الإبادة ضد إسرائيل، قيام إسرائيل بالإعلان عن المرحلة الثالثة للحرب الغاشمة على غزة، متضمنة إقامة منطقة عازلة في القطاع، وتسريح آلاف من جنود الاحتياط في جيش الاحتلال، واستمرار العمليات الموسعة في خان يونس، بينما تمثلت الأدوار السلبية لإسرائيل بموقع صحيفة القدس العربي أن إسرائيل تقتل وتهاجم في أهل غزة، كما أنها أطول الحروب التي قادتها إسرائيل منذ عام 1984؛ حيث إنها الأكثر وحشية وقتلاً وتدميراً وتهجيماً والأكثر حظاً من ناحية الدعم الأمريكي والغربي، كما أن الدولة اليهودية انتقلت في تلك الحرب من صورة ضحية إلى متّهمة بإبادة شعب في محكمة العدل الدولية، كما أن إسرائيل مارست جرائمها ضد الفلسطينيين في وضع النهار، إلى جانب أن إسرائيل قامت بارتكاب أعمال ذات طابع إبادة جماعية؛ بهدف إحداث تدمير جزء كبير من المجموعة الوطنية، حيث تمّ قتل 23 ألف فلسطيني في غزة منذ أن بدأت إسرائيل هجومها العسكري على الفلسطينيين في منازلهم والأماكن التي لجأوا فيها، وفي المستشفيات، وفي مدارس الأونروا، وفي الكنائس والمساجد، وأثناء محاولتهم العثور على

الطعام والماء، وخلال محاولتهم الفرار عبر الممرات الآمنة، كذلك إن إسرائيل هي دولة تاريخها هو تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء على أراضي الغير، وأن الكيان العبري عمد إلى الإرهاب داخل الأراضي الفلسطينية، إلى جانب تخطيط إسرائيل لاستئناف الحرب بعد استنفاد عملية تبادل الأسرى، وأن الطرف الإسرائيلي يحاول دائماً أن يعرقل أي تقدّم يتم تسجيله، وأنه دائم التراجع عن أي موقف يتم تقديمه من قبل الوسطاء، كما أن إسرائيل أمنت في تدمير غزة ودخلت في تصنيفات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، بينما تمثلت الأدوار السلبية المنسوبة لإسرائيل بموقع صحيفة الجارديان البريطانية أن ما تقوم به إسرائيل ما هو إلا تطبيق للقوة غير المتناسبة مثل تدمير قرية بأكملها، كما قامت بقتل حوالي ألف مدني لبناني، كما قامت بتدمير وتعطيل جسور ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، مع استمرار الهجوم البري في جنوب غزة، أن إسرائيل تقوم بعنف مفرط بشكل واضح، حيث استهدفت كتلاً سكانية وأحياء بأكملها من أجل فرد واحد من حماس يختبئ تحت إحدى الكتل السكانية، أن إسرائيل هدفها هو تدمير حماس في غزة، ولكن تلك الحرب ستكون نتيجتها عشرات الآلاف من الشباب في غزة الذين يعانون من وطأة هذه الحرب، كما أن القصف الإسرائيلي لقطاع غزة كان بلا هوادة، وكان الدمار شديداً للغاية، وكانت حصيلة القتلى مرتفعة للغاية وجميعهم من النساء والأطفال حسب تصريحات وزارة الصحة الفلسطينية، وأن حرب إسرائيل تسببت في حالة من المجاعة بقطاع غزة، بالإضافة إلى أن نسبة سوء التغذية الحاد ارتفع بين الأطفال في شمال غزة إلى 15٪، بينما بلغت 5٪ في رفح جنوب غزة، بينما تمثلت الأدوار السلبية لإسرائيل بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن الحرب الإسرائيلية هي أعمق إخفاق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو؛ حيث أودت بحياة العديد من المدنيين الفلسطينيين، كما أن الحكومة الإسرائيلية لا تضع خطة متماسكة للحرب وأنه يجب على نتنياهو أن يستقيل لأنه فشل في إدارتها بحكمة واستراتيجية.

2. الأدوار الإيجابية للحكومة الإسرائيلية:

لم يتناول موقع صحيفة الأهرام المصرية أو صحيفة القدس العربي أي أدوار إيجابية للحكومة الإسرائيلية، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية للحكومة الإسرائيلية بموقع

صحيفة الجارديان البريطانية أن الحرب الإسرائيلية كانت نتيجة للمذبحة التي ارتكبتها حماس والتي راح ضحيتها أكثر من 1200 فلسطيني؛ مما يمنح إسرائيل الرخصة الأخلاقية للرد بالطريقة التي تراها مناسبة، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن إسرائيل حققت نجاحات تكتيكية تعمل على تدهور حماس تدريجياً وردع رعاتها الإيرانيين، أن قوات الدفاع الإسرائيلية حاصرت شمال غزة، كما أن العملية البرية التي قامت بها إسرائيل كانت ناجحة؛ حيث إن هناك تعاوناً ممتازاً بين القوات الجوية والمخابرات، وأنهم يسيطرون بشكل أساسي على شمال غزة.

3. الأدوار المتوازنة للحكومة الإسرائيلية:

تمثلت الأدوار المتوازنة بموقع صحيفة الجارديان البريطانية في أن المذبحة التي ارتكبتها حماس في السابع من أكتوبر 2023 والتي راح ضحيتها أكثر من 1200 إسرائيلي أعطت الرخصة الأخلاقية للحكومة الإسرائيلية بالرد بالطريقة التي تراها مناسبة دون أي قيود تُذكر، بينما تمثلت الأدوار المتوازنة بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في اقتراح وزير الدفاع الإسرائيلي "يوآف جالانت" بما يسمى بالحملة العلنية المفتوحة من أجل نهج جديد في التعامل مع غزة، ودعم وجود بديل حاكم لحماس في القطاع، وضرورة بناء قوات فلسطينية يمكنها تولي المسؤولية الأمنية في غزة، إلى جانب العملية البرية التي قام بها الجيش الإسرائيلي ووصفها مدير سابق بالمخابرات العسكرية الإسرائيلية بأنها ناجحة، مع وجود تعاون ممتاز بين القوات البرية والبحرية والمخابرات، وأنهم يسيطرون بشكل أساسي على شمال غزة، بينما لم تتناول صحيفتا الأهرام المصرية والقدس العربي أي أدوار متوازنة للحكومة الإسرائيلية.

ثانياً/ الولايات المتحدة الأمريكية:

1. الأدوار السلبية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية:

تمثلت الأدوار السلبية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية بموقع صحيفة الأهرام المصرية أن الرئيس جو بايدن يواجه انتقادات شديدة بسبب دعمه اللامحدود لحكومة نتنياهو وجرائم الحرب التي يرتكبها في القطاع، بالإضافة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومعياريها المزدوج وقلب الحقائق والكيل بمكيالين، إلى جانب إمداد الولايات

المتحدة الأمريكية والبنجابون للجيش الإسرائيلي واليمين المتطرف بالقنابل والأسلحة الفتاكة الممنوعة بموجب القانون الدولي، بالإضافة إلى الخطة الأمريكية وهي انصراف الإعلام العالمي نحو قاعة محكمة العدل الدولية لمتابعة مجريات محكمة القرن، وبالتالي تخفيف الضغط الداخلي على الحكومة الأمريكية، واتخاذ الإدارة الأمريكية والعديد من الدول الأوروبية قرارها بتعليق مساعداتها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بينما تمثلت الأدوار السلبية بموقع صحيفة القدس العربي أن الولايات المتحدة الأمريكية فرضت حجاباً عازلاً على شعوبها نحو معرفة المأساة الفلسطينية؛ وذلك من خلال وسائل الإعلام المضلّة التي كانت تعرض للجماهير ما تريد السلطة لهم أن يروه، بالإضافة إلى قوة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية فهو أحد محددات السياسة الأمريكية، إلى جانب الرؤساء الأمريكيين من الديمقراطيين والجمهوريين الذين يخطبون ودّ الكيان الصهيوني، كما أنها تحشد لاستمرار القتل ومنع انبثاق أي حلّ سياسي في الأفق، خاصة أنها مع بدء الحرب استطاعت أن تحشد غالبية دول أوروبا الغربية وبعض الدول العربية من أجل حق إسرائيل في قتل الغزائين، وأن السياسة الأمريكية تحرص على استمرار الإبادة السياسية للقضية الفلسطينية، كما تمثلت الأدوار السلبية للولايات المتحدة الأمريكية بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بأنها أغلقت تمويلها لوكالة غوث لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في غزة، والصفة الغربية، والأردن، ولبنان، وسوريا، بالإضافة إلى التعاطف الذي أظهره الرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه الجمهور الإسرائيلي منذ هجوم 7 أكتوبر، إلى جانب إرسال الأسلحة وغيرها من الدعم المالي، بينما لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار سلبية للولايات المتحدة الأمريكية.

2. الأدوار الإيجابية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية:

لم يتناول موقع صحيفة الأهرام والقدس العربي والواشنطن بوست أي أدوار إيجابية للولايات المتحدة الأمريكية، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية بموقع صحيفة الجارديان البريطانية في أن الولايات المتحدة حرصت على تهدئة الوضع ووقف فوضى غزة واحتوائها.

3. الأدوار المتوازنة المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية:

تمثلت الأدوار المتوازنة بموقع صحيفة الأهرام المصرية المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية في رغبة الحكومة الأمريكية في وقف الحرب الدائرة في غزة، إلى جانب المهلة التي أعطتها وزير الخارجية الأمريكي جون بليكن لجيش الاحتلال لوقف الحرب على غزة، تمثلت الأدوار المتوازنة بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في تعاون إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مع الحكومة الإسرائيلية في حلّ الأوضاع بقطاع غزة ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية، ودعم الإدارة الأمريكية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بسبب ما قامت به حماس من الاعتداء على المدنيين في السابع من أكتوبر، بينما لم تتناول صحف القدس العربي والجاردان البريطانية أدواراً متوازنة للولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً/ المقاومة الفلسطينية (حماس):

1. الأدوار السلبية للمقاومة الفلسطينية (حماس):

لم يتناول موقع صحيفة الأهرام المصرية والقدس العربي أي أدوار سلبية لحركة المقاومة الإسلامية حماس، بينما تناول موقع صحيفة الجاردان البريطانية أن حماس ارتكبت مذبحهً راح ضحيتها 1200 إسرائيلي، معظمهم من المدنيين، وتعرض الكثير منهم للتعذيب والتشويه، وأن المذبحة التي ارتكبتها حماس كانت غير مسبوقة من حيث النطاق والرعب، وأن المذبحة التي ارتكبتها حماس منحت إسرائيل الرخصة الأخلاقية للرد بالطريقة التي تراها مناسبة دون أي قيود تُذكر، بالإضافة إلى أن هجمات أكتوبر التي قامت بها حماس وما تخلّلها من سادية ووحشية القتل والاغتصاب والتعذيب وتخطي جميع الخطوط الأخلاقية؛ جعل إسرائيل تقوم ببذل كلّ ما في وسعها للقضاء على المسؤولين بـحماس، في حين تمثلت الأدوار السلبية لحماس بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية بأنها استخدمت المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية، أو يختبئون في المستشفيات والمدارس، سيطرة حماس على القطاع الصحي في غزة.

2. الأدوار الإيجابية لحركة المقاومة الفلسطينية (حماس):

تمثلت الأدوار الإيجابية للمقاومة الفلسطينية حماس بموقع صحيفة الأهرام المصرية في استمرار المقاومة الفلسطينية في الوقوف أمام وجه الاحتلال، وتصديها لتوغل جيش الاحتلال، وأنها استطاعت أن تُكبد الاحتلال خسائر بشرية في الآلات والمعدات

والأسلحة الثقيلة التي لا تزال تتدفق من الحليف الأمريكي والداعم للكيان الصهيوني، استطاعت أن تكبد الكيان الصهيوني خسائر فاقت التوقعات، وسقوط ما يزيد عن 1200 شخص منهم قادة في الشرطة والجيش تراوحت رتبهم بين رائد وعقيد، بخلاف الأسرى من العسكريين والمستوطنين اليهود وعددهم بالمئات، ثم قيام المقاومة بضربة عسقلان التي تم رشقها بسيل من الصواريخ؛ مما تسبب في مضاعفة خسائر الجيش الإسرائيلي، تناول موقع صحيفة القدس العربي أدواراً إيجابية لحركة حماس تمثلت في أنها تمكنت من إسرائيل وفككت قوتها العسكرية وأسقطتها في مستنقع عميق، وأن حركة حماس حطمت مقولة الجيش الذي لا يقهر الخاصة بالجيش الإسرائيلي، وأنها واجهت ببسالة أعمال الحرب والإجرام والتهويد، حفاظاً على الوجود الفلسطيني، وما حققته حماس من إنجاز ثلاثي أحرزته ما بعد الهدنة تمثل في تحرير مئات الأسرى والأسرى من صغار السجن من السجناء الإسرائيلية، إلى جانب العشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل، إلى جانب هدنة تخللها إدخال كميات إضافية من المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، كما أن المقاومة الفلسطينية حماس سعت في التوسع في شبكة الأنفاق، ليظهروا أنهم تمكنوا من بناء مدينة أخرى سفلية لا يمكن لأحد غيرهم أن ينازلهم داخلها، بينما لم يتناول موقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار إيجابية للمقاومة الفلسطينية (حماس).

رابعا/ مصر.

1. الأدوار السلبية لمصر:

لم يتناول موقع صحيفة الأهرام المصرية وموقع صحيفة الجارديان البريطانية وموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار سلبية لمصر، بينما تمثلت الأدوار السلبية بموقع صحيفة القدس العربي أن مصر والأردن لم تعلق اتفاقيات السلام مع الدولة التي تشن حرباً وتنتهك جميع قواعد السلام، وأن مصر لديها مسؤولية أخلاقية وتاريخية تحتم عليها التعامل مع القطاع كما تم التعامل مع سيناء؛ وذلك من خلال تحمل مسؤولية تحريرها من الاحتلال إن كان حرباً أو سلباً، خاصة أن مفاوضات كامب ديفيد التي قادها الرئيس المصري أنور السادات تجاهل فيها القطاع؛ رغم أن القضية الفلسطينية هي قضية عربية وإسلامية، وأن دولة فلسطين هي البوابة الشرقية للدولة المصرية.

2. الأدوار الإيجابية لمصر:

تمثلت الأدوار الإيجابية لمصر بموقع صحيفة الأهرام المصرية هي دعم مصر لقمة المنامة التي احتضنتها دولة البحرين، وأن مصر ترفض تصفية قضية الشعب الفلسطيني ومحاولات تهجيرهم من أرضه، إلى جانب موقف مصر الثابت ودورها في دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والتنسيق مع الدول المقدمة للمساعدات واستقبالها وإدخالها إلى القطاع، بالإضافة إلى تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي لخصت موقف مصر الثابت من القضية سواء منذ أحداث 7 أكتوبر أو منذ عشرة سنوات، كما أن التحرك السياسي الذي قاده القاهرة بهدوء ورؤية كان له تأثيره البارع في تحريك العالم وإعادته إلى جهة الصواب، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية لمصر بموقع صحيفة القدس العربي في مساعي مصر إلى وقف دائم لإطلاق النار عبر استثمار قضية الأسرى الإسرائيليين، بالإضافة إلى البيان الرئاسي المصري الذي حدد بوضوح أنه لا تهجير قسرياً للفلسطينيين في غزة أو الضفة الغربية خلال مؤتمر السلام الذي عقد عقب أحداث غزة، كما أن الرئيس السيسي قلب المعادلات بهدوء ورؤية، وأن هذا التحرك المصري سيكتبه التاريخ للمصريين والعرب الذين وقفوا وأيدوا القضية، بينما لم يتناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية أو واشنطن بوست الأمريكية أي أدوار إيجابية لمصر.

3. الأدوار المتوازنة لمصر:

تمثلت الأدوار المتوازنة لمصر بموقع صحيفة القدس العربي في الجهود المصرية القطرية الأمريكية المشتركة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتشديد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على خطورة الأوضاع الإنسانية التي تصل إلى حد المجاعة في القطاع، بينما لم تتناول مواقع صحف الأهرام المصرية، الجارديان البريطانية، واشنطن بوست أي أدوار متوازنة لمصر.

خامساً/ محكمة العدل الدولية:

1. الأدوار السلبية لمحكمة العدل الدولية:

لم تتناول مواقع صحف الأهرام المصرية والجارديان البريطانية وواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار سلبية لمحكمة العدل الدولية، بينما تمثلت الأدوار السلبية لمحكمة

العدل الدولية بموقع صحيفة القدس العربي في أن الأوامر التي تصدرها محكمة العدل الدولية محدودة ومتواضعة وغير فعالة في ضوء المذابح التي تقوم بها إسرائيل.

2. الأدوار الإيجابية لمحكمة العدل الدولية:

تمثلت الأدوار الإيجابية لمحكمة العدل الدولية بموقع صحيفة الأهرام المصرية بأن أحكام محكمة العدل الدولية هي المتصدّي الوحيد أمام الفيتو الأمريكي الذي يعد الممول الرئيس لإسرائيل، كما أنها القادرة على استصدار قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية، بينما تناول موقع صحيفة القدس العربي الأدوار الإيجابية لمحكمة العدل الدولية في إطار توصيات محكمة العدل الدولية بما يخص وقف العدوان على غزة، وتمديد المساعدة بكسر الحصار فوراً امتثالاً لقرار وتوصية المحكمة باتخاذ إجراءات من أجل ضمان توفير الحاجات الإنسانية والمساعدات الملحة للفلسطينيين، إلى جانب أن المحكمة وفّرت تدابير مؤقتة بتوسيع مساحة النقاش والفعل والمطالب القانونية التي تدعم الحقوق الفلسطينية، ولمنع الإبادة والتهجير والعدوان عنهم، كما أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً بالقبض على رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي، ووقف العمليات العسكرية في رفح، وإدخال المساعدات الإنسانية إليها، بينما تناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية الأدوار الإيجابية لمحكمة العدل الدولية في أنها قدّمت أدلة حقيقية تشير إلى ارتكاب إسرائيل لإبادة جماعية في غزة، كما أن محكمة العدل الدولية تسعى لأن تقي بإمكاناتها ليس فقط لتوفير العدالة بأثر رجعي، بل لردع جرائم الحرب في المستقبل، بينما لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار إيجابية لمحكمة العدل الدولية.

3. الأدوار المتوازنة لمحكمة العدل الدولية:

لم تتناول مواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار متوازنة لمحكمة العدل الدولية، بينما تناولها موقع صحيفة الجارديان البريطانية في إطار قرار محكمة العدل الدولية بإصدار تدابير مؤقتة في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل على أسس اتفاقية الإبادة الجماعية، وأن ذلك القرار جاء مفاجئاً لمعظم المراقبين، وأن الأدلة التي استندت عليها المحكمة في اتهامها لإسرائيل

هي مجرد أدلة طرفية تعتمد على عدد القتلى المرتفع في غزة، وأن معظم القضاة لم يكونوا على استعداد للحكم بسبب استخدام حماس المكثف للدروع البشرية، كما أن التدابير المؤقتة التي اتخذتها محكمة العدل الدولية من غير المرجح أن تسفر عن تغيير فعلي وملمس.

سادسا/ جنوب أفريقيا:

1. الأدوار السلبية لجنوب أفريقيا:

لم تقدم مواقع الصحف الأربعة محل الدراسة أي أدوار سلبية لجنوب أفريقيا.

2. الأدوار الإيجابية لجنوب أفريقيا:

لم يتناول موقع صحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية وصحيفة الجارديان البريطانية أي أدوار إيجابية لجنوب أفريقيا، بينما تناولها موقع صحيفة القدس العربي في إطار ما بدا أنه جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، وقدمت فرصة ثمينة لأن تتحرر الحكومات العربية من إحراج الاقتراب من المحكمة، والخروج من شرقة الشجب والإدانة لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، والشكوى من تنصله من كل الاتفاقيات المتعلقة بالسلام لدعم توصيات محكمة العدل الدولية، بما يخص وقف العدوان على غزة وتمديد المساعدات لكسر الحصار فوراً امتثالاً لقرار وتوصية المحكمة بالإضافة إلى أن الطلب المقدم من قبل جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية يشير إلى ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة جماعية.

3. الأدوار المتوازنة لجنوب أفريقيا:

لم تتناول مواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والواشنطن بوست أي أدوار متوازنة لجنوب أفريقيا، في حين ذكر موقع صحيفة الجارديان البريطانية أن جنوب أفريقيا أدانت إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية متهمة إياها بارتكاب جرائم حرب، مستندة على اتفاقية الإبادة الجماعية، وأن أغلب الأدلة التي قدمتها جنوب أفريقيا بأن إسرائيل تنتهك الاتفاقية هي أدلة طرفية تستند بشكل كبير على الاستنتاجات المستخلصة من عدد القتلى المرتفع في غزة.

1. الأدوار السلبية للدول العربية:

لم يتناول موقع صحيفة الأهرام المصرية والجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية أيَّ أدوار سلبية للدول العربية، بينما تناول موقع صحيفة القدس العربية الأدوار السلبية في سياق جامعة الدول العربية التي ذكرت أنها لا قيمة لها، وأنها منذ سنوات طويلة لا علاقة لها بالعالم العربي، كما أن الدول العربية وقفت موقف المتفرج على مذابح قتل فيها 11 مليوناً من العرب والمسلمين، ويتناسون التعذيب وما جرى في سجون غوانتانامو وأبو غريب في العراق، وأن تلك الحرب التي لا تنتهي فضحت عمق التردي الذي وصل إليه النظام العربي، خاصة أن الدول العربية المطبوعة لا تستطيع قطع علاقاتها بإسرائيل، إلى جانب أن تلك الدول تواصل علاقاتها بالدولة التي قتلت أكثر من 36 ألف عربي، بالإضافة إلى التخاذل من جانب الحكام العرب، وأن مصر والأردن لم تعلق اتفاقيات السلام مع الدولة التي تشن حرباً وتنتهك كل قواعد السلام.

2. الأدوار الإيجابية للدول العربية:

تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية المشروع العربي بقيادة مصر وقطر لوقف الحرب على قطاع غزة، والفعل الإيجابي الذي اتخذته الدول العربية بتجريم الإبادة الجماعية في غزة خلال قمة المنامة المنعقدة في البحرين، كذلك ذكر موقع صحيفة القدس العربي مساعي مصر وقطر إلى وقف دائم لإطلاق النار عبر استثمار قضية الأسرى الفلسطينيين، بينما لم يتناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية وصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أيَّ أدوار سلبية للدول العربية.

3. الأدوار المتوازنة للدول العربية:

لم تتناول مواقع الصحف الأربعة عينة الدراسة أي أدوار متوازنة للدول العربية.

ثامناً/ حكومات الدول الأوروبية:

1. الأدوار السلبية لحكومات الدول الأوروبية:

تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية الأدوار السلبية لحكومات الدولية الأوروبية بقرار 10 دول أوروبية بتعليق مساعداتها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وأن فرنسا وبريطانيا وألمانيا ساروا في نفس الركب الداعم لإسرائيل، كما ذكرت صحيفة القدس العربي أن الحرب لا تنتهي؛ لأن الحكومات الأوروبية

في أغلبها لا تحمل موقفاً سوى صدى الموقف الأمريكي، كما أن حكومات أخرى تعارض العدوان الإسرائيلي، لكنها غير قادرة على تحريك رد فعل دولي، بينما تناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية تعهد الحكومة البريطانية بتقديم إغاثة قيمتها 20 مليون جنيه إسترليني إضافية كمساعدات، وأشار الكاتب بأنها مساعدات تتضح بالرمزية، كما أنها لا تتناسب مع حجم المأساة الإنسانية الواضحة ومدتها المستقبلية ولا مع الرعب في جميع أنحاء العالم، وأن الأموال والقدرات المتاحة غير كافية على الإطلاق لدعم أكثر من مليوني شخص، بينما لم يتناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار سلبية للحكومات الأوروبية.

2. الأدوار الإيجابية للحكومات الأوروبية:

تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية اعتراف حكومات كل من أيرلندا وإسبانيا والنرويج بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 67، بالإضافة إلى أن حكومات (أيرلندا، وأستراليا، وسلوفينيا، ومالطا) ألمحت إلى أنها تفكر في الاعتراف وهي خطوات اتخذتها حكومات الدول؛ مما كانت ضربة مدوية على رأس الاحتلال الإسرائيلي، ذكر موقع صحيفة الجارديان البريطانية أن بعض الحكومات الأوروبية طالبت الحكومة الإسرائيلية بوقف إطلاق النار، بينما لم يتناول موقع صحيفتي القدس العربي والواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار إيجابية للحكومات الأوروبية.

3. الأدوار المتوازنة للحكومات الأوروبية:

لم تتناول المواقع الأربعة للصحف عينة الدراسة أي أدوار متوازنة للحكومات الأوروبية.

ثالثاً/ المرجعية الفكرية لصحف الدراسة:

جدول (5)

يتناول المرجعية الفكرية لصحف الدراسة

الإجمالي		الواشنطن بوست الأمريكية		الجاردريان البريطانية		القدس العربي		الأهرام المصرية		مواقع الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المرجعيات الفكرية
36.2%	263	41.2%	14	37.9%	60	34.1%	129	38.5%	60	سياسية
0.3%	2	-	-	-	-	-	-	12.8%	2	اقتصادية
18.9%	137	11.8%	4	18.9%	30	18.3%	69	21.7%	34	قانونية وحقوقية
34.9%	254	41.2%	14	37.9%	60	33.3%	126	34.6%	54	عسكرية
7.3%	53	5.9%	2	3.7%	6	10.3%	39	3.8%	6	تاريخية
1.5%	11	-	-	1.3%	2	2.4%	9	-	-	ثقافية
0.8%	6	-	-	-	-	1.6%	6	-	-	دينية
100%	726	100%	34	100%	158	100%	378	100%	156	المجموع

جاءت المرجعية السياسية في المرتبة الأولى بجميع مواقع صحف الدراسة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الجانب السياسي في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة حاز على أعلى نسبة من بين الملفات التي اهتمت بها مواقع الصحف في إطار موضوع الدراسة.

جاءت المرجعية السياسية في المرتبة الأولى بموقع صحيفة الأهرام المصرية بنسبة بلغت 38.5٪، بينما جاءت في المرتبة الثانية المرجعية العسكرية بنسبة بلغت 34.6٪، بينما جاءت في المرتبة الثالثة المرجعية القانونية والحقوقية بنسبة بلغت 21.7٪، وفي المرتبة الرابعة المرجعية التاريخية بنسبة بلغت 3.8٪، وفي المرتبة الخامسة المرجعية الاقتصادية بنسبة بلغت 12.8٪، بينما لم تعتمد على المرجعيات الثقافية والدينية، وفي السياق ذاته تناول موقع صحيفة القدس العربي المرجعية السياسية في المرتبة الأولى

بنسبة 34.1٪، بينما جاءت المرجعية العسكرية في المرتبة الثانية بنسبة 33.3٪، وجاءت المرجعية القانونية والحقوقية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.3٪، جاءت المرجعية التاريخية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 10.3٪، بينما جاءت المرجعية الثقافية في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 2.4٪، جاءت المرجعية الدينية في المرتبة السادسة بنسبة 1.6٪، بينما لم تتناول الصحيفة المرجعية الاقتصادية، كما اعتمد موقع صحيفة الجارديان البريطانية على المرجعية السياسية والعسكرية في المرتبة الأولى بنسب متساوية بلغت 37.9٪، جاءت المرجعية القانونية والحقوقية في المرتبة الثانية بنسبة 18.9٪، والمرجعية التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة 3.7٪، جاءت المرجعية الثقافية في المرتبة الرابعة بنسبة 1.3٪، بينما لم تعتمد على المرجعيات الدينية والاقتصادية، كذلك جاءت المرجعية السياسية والعسكرية في المرتبة الأولى بموقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بنسب متساوية بلغت 41.2٪، تليها المرجعية القانونية والحقوقية في المرتبة الثانية بنسبة 11.8٪، تليها المرجعية التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة 5.9٪، بينما لم تعتمد على المرجعيات الدينية والثقافية والاقتصادية.

من خلال الجدول السابق يتضح أن المرجعيات السياسية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة بلغت 36.2٪ من إجمالي عدد المرجعيات التي استندت إليها مواقع الصحف محل الدراسة، بينما حصلت المرجعية العسكرية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت 34.9٪، بينما حظت المرجعية القانونية والحقوقية على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 18.9٪، بينما حصلت المرجعية التاريخية على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 7.3٪، بينما جاءت المرجعية الثقافية في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 1.5٪، وحصلت المرجعية الدينية على المرتبة السادسة بنسبة بلغت 0.8٪، في حين جاءت المرجعية الاقتصادية في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.3٪ من إجمالي عدد المرجعيات التي استندت إليها مواقع الصحف محل الدراسة.

كشف الجدول السابق عن تنوع المرجعيات الفكرية التي استندت إليها أطروحات صحف الدراسة، فقد برزت المرجعية السياسية بالمرتبة الأولى؛ ويرجع ذلك إلى أن أغلب

الأنطروحات بمواقع صحف الدراسة تناولت الجانب السياسي الخاص بالقضية بالدرجة الأولى.

استندت مواقعُ صحف الدراسة إلى المرجعية العسكرية في المرتبة الثانية؛ حيث اهتمت برصد الانتهاكات التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة من تدمير وتفجير المستشفيات والأحياء السكنية، والأنفاق، والبنى التحتية؛ مما نتج عنه مقتل آلاف الفلسطينيين، كما تناول موقعُ صحفيي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية هجومَ حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 الذي نتج عنه مقتل 1200 إسرائيلي، كما رصد موقعُ صحيفة الجارديان البريطانية الانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة، إلى جانب ما تقوم به من عنف مفرط بشكل واضح، حيث استهدفت كتلاً وأحياء سكنية، اهتمت مواقعُ صحف الدراسة برصد الجانب القانوني والحقوق في المرتبة الثالثة؛ وذلك في إطار توصيات محكمة العدل الدولية بما يخص وقف العدوان على غزة وتمديد المساعدة بكسر الحصار فوراً، امتثالاً لقرار وتوصية المحكمة باتخاذ إجراءات من أجل ضمان توفير الحقوق الإنسانية والمساعدات الملحة للفلسطينيين، بينما برزت المرجعية القانونية والحقوقية في موقع صحيفة الواشنطن بوست في سياق ما قامت به إسرائيل تجاه الاعتداء الوحشي عليها يوم 7 أكتوبر وصفته بأنه "دفاع على النفس"، وأنها اتخذت رد فعل دفاعي وقانوني إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن، وجاءت المرجعية التاريخية في المرتبة الرابعة؛ حيث ذكرت مواقع الصحف تاريخ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والسياسة الاستعمارية التي يتبعها الإسرائيليون منذ زمن طويل.

أولاً/ المرجعية السياسية:

برزت المرجعية السياسية في موقع صحيفة الأهرام في سياق خسائر إسرائيل في الأسبوع الأول بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 طبقاً لما وصفتها بمعركة السابع من أكتوبر التي تمثلت في انكشاف سوءة إسرائيل، وسقوط أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وما حققته الفصائل الفلسطينية من مكاسب على الأرض، كما ظهر بوضوح المعيار المزدوج للولايات المتحدة الأمريكية وطريقتها في قلب الحقائق والكيل بمكيالين، كذلك التحرك السياسي الذي قادته القاهرة في قمة القاهرة ووصفته بأنه

هادئ كان له تأثيره البارز في تحريك العالم، وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي استطاع قلب المعادلات، بالإضافة إلى قمة الرياض التي شملت العرب والمسلمين ووصفتها الصحيفة بأنها رسالة أكثر قوة لإسرائيل والغرب والمجتمع الدولي مفادها أن القضية الفلسطينية لا يحملها الفلسطينيون وحدهم، بل العرب والمسلمون جميعهم، وأن القضية ستصل إلى مربع خطير للغاية، كذلك تمثلت المرجعية السياسية في الطلب المقدم إلى محكمة العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا بشأن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث ذكر موقع صحيفة الأهرام أن محكمة العدل الدولية إذا وافقت على إصدار قرار بإجراءات مؤقتة تتضمن وقف العمليات العسكرية فستضع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في موقف بالغ الحرج، وأنه في حالة استمرار إسرائيل في عدوانها؛ يعني أنها لا تعبأ بمؤسسات الأمم المتحدة ولا تهتم بموقف المجتمع الدولي، بالإضافة إلى الضغط الداخلي والعالمي على الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك برزت المرجعية السياسية بموقع صحيفة الأهرام في الإبادة الجماعية لسكان غزة عقب مائة يوم من الحرب واقتحام رفح، أنه عقب مائة يوم من الانتقام الأعمى والقتل العشوائي من قبل إسرائيل واستهداف الأطفال والأجنة في الأرحام، بينما يرقص جنود إسرائيل على ركام المدنيين، بينما جاءت المرجعية السياسية بموقع صحيفة القدس العربي أن حماس حققت إنجازاً ثلاثياً أحرزته ما بعد الهدنة، كما أنها استطاعت تحرير مئات الأسرى من السجون الإسرائيلية والعشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل، إلى جانب إدخال كميات إضافية من المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، بالإضافة إلى الطلب المقدم إلى محكمة العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا كدليل على قصد إسرائيل "ارتكاب جرائم حرب جماعية" مع توضيح كيف شهدت الأشهر الثلاثة الماضية قيام الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب أعمال تعتبر ذات طابع إبادة جماعية، وقيام إسرائيل لتكثيف هجومها على رفح جواً تمهيداً لاجتياح بريّ منظم، تناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية المرجعية السياسية من خلال هجمات حماس التي وصفتها بأنها "إرهابية" في 7 أكتوبر؛ حيث أودت بحياة 1400 شخص، وسياسة نتياهو في التعامل مع منظمة حماس في غزة، وتقويض السلطة الفلسطينية وتشجيع ضم الضفة الغربية، ورفض مفاوضات السلام، وفشل إدارة بايدن

في استخدام حق النقض الفيتو ضد أحدث قرار للأمم المتحدة، بالإضافة إلى أنه خلال العملية العسكرية على غزة قُتل أكثر من 36 ألف فلسطيني، وجرح أكثر من 81 ألفاً وفقاً لوزارة الصحة في غزة، بينما برزت المرجعية السياسية بموقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية من خلال ما قامت به إسرائيل تجاه ما وصفته (بالاعتداء الوحشي) عليها يوم 7 أكتوبر بأنه دفاع عن النفس، وأن إسرائيل اتخذت رد فعل دفاعي إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن؛ مما اضطر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدعم هذه الحرب، كما أن الحرب أودت بحياة العديد من المدنيين والفلسطينيين، وأنه لا توجد خطة متماسكة للحرب، وأنه يجب على نتنياهو أن يستقيل لأنه فشل في إدارتها بحكمة واستراتيجية.

ثانياً/ المرجعية العسكرية:

برزت المرجعية العسكرية بموقع صحيفة الأهرام المصرية من خلال خسائر إسرائيل في الأسبوع الأول بعد هجوم حماس على إسرائيل طبقاً لما وصفتها بمعركة السابع من أكتوبر؛ حيث قتل أكثر من 1200 شخص، منهم قادة في الشرطة والجيش وتراوحرت رتبهم بين الرائد والعقيد، بخلاف الأسرى من العسكريين والمستوطنين اليهود وعددهم بالمئات، كما تناول موقع الصحيفة قيام الجيش الإسرائيلي بالقتل العشوائي بقطاع غزة، واستهداف الأطفال والأجنّة في الأرحام، والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة، والتهجير القسري والتجويع، بل إنها هزمت نفسها وحاصرت شعبها وعادت إلى خانة العداء ليس للفلسطينيين، لكن لكل الشعوب العربية، توجيه الجيش الإسرائيلي السلاح إلى المدنيين العزل في غزة، وأنها نسفت الأحياء والمنازل على رؤوس ساكنيها، كما تمثلت المرجعية العسكرية في قيام إسرائيل بالإعلان عن المرحلة الثالثة للحرب الغاشمة على غزة، متضمنة إقامة منطقة عازلة في القطاع، وتسريح آلاف من جنود الاحتياط في جيش الاحتلال، واستمرار العمليات الموسعة في خان يونس، إلى جانب إمداد الولايات المتحدة الأمريكية والبنطاجون للجيش الإسرائيلي واليمين المتطرف بالقنابل والأسلحة الفتاكة الممنوعة بموجب القانون الدولي، بالإضافة إلى استمرار المقاومة الفلسطينية في الوقوف أمام وجه الاحتلال وتصديها لتوغّل جيش الاحتلال،

وأنها استطاعت أن تكبد الاحتلال خسائر بشرية في الآلات والمعدات والأسلحة الثقيلة التي لا تزال تتدفق من الحليف الأمريكي والداعم للكيان الصهيوني، بينما تناول موقع صحيفة القدس العربي المرجعية العسكرية في سياق أن إسرائيل تقتل وتهاجم في أهل غزة، كما أنها أطول الحروب التي قادتها إسرائيل منذ عام 1984؛ حيث إنها الأكثر وحشية وقتلاً وتدميراً وتهجيراً، إلى جانب أن الجيش الإسرائيلي قام بأعمال بارتكاب أعمال ذات طابع إبادة جماعية، بهدف إحداث تدمير جزء كبير من المجموعة الوطنية، حيث تمّ قتل 23 ألف فلسطيني في غزة منذ أن بدأت إسرائيل هجومها العسكري على الفلسطينيين في منازلهم والأماكن التي لجأوا فيها، وفي المستشفيات، وفي منازلهم، وفي مدارس الأونروا، وفي الكنائس والمساجد، كذلك برزت المرجعية العسكرية في تخطيط إسرائيل لاستئناف الحرب بعد استنفاد عملية تبادل الأسرى، كما أن إسرائيل أمعنت في تدمير غزة ودخلت في تصنيفات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، بالإضافة إلى أن حركة حماس حطمت مقولة الجيش الذي لا يقهر الخاصة بالجيش الإسرائيلي، وأنها واجهت ببسالة أعمال الحرب والإجرام والتهويد، حفاظاً على الوجود الفلسطيني، وما حققته حماس من إنجاز ثلاثي أحرزته ما بعد الهدنة تمثل في تحرير مئات الأسرى والأسرى من صفار السجن من السجناء الإسرائيلية، إلى جانب العشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل، كما أن المقاومة الفلسطينية حماس سعت في التوسع في شبكة الأنفاق، ليظهروا أنهم تمكنوا من بناء مدينة أخرى سفلية لا يمكن لأحد غيرهم أن ينازلهم داخلها، تمثلت المرجعية العسكرية بموقع صحيفة الجارديان البريطانية في الحرب الإسرائيلية التي كانت نتيجة للمذبحة التي ارتكبتها حماس والتي راح ضحيتها أكثر من 1200 إسرائيلي، إلى جانب ما تقوم به إسرائيل من عنف مفرط بشكل واضح، حيث استهدفت كتلاً سكنية وأحياء بأكملها من أجل فرد واحد من حماس يختبئ تحت إحدى الكتل السكنية، كما جاءت المرجعية العسكرية من خلال القصف الإسرائيلي لقطاع غزة الذي كان بلا هوادة وكان الدمار شديداً للغاية، وكانت حصيلة القتلى مرتفعة للغاية وجميعهم من النساء والأطفال حسب تصريحات وزارة الصحة الفلسطينية، كما تسببت حرب إسرائيل في حالة من المجاعة بقطاع غزة، وأن نسبة سوء التغذية الحاد ارتفع بين

الأطفال في شمال غزة إلى 15٪، بينما بلغت 5٪ في رفح جنوب غزة، بالإضافة إلى ما قام به الجيش الإسرائيلي بقتل حوالي ألف مدني لبناني، وتدمير وتعطيل جسور ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، مع استمرار الهجوم البري في جنوب غزة، إلى جانب التعاطف الذي أظهره الرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه إسرائيل منذ هجوم 7 أكتوبر من خلال إرسال الأسلحة وغيرها من الدعم المالي، جاءت المرجعية العسكرية بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية من خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ حيث اعتبرها الكاتب أعمق إخفاق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو؛ حيث أودت بحياة العديد من المدنيين الفلسطينيين، كما أن الحكومة الإسرائيلية لا تضع خطة متماسكة للحرب، وأنه يجب على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن يستقيل لأنه فشل في إدارتها بحكمة واستراتيجية، كما برزت المرجعية العسكرية في أن إسرائيل حققت نجاحات تكتيكية تعمل على تدهور حماس تدريجياً وردع رعاتها الإيرانيين، إلى جانب أن قوات الدفاع الإسرائيلية حاصرت شمال غزة، بالإضافة إلى أن العملية البرية التي قامت بها إسرائيل كانت ناجحة؛ حيث إن هناك تعاوناً ممتازاً بين القوات الجوية والمخابرات، وأنهم يسيطرون بشكل أساسي على شمال غزة، وأن حماس استخدمت المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية؛ حيث كانوا يختبئون في المستشفيات والمدارس.

ثالثاً/ المرجعية القانونية والحقوقية:

تناول موقع صحيفة الأهرام المصرية المرجعية القانونية والحقوقية من خلال أحكام محكمة العدل الدولية هي المتصدي الوحيد أمام الفيتو الأمريكي الذي يعد الممول الرئيس لإسرائيل، كما أنها القادرة على استصدار قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية، قيام الدول العربية بتجريم الإبادة الجماعية في غزة خلال قمة المنامة المنعقدة في البحرين، إلى جانب إمداد الولايات المتحدة الأمريكية والبنجابون للجيش الإسرائيلي واليمين المتطرف بالقنابل والأسلحة الفتاكة الممنوعة بموجب القانون الدولي، بالإضافة إلى الخطة الأمريكية وهي انصراف الإعلام العالمي نحو قاعة محكمة العدل الدولية لمتابعة مجريات محكمة القرن، وبالتالي تخفيف الضغط الداخلي على الحكومة الأمريكية، بينما تمثلت المرجعية القانونية والحقوقية بموقع

صحيفة القدس العربي في إطار توصيات محكمة العدل الدولية بما يخص وقف العدوان على غزة، وتمديد المساعدة بكسر الحصار فوراً امتثالاً لقرار وتوصية المحكمة باتخاذ إجراءات من أجل ضمان توفير الحقوق الإنسانية والمساعدات الملحة للفلسطينيين، إلى جانب أن المحكمة وفّرت تدابير مؤقتة بتوسيع مساحة النقاش والفعل والمطالب القانونية التي تدعم الحقوق الفلسطينية، ولنع الإباداة والتهجير والعدوان عنهم، كما أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً بالقبض على رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي، ووقف العمليات العسكرية في رفح، وإدخال المساعدات الإنسانية إليها، إلى جانب ما بدأته جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، وقدمت فرصة ثمينة لأن تتحرر الحكومات العربية من إحراج الاقتراب من المحكمة والخروج من شرقة الشجب والإدانة لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، والشكوى من تنصله من كل الاتفاقيات المتعلقة بالسلام لدعم توصيات محكمة العدل الدولية، بما يخص وقف العدوان على غزة وتمديد المساعدات لكسر الحصار فوراً امتثالاً لقرار وتوصيات المحكمة، تناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية المرجعية الحقوقية والقانونية في إطار قرار محكمة العدل الدولية بإصدار تدابير مؤقتة في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل على أسس اتفاقية الإبادة الجماعية، بالإضافة إلى أن التدابير التي أشارت إليها المحكمة تقريباً مطالب عامة لإسرائيل بعدم انتهاك أحكام مختلفة من اتفاقية الإبادة الجماعية، خاصة مع إصرار إسرائيل على أن عملياتها متوافقة مع القانون الدولي، كما أشارت منظمة العفو الدولية إلى وجود علامات مثيرة للقلق تشير إلى إبادة جماعية في غزة، بالإضافة إلى أن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أوامر باعتقال بحق بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جولانت، إلى جانب ثلاثة من قادة حماس، بتهمة ارتكاب جرائم حرب، كما طالبت محكمة العدل الدولية إسرائيل بشكل منفصل بوقف هجومها على رفح، بينما تناول موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية المرجعية الحقوقية والقانونية في سياق ما قامت به إسرائيل تجاه الاعتداء الوحشي عليها يوم 7 أكتوبر وصفته بأنه "دفاع على النفس"، وأنها اتخذت رد فعل دفاعي إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن؛ مما اضطر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدعم هذه الحرب التي ستنتج عنها آلاف الضحايا،

كما أنه من الناحية الحقوقية يحتاج الإسرائيليون والفلسطينيون مستقبلاً ليحل الاستقرار والأمن محل العنف البغيض للحرب.

رابعاً/ المرجعية التاريخية:

استند موقع صحيفة الأهرام المصرية على المرجعية التاريخية في سياق أن قيام إسرائيل كان بقرار من الأمم المتحدة، كما أن إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة صدر في نص القرار الذي اعترف بالدولة اليهودية المستقلة، وهو القرار رقم 181 لسنة 1947، بالإضافة إلى أن قيام دولة فلسطين عاصمتها القدس بصوت ياسر عرفات (أبو عمار) في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في شهر نوفمبر عام 1988، وفي عام 1991 عُقد مؤتمر مدريد للسلام وأدَّت المفاوضات إلى اتفاقية أوسلو 1993، وكان من نتائجها تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وبعد عشر سنوات ظهر للوجود طرح حل الدولتين (سنة 2003) بواسطة اللجنة الرباعية الدولية التي ضمت الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ثم عشر سنوات أخرى قبل أن توافق الأمم المتحدة في عام 2012 على منح فلسطين مركز دولة مراقب غير عضو، بينما تمثلت المرجعية التاريخية بموقع صحيفة القدس العربي في أن إسرائيل دولة تاريخها هو تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء على أراضي الغير، كذلك تناولتها في سياق مفاوضات كامب ديفيد التي قادها الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، أشارت الصحيفة إلى أنه تجاهل فيها القطاع رغم أن القضية الفلسطينية هي قضية عربية وإسلامية، وأن دولة فلسطين هي البوابة الشرقية للدولة المصرية، بالإضافة إلى أن الدول العربية وقفت موقف المتفرج على مذابح قتل فيها 11 مليون من العرب والمسلمين، ويتناسون التعذيب وما جرى في سجون غوانتانامو وأبو غريب في العراق، كما أنها أطول الحروب التي قادتها إسرائيل منذ عام 1984، استند موقع صحيفة الجارديان البريطانية إلى المرجعية التاريخية في سياق نشأت الكاتب في مجتمع يهودي ليبرالي والعلاقة التاريخية بين اليهود والدولة الصهيونية، بالإضافة إلى تناول الصحيفة لتاريخ السامية وكيف ازداد العداء للسامية ولليهود على مر العصور، كما أشارت الصحيفة أنه نتيجة للهجمات العنيفة التي قامت بها حماس حيث قُتل فيها نحو أكثر من 1400 إسرائيلي وأجنبي، وأنها تُعد أسوء

خسارة لإسرائيل منذ 75 عاماً، استند موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إلى المرجعية التاريخية في سياق أن إيران لديها مشكلة استراتيجية ودبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ القدم لا وجود لحل لها؛ مما جعل إيران زودت 100 مليون دولار لتمويل الجماعات الفلسطينية الإرهابية، وأشار الكاتب بأن الثورة الإيرانية عام 1979 قامت باحتجاز أكثر من 50 رهينة في السفارة الأمريكية، والهجمات الانتحارية التي شنها حزب الله في 23 أكتوبر 1983 وكان للإدارة الأمريكية دليل على تورط إيران وراء تلك الهجمات.

خامساً/ المرجعية الدينية:

تمثلت المرجعية الدينية بموقع صحيفة القدس العربي بأن قضية فلسطين هي قضية عربية وإسلامية وعلى العرب والمسلمين أن يجتمعوا ويتوحدوا لنصرة القضية، بينما لم تستند مواقع صحف الأهرام المصرية والجاردان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية إلى المرجعية الدينية في خطابها نحو القضية محل الدراسة.

سادساً/ المرجعية الثقافية:

تمثلت المرجعية الثقافية في موقع صحيفة القدس العربي من خلال تناول ذكرى يوم الأرض الفلسطينية، مشيرة إلى أن يوم الأرض حدثاً محورياً في الصراع على الأرض، وفي علاقة المواطنين العرب بجيش الاحتلال؛ حيث إن هذه هي المرة الأولى التي ينظم فيها العرب في فلسطين منذ عام 1948 احتجاجات منظمة رداً على السياسات الصهيونية بصفة جماعية وطنية فلسطينية، كما تناولت الصحيفة تاريخ إسرائيل ووصفته بأنه تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء على أراضي الغير، مثل ما فعلته مع مصر والأردن ولبنان، وفي طرح آخر تناول الكاتب مفهوم الدولة الفلسطينية التي عملت به واشنطن الذي يعد مفهوماً ناقصاً، يرمي إلى قيام دولة منزوعة السلاح بجوار الدولة الصهيونية، وأن الخلاف بين بايدن ونتنياهو ليس خلافاً بين رجل حريص على مصلحة الشعب الفلسطيني وآخر مناهض لها، إنما هو خلاف بين وجهتي نظر تنتمي إلى الإطار الصهيوني، خاصة أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أكد مراراً على أنه صهيوني مدللًا بقوله "إن المرء لا يحتاج لأن يكون صهيونيا كي يكون صهيونيا"، وقارن الكاتب بموقع صحيفة الجاردان البريطانية بين ما فعلته إسرائيل في غزة، وما فعلته الولايات المتحدة

بتنظيم القاعدة، وأن معدل قتل المدنيين في الولايات المتحدة كان أقل من العُشر 500 في الشهر على الأقل، بينما إسرائيل تستهدف كتلاً وأحياءً سكنية بأكملها، بينما لم يتناول موقعُ صحفيي الأهرام المصرية والواشنطن بوست الأمريكية المرجعية الثقافية. ثامناً/ المرجعية الاقتصادية:

استند موقع صحيفة الأهرام المصرية إلى المرجعية الاقتصادية في سياق دعوة الأفراد إلى الالتزام بفكرة المقاطعة الاقتصادية لكل الداعمين لكل ما هو إسرائيلي كوسيلة ضغط، حتى تتوقف إبادة الشعب الفلسطيني.

اتجاه خطاب صحف الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة:

جدول (6)

يتناول اتجاه خطاب صحف الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة

الإجمالي		الواشنطن بوست الأمريكية		الجارديان البريطانية		القدس العربي		الأهرام المصرية		مواقع الصحف
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	اتجاه الخطاب
75	23.6%	8	34.8%	16	25%	33	20%	18	27.3%	متحيز
201	63.2%	9	39.1%	20	31.3%	126	76.4%	46	69.7%	هجومى
2	0.62%	-	-	-	-	-	-	2	3.03%	تحريضي
40	12.6%	6	26.1%	28	43.8%	6	3.6%	-	-	متوازن
318	100%	23	100%	64	100%	165	100%	66	100%	أخرى

جاء الخطابُ الصحفي بموقع صحيفة الأهرام المصرية هجومياً نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في المرتبة الأولى بنسبة 69.7٪، بينما جاء الخطاب متحيزاً في المرتبة الثانية بنسبة 27.3٪، وجاء الخطاب تحريضياً في المرتبة الثالثة بنسبة 3.03٪، واتفق معها موقعُ صحيفة القدس العربي؛ حيث جاء اتجاه الخطاب هجومياً في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 76.4٪، بينما جاء الخطاب متحيزاً في المرتبة الثانية بنسبة 20٪، وجاء الخطاب الصحفي متوازناً في المرتبة الثالثة بنسبة 3.6٪، بينما جاء الخطاب هجومياً في المرتبة الثانية بنسبة 28.6٪، ومتحيزاً في المرتبة الثالثة بنسبة 14.3٪، بينما جاء الخطاب الصحفي متوازناً في المرتبة الأولى بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بنسبة 43.8٪، وجاء الخطاب هجومياً في المرتبة الثانية بنسبة 31.3٪، جاء الخطاب الصحفي متحيزاً في المرتبة الثالثة بنسبة 25٪، جاء الخطاب الصحفي هجومياً بموقع

صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في المرتبة الأولى بنسبة 39.1٪، بينما جاء الخطاب متحيزاً في المرتبة الثانية بنسبة 34.8٪، بينما جاء الخطاب متوازناً في المرتبة الثالثة بنسبة 26.1٪.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن إجمالي اتجاه الخطاب الصحفي جاء هجومياً في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 63.2٪، بينما جاء إجمالي اتجاه الخطاب الصحفي متحيزاً في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 23.6٪، جاء إجمالي اتجاه الخطاب الصحفي متوازناً في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 12.6٪، بينما كان إجمالي اتجاه الخطاب الصحفي تحريضياً في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 0.62٪.

ويمكن تفسير ذلك حيث جاء الخطاب الصحفي بمواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والجارديان البريطانية هجومياً على إسرائيل بسبب الجرائم التي يقوم بها جيش الاحتلال بقطاع غزة ورفح، من قتل وترويع الأطفال والنساء، وتفجير المنازل والمستشفيات والممرات، وتهجير الفلسطينيين خارج منازلهم، وعدم حصولهم على العلاج والغذاء المناسبين، وفي سياق آخر جاء الخطاب الصحفي هجومياً بمواقع صحف الجارديان البريطانية والواشنطن بوست البريطانية على حركة المقاومة الإسلامية حماس واتهمتها بأنها شنت هجوماً عنيفاً وإرهابياً على إسرائيل وعلى المدنيين؛ مما نتج عنه قتل أكثر من 1200 إسرائيلي، بينما كان الخطاب الصحفي متحيزاً بمواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي للفلسطينيين ولحركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث أشارت مواقع الصحف أن حماس تسعى لتحرير فلسطين من الاحتلال، وأن القضية الفلسطينية هي قضية قومية عربية، وأن كافة الدول العربية ستتحّد لنصرة القضية ومؤازرة أهل غزة، بينما جاء خطاب موقع صحيفة الواشنطن بوست متحيزاً لإسرائيل ولحقها في الدفاع عن نفسها ضد الهجمات العنيفة التي شنتها حماس في السابع من أكتوبر 2023 وأن ما يقوم به الجيش الإسرائيلي بغرض القضاء على عناصر حماس الإرهابية، بينما كان الخطاب الصحفي متوازناً بموقع صحيفة الجارديان البريطانية؛ فحرص على الالتزام بالخطاب المتوازن وعدم التحيز لجانب محدد، فحرصت على ذكر نتائج الحرب وتفنيدها أسبابها وحلولها، بينما جاء الخطاب الصحفي تحريضياً وذلك بموقع صحيفة

الأهرام المصرية؛ حيث تناولت إحدى الأطروحات محل الدراسة دعوة الشعب المصري للمقاطعة الاقتصادية للدول المؤيدة للحرب الإسرائيلية كوسيلة ضغط على تلك الدول لوقف الحرب على قطاع غزة.

جاء خطاب موقع صحيفة الأهرام المصرية هجوماً نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 20 مايو 2024؛ برز ذلك من خلال تناول الصحيفة لخسائر إسرائيل فيما وصفته بمعركة السابع من أكتوبر التي تمثلت في انكشاف سوء إسرائيل، وسقوط أسطورة الجيش الذي لا يقهر، حيث ذكرت أن أقل هبة ريح تدمر أشرعته ودعائم بنيانه الواهي، وفي طرح آخر ذكر الكاتب أن إسرائيل هزمت نفسها، بل وحاصرت شعبها وعادت إلى خانة العداء ليس للفلسطينيين، لكن لكل الشعوب العربية، كما أشارت الصحيفة إلى قمة الرياض التي شملت العرب والمسلمين بأنها رسالة أكثر قوة لإسرائيل والغرب والمجتمع الدولي، وأن القضية الفلسطينية لا يحملها الفلسطينيون وحدهم، وأنه على الرغم من مرور مائة يوم من الانتقام الأعمى والقتل العشوائي من قبل إسرائيل واستهداف الأطفال والأجنة في الأرحام، بينما يرقص جنود إسرائيل على ركام المدنيين، وهم سعداء وفرحون بالإبادة الجماعية التي يرتكبونها بتفاخر وعلى الملأ؛ إلا أن تلك الأيام جاءت لتكشف ماذا تفعل إسرائيل منذ عقود طويلة بأهل فلسطين، كذلك جاء خطاب موقع صحيفة الأهرام متحيزاً نحو المقاومة الفلسطينية حماس؛ حيث ذكرت أنه مع تلقي المقاومة ضربات موجعة وخسائر فادحة والضحايا بالآلاف؛ إلا أنها قد كتبت تاريخاً عريضاً، ووضعت القضية الفلسطينية على أجندة العالم، وفي السياق ذاته جاء خطاب موقع صحيفة القدس العربي هجوماً نحو القضية محل البحث؛ حيث وصفت إسرائيل بأنها دولة تاريخها هو تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء على أراضي الغير، وأن حماس حققت إنجازاً ثلاثياً أحرزته ما بعد الهدنة؛ حيث إنها استطاعت تحرير مئات الأسرى من السجون الإسرائيلية والعشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل، وفي الصدد ذاته ذكرت الصحيفة أن إسرائيل قامت بارتكاب أعمال ذات طابع إبادة جماعية؛ بهدف إحداث تدمير جزء كبير من المجموعة الوطنية، حيث تم قتل 23 ألف فلسطيني في غزة منذ أن بدأت إسرائيل هجومها

العسكري على الفلسطينيين في منازلهم والأماكن التي لجأوا فيها، وفي المستشفيات، وفي مدارس الأونروا، وفي الكنائس والمساجد، وأثناء محاولتهم العثور على الطعام والماء، وخلال محاولتهم الفرار عبر الممرات الآمنة، إلى جانب أن إسرائيل هي دولة تاريخها هو تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء على أراضي الغير، وأن الكيان العبري عمد إلى الإرهاب داخل الأراضي الفلسطينية، إلى جانب تخطيط إسرائيل لاستئناف الحرب بعد استئناف عملية تبادل الأسرى، وأن الطرف الإسرائيلي يحاول دائماً أن يعرقل أي تقدم يتم تسجيله وأنه دائم التراجع عن أي موقف يتم تقديمه من قبل الوسطاء، كما أن إسرائيل أمعنت في تدمير غزة ودخلت في تصنيفات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، وجاء خطاب الصحيفة متحيزاً للمقاومة المسلحة حماس؛ حيث ذكرت الصحيفة أن حماس تمكنت من إسرائيل وفككت قوتها العسكرية وأسقطتها في مستتقع عميق، وأن حركة حماس حطمت مقولة الجيش الذي لا يقهر الخاصة بالجيش الإسرائيلي، وأنها واجهت ببسالة أعمال الحرب والإجرام والتهويد، حفاظاً على الوجود الفلسطيني، وما حققته حماس من إنجاز ثلاثي أحرزته ما بعد الهدنة تمثل في تحرير مئات الأسر والأسرى من صغار السجن من السجون الإسرائيلية، إلى جانب العشرات من المدنيين الإسرائيليين في المقابل، إلى جانب هدنة تخللها إدخال كميات إضافية من المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، بينما جاء خطاب موقع صحيفة الجارديان البريطانية متوازناً نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؛ حيث تناولت الصحيفة هجمات حماس في 7 أكتوبر التي وصفتها بأنها كانت كارثية وغير مسبوقة من حيث النطاق والرعب حيث أودت بحياة 1400 شخص، ولكنها كانت محدودة تكتيكياً وجغرافياً، وأن تلك الحرب لم تشكل تهديداً استراتيجياً على إسرائيل، بل ساعدت إسرائيل لاتخاذ هجمات حماس كمبرر لحرب إسرائيل على قطاع غزة، وفي سياق آخر أشارت الصحيفة إلى سياسة ننتياهو السابقة في التعامل مع منظمة حماس في غزة، وتقويض السلطة الفلسطينية، وتشجيع ضم الضفة الغربية، ورفض مفاوضات السلام بأنها قد مكنت المتشددین الإسلاميين وزاد من خطر العنف الذي أتى بنتائج كارثية، فيما أشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل تصر على أن تتصرف بشكل يتناسب مع أحكام القانون الدولي وتلقي باللوم على مقتل المدنيين

في غزة على حماس الذين يستخدمون المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية، أو يختبئون داخل المستشفيات والمدارس، وفي طرح آخر جاء خطاب صحيفة الجارديان هجومياً نحو إسرائيل؛ مشيرة إلى أنها تحرص على إزالة الطابع الإنساني من تلك الحرب، بالإضافة إلى أنه منذ عقود تعيش إسرائيل في حالة تناقض أمني، فهي تبدو منيعة، ولكنها غير آمنة، خاصة أن فخ انعدام الأمن سوف يستمر إذا لم يتم التوصل إلى تسوية عادلة مع الفلسطينيين، كما أن الحرب تسير بشكل أساسي بالنسبة للإسرائيليين، وأشار الكاتب إلى أنه على الرغم من الاستخدام المكثف للقوة من جانب جيش الدفاع وتدمير جزء كبير من غزة؛ إلا أن حماس تبقى على قيد الحياة، فيما جاء خطاب موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية هجومياً على حماس ومتحيزاً لإسرائيل؛ حيث ذكرت الصحيفة أن ما قامت به إسرائيل تجاه ما وصفته (بالاعتداء الوحشي) عليها يوم 7 أكتوبر بأنه دفاع عن النفس، وأن إسرائيل اتخذت رد فعل دفاعي إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن؛ مما اضطر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدعم هذه الحرب التي ستتج عنها آلاف الضحايا، بالإضافة إلى أن ذلك كان نتاجاً لتكتيك حماس القائم على الاختباء وسط المدنيين، وأنها مؤامرة لجر إسرائيل لحرب واسعة على قطاع غزة، وفي طرح آخر ذكرت الصحيفة أنه بعد ما يقرب من 6 أشهر من الصراع في غزة، بالإضافة إلى أن إسرائيل حققت نجاحات تكتيكية تعمل على تدهور حماس تدريجياً وردع رعاتها الإيرانيين، كما أن العملية البرية التي قامت بها إسرائيل كانت ناجحة؛ حيث إن هناك تعاوناً ممتازاً بين القوات الجوية والمخابرات، وأنهم يسيطرون بشكل أساسي على شمال غزة، وفي السياق ذاته اتهمت الصحيفة حماس بأنها استخدمت المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية، أو يختبئون في المستشفيات والمدارس، إلى جانب سيطرة حماس على القطاع الصحي في غزة وإصدار بيانات مغلوطة خاصة بعدد المصابين والوفيات.

مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري:

أفاد مدخل التحليل الثقافى الباحثة في استكشاف الأطراف الفاعلة والعوامل المتداخلة والمركبة في صياغة الخطاب الصحفي لمواقع الصحف عينة الدراسة تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وبرز ذلك من خلال اتفاق خطاب موقع صحيفتي

الأهرام المصرية والقدس العربي في رفض السياسات والانتهاكات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي بالقطاع؛ ويرجع ذلك إلى بعض العوامل السياسية المتعلقة بالسياسة الإسرائيلية القائمة على الاعتداء على أراضي الغير والمرفوضة من جميع الدول العربية، ومن بينها مصر، حيث أكد خطاب موقع الصحيفتين على رفضهما لسياسة الاحتلال والعدوان التي تتبعها إسرائيل، وأنها العدو الأول لجميع الدول العربية، وعلى العرب أن يتحدوا لنصرة القضية الفلسطينية، إلى جانب العوامل الثقافية والدينية المتعلقة بالقومية العربية، بالإضافة لأهمية القضية الفلسطينية لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء، خاصة مع وجود تراث إسلامي ومسيحي بفلسطين.

كذلك كانت للعوامل السيسيوثقافية تأثير على خطاب موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية الذي اتسم بالتحيز لإسرائيل، حيث أكد خطاب موقع الصحيفة على ضرورة القضاء على عناصر حركة حماس، وأنها منظمة إرهابية تحركها إيران بهدف تأجيج النزاعات وزعزعة الاستقرار، ليس فقط بفلسطين، بل بالشرق الأوسط والعالم بأكمله.

مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة:

- اتفقت نتائج البحث مع دراسة (سعيد عبد المنعم، 2024) ⁽⁴²⁾ بعنوان المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، في أن الموقف الأمريكي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتهجيرهم إلى مصر، وتقديم الدعم الأمريكي غير المحدود إلى إسرائيل، وتشويه صورة حماس، ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل، وتهديد الأطراف الداعمة للفصائل الفلسطينية.
- اتفقت نتائج البحث مع دراسة (سحر عبد المنعم الخولي، 2024) ⁽⁴³⁾ بعنوان آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، حيث تعددت الأطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الأمريكية، ومنها توصيف وتفسير وتحليل الأزمة، والدعم الدولي لإسرائيل، وأطروحة إدانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي، والتحذير من توسع نطاق الحرب، إضافة إلى التداعيات السياسية والاقتصادية للحرب، وسيطرة الرواية الإسرائيلية مع

تبرير هجماتها واعتداءاتها وشيطننة الفلسطينيين لصالح الرواية الإسرائيلية، إضافة إلى استخدام عناوين عريضة تخدم الرواية الإسرائيلية، مع الغموض في التغطية لطمس الرواية الفلسطينية.

- اتفقت نتائج البحث مع دراسة (منى الحديدي، ثريا أحمد البدوي، وآخرون، 2024) ⁽⁴⁴⁾ بعنوان تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة، في تحيز وسائل الإعلام الأمريكية بشكل واضح للجانب الإسرائيلي.
 - اتفقت نتائج البحث مع دراسة (مروة محمد علي محمد، 2024) ⁽⁴⁵⁾ بعنوان التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية، حيث ركزت مواقع الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار والموت، بينما نوع موقع الصحف الإلكترونية العالمية من حيث توظيف الأطر السلبية والإيجابية ممثلة في المسيرات المؤيدة للشعب الفلسطيني.
 - اتفقت نتائج البحث مع دراسة (هبة الله نصر حسن، 2024) ⁽⁴⁶⁾ بعنوان دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية، في أن إسرائيل تسعى بكل الوسائل والأدوات والأساليب للتعتيم على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية خلال عملية حارس الجدران، عبر إبعاد وسائل الإعلام باعتبارها الكفيلة بالكشف عن قمعه المنظم للفلسطينيين.
 - اتفقت نتائج البحث مع دراسة (Lakser O, Lipschutz L 2024 ⁴⁷) بأن الصحف الغربية خاصة البريطانية توجه اللوم إلى حماس بأنها السبب الرئيس في تفجّر الأوضاع واندلاع الحرب بسبب ما قامت به في السابع من أكتوبر 2023.
- النتائج العامة للبحث:

1. برزت العديد من المتغيرات السياسية والثقافية والدينية التي أثّرت على خطاب مواقع الصحف محل الدراسة، ويمكن تفسير اتفاق اتجاه خطاب موقع صحيفة الأهرام المصرية مع موقع صحيفة القدس العربي إلى العامل السياسي والديني والثقافي؛ المتمثل في الوحدة العربية والإسلامية، والموقف العربي نحو القضية

الفلسطينية المتمثل في حق الفلسطينيين في استرداد أرضهم وإقامة دولة فلسطينية حرة عاصمتها القدس الشريف.

2. من خلال تحليل خطاب لموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، برز تحيز خطاب موقع صحيفة الواشنطن بوست لإسرائيل؛ ويمكن تفسير ذلك في أن الولايات المتحدة الأمريكية تتفق مع الأيديولوجيات السياسية، والفكرية، والثقافية لإسرائيل، خصوصاً ما يتعلق بحماس التي يتفق الجانب الإسرائيلي والأمريكي بأنها منظمة إرهابية غرضها تدمير إسرائيل وزعزعة الأمن ليس فقط بقطاع غزة، بل بفلسطين والشرق الأوسط بأكمله، من أجل خدمة أهداف وأجندات خاصة بها.

3. تميزت أغلب الأطروحات التي تناولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بأنها رئيسية، بينما كانت الأطروحات الفرعية قليلة جداً.

4. برزت الأطروحات الخاصة بالشجب والتنديد والاستنكار للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والأفعال الإجرامية التي يقوم الجيش الإسرائيلي بالقطاع بموقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والجاردان البريطانية.

5. اهتمت أغلب الأطروحات بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية بالدفاع عن الجانب الإسرائيلي، وتبرير القتل العشوائي وتدمير المنازل والمستشفيات والأحياء السكنية، ووصفته بأنه دفاع عن النفس ضد هجمات حماس، مؤكدة بأن ما قامت به الحكومة الإسرائيلية ما هو إلا رد فعل لهجمات حماس في السابع من أكتوبر عام 2023، التي نتج عنها مقتل 1200 إسرائيلي من المدنيين، وأن الإدارة الأمريكية تدعمها لهذا السبب.

6. سعى موقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية لشيطنة حماس وتصويرها بأنها حركة إرهابية تدعمها إيران وحزب الله، وأن لها أجندة وأهدافاً خاصة مستغلة المدنيين والأطفال والنساء الفلسطينيين للاحتواء بهم، من خلال الاختباء داخل الأنفاق أسفل المستشفيات والأحياء السكنية، وأن هجمات الجيش الإسرائيلي على المستشفيات والأحياء السكنية لضرب عناصر حماس المختبئين تحت الأنفاق.

7. من خلال مسح محتوى مواقع الصحف عينة الدراسة حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة تبين اعتماد مواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والجاردان

البريطانية على المواد الخيرية ومادة الرأي في معالجة موضوع الدراسة، بينما لوحظ اعتماد موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية على المادة الخيرية بشكل رئيس في تناولها لموضوع الدراسة، بينما كان تناولها لمادة الرأي ضعيفاً وعلى استحياء، حيث إن موقفها اتسم بالغموض وعدم الوضوح نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

8. اهتمت أغلب أطروحات موقع صحيفة الأهرام المصرية بالتديد والاستنكار للأفعال التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي بقطاع غزة ووصفتها بأنها إجرامية ومخالفة لمبادئ القانون الدولي وضد الإنسانية، وركزت على الدور المصري خصوصاً للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مساندة الفلسطينيين؛ من خلال عدة أطروحات تناولت التحرك السياسي للرئيس المصري من خلال قمة القاهرة ووصفته بأنه هادئ وبارع كان له تأثيره القوي في تحريك العالم، وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي استطاع قلب المعادلات، بالإضافة إلى دعم مصر لقمة المنامة التي احتضنتها دولة البحرين، وأن مصر ترفض تصفية قضية الشعب الفلسطيني ومحاولات تهجيرهم من أرضه، إلى جانب موقف مصر الثابت ودورها في دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة خلال فترة الهدنة، والتنسيق مع الدول المقدمة للمساعدات واستقبالها وإدخالها إلى القطاع، بالإضافة إلى تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي لخصت موقف مصر الثابت من القضية سواء منذ أحداث 7 أكتوبر أو منذ عشرة سنوات.

9. اهتمت أطروحات موقع صحيفة القدس العربي بالتديد والاستنكار للانتهاكات الإنسانية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي بالقطاع، ووصفتها بأنها أفعال إجرامية ذات طابع إبادة جماعية بهدف إحداث تدمير بجزء كبير من المجموعة الوطنية، حيث تم قتل 23 ألف فلسطيني في غزة منذ أن بدأت إسرائيل هجومها العسكري على الفلسطينيين في منازلهم والأماكن التي لجأوا فيها، وفي المستشفيات، وفي مدارس الأونروا، وفي الكنائس والمساجد، وأثناء محاولتهم العثور على الطعام والماء، وخلال محاولتهم الفرار عبر الممرات الآمنة.

10. اهتمت الأطروحات بموقع صحيفة الجارديان البريطانية بتحليل الوضع الحالي بالقطاع، ودراسة دوافع الجانبين في الحرب، حيث برزت أطروحات تبرر الموقف الإسرائيلي في الحرب وتصوره بأنه دفاع عن النفس تجاه ما وصفته الصحيفة بأن

حماس ارتكبت مذبحة راح ضحيتها 1200 إسرائيلي معظمهم من المدنيين وتعرض الكثير منهم للتعذيب والتشويه؛ مما أعطى لإسرائيل الرخصة الأخلاقية للرد على حماس، بينما تناولت الصحيفة أطروحات أخرى تشجب وتستنكر حرب إسرائيل على القطاع، واصفة ما تقوم به إسرائيل بأنه تطبيق للقوة غير المتناسبة مثل تدمير قرية بأكملها، حيث قامت بقتل آلاف المدنيين، كما قامت بتدمير وتعطيل جسور ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، مع استمرار الهجوم البري في جنوب غزة، بالإضافة إلى أن إسرائيل تقوم بعنف مفرط بشكل واضح، حيث استهدفت كتلاً سكنية وأحياء بأكملها من أجل فرد واحد من حماس يختبئ تحت إحدى الكتل السكنية.

11. اهتم موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بالدفاع عن الجانب الإسرائيلي وتبرير أفعاله من خلال عدة أطروحات أكدت أن ما قامت به إسرائيل تجاه ما وصفته (بالاعتداء الوحشي) عليها يوم 7 أكتوبر بأنه دفاع عن النفس، وأن إسرائيل اتخذت رد فعل دفاعي إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن؛ مما اضطر الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بدعم هذه الحرب التي ستتج عنها آلاف الضحايا.

12. جاءت فئة الأطروحات الواصفة للحدث في المرتبة الأولى بموقع صحيفة الأهرام المصرية، تليها فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث في المرتبة الثانية، وجاءت فئة اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الثالثة، جاءت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الرابعة، جاءت فئة معالجة الحدث في المرتبة الأخيرة.

13. حازت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بموقع صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى، بينما جاءت فئة وصف للحدث وأسباب وقوعه في المرتبة الثانية، جاءت فئة معالجة الحدث في المرتبة الثالثة، بينما جاءت فئة اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الرابعة، بينما حصدت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الأخيرة.

14. حصلت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بموقع صحيفة الجارديان البريطانية على المرتبة الأولى، بينما حصلت فئة وصف الحدث وأسباب وقوعه على المرتبة الثانية، وجاءت فئة اقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الثالثة، حصدت فئة معالجة الحدث في المرتبة الرابعة، بينما جاءت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الأخيرة.
15. جاءت فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بموقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في المرتبة الأولى، بينما جاءت فئة وصف الحدث وأسباب وقوعه في المرتبة الثانية، كما جاءت فئة معالجة الحدث واقتراح الحلول الخاصة بالحدث والتصدي له في المرتبة الثالثة، جاءت فئة أساليب الإقناع بأهمية الحدث وحلوله المطروحة في المرتبة الأخيرة.
16. اختارت الباحثة تقسيم الأطروحات التي تناولت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى خمسة أحداث رئيسة خلال فترة الدراسة التحليلية الممتدة من 7 أكتوبر 2023 حتى مايو 2024 ورصد الأطروحات الرئيسة والفرعية في إطارها، وهي:
- أ. هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.
 - ب. قمتي القاهرة والرياض العربية لوقف العدوان على قطاع غزة في نوفمبر 2023.
 - ج. هدنة قصيرة بين إسرائيل وحماس لوقف ضرب النار في 24 نوفمبر 2023.
 - د. الطلب المقدم إلى محكمة العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا بشأن التحقيق في العمليات العسكرية التي تقوم بها إسرائيل بقطاع غزة في مارس 2024.
 - د. الأوضاع بقطاع غزة عقب مائة يوم من الحرب واجتياح رفح مايو 2024.
17. برزت أطروحات رئيسة بجميع صحف الدراسة تناولت هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، بينما تناولت أطروحات موقع صحيفة الأهرام المصرية فقط قمتي القاهرة والرياض لوقف العدوان على قطاع غزة، برزت أطروحات رئيسة بموقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي تناولت الهدنة بين إسرائيل وحماس في نوفمبر 2023، بينما لم يتناولها موقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية، برزت أطروحات رئيسة بموقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والجارديان البريطانية تناولت الطلب المقدم إلى محكمة

- العدل الدولية من قبل جنوب أفريقيا بشأن التحقيق في العمليات العسكرية التي تقوم بها إسرائيل بقطاع غزة في مارس 2024، بينما لم يتناولها موقع صحيفة الواشنطن بوست في أي أطروحات، اهتمت جميع مواقع صحف الدراسة بتحليل الوضع بغزة عقب مائة يوم من الحرب واجتياح رفح في مايو 2024.
18. جاءت أغلب الأدوار المنسوبة لإسرائيل سلبية بمواقع صحف الأهرام المصرية، القدس العربي، الجارديان البريطانية، بينما جاءت الأدوار الإيجابية المنسوبة لإسرائيل بصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية.
19. جاءت أغلب الأدوار المنسوبة لحماس إيجابية بموقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي، بينما جاءت الأدوار المنسوبة لحماس سلبية بموقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية.
20. جاءت أغلب الأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية سلبية بمواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي، والجارديان البريطانية، بينما جاءت الأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية إيجابية بموقع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية فقط.
21. جاءت أغلب الأدوار المنسوبة لمصر إيجابية بموقع صحيفة الأهرام المصرية القدس العربي، بينما لم يتناول موقع صحيفتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية مصر كقوى فاعلة.
22. جاءت أغلب الأدوار المنسوبة لجنوب أفريقيا إيجابية بموقع الأهرام المصرية والقدس العربي والجارديان البريطانية، بينما لم تقدم صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أي أدوار خاصة بجنوب أفريقيا.
23. جاءت أغلب الأدوار إيجابية المنسوبة لمحكمة العدل الدولية بموقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي، بينما غلبت الأدوار المتوازنة بموقع صحيفة الجارديان البريطانية، بينما لم يقدم موقع صحيفة الواشنطن بوست أي أدوار خاصة بمحكمة العدل الدولية.
24. جاءت أغلب الأدوار إيجابية المنسوبة للدول العربية بموقع صحيفة الأهرام المصرية، بينما غلبت الأدوار السلبية المنسوبة للدول العربية بموقع صحيفة القدس

العربي وموقع صحيفة الجارديان البريطانية، بينما لم يتناول موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أي أدوار خاصة بالدول العربية.

25. غلبت الأدوار الإيجابية المنسوبة للدول الأوروبية بموقع صحيفة الأهرام المصرية، بينما غلبت الأدوار السلبية المنسوبة للدول الأوروبية بموقع صحيفة القدس العربي وموقع صحيفة الجارديان البريطانية، بينما لم يتناول موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أي أدوار للدول الأوروبية.

26. كشفت نتائج الدراسة عن تنوع المرجعيات الفكرية التي استندت إليها أطروحات صحف الدراسة، فقد برزت المرجعية السياسية بالمرتبة الأولى؛ ويرجع ذلك إلى أن أغلب الأطروحات تناولت الجانب السياسي الخاص بالقضية بالدرجة الأولى.

27. استند موقعٌ صحفيّتي الأهرام المصرية والقدس العربي على المرجعية العسكرية في المرتبة الثانية؛ حيث اهتمت الصحيفتان برصد الانتهاكات التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة من تدمير وتفجير المستشفيات والأحياء السكنية والأنفاق والبنى التحتية؛ مما نتج عنه مقتل آلاف الفلسطينيين، بينما برزت المرجعية العسكرية بالمرتبة الأولى بموقع صحفيّتي الجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية، حيث تناول موقع الصحيفتين هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023 نتج عنه مقتل 1200 إسرائيلي، كما تناول موقع صحيفة الجارديان البريطانية الانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة، إلى جانب ما تقوم به من عنف مفرط بشكل واضح، حيث استهدفت كتلاً وأحياء سكنية.

28. برزت المرجعية القانونية والحقوقية في المرتبة الثالثة بمواقع صحف الأهرام المصرية والقدس العربي والجارديان البريطانية؛ وذلك في إطار توصيات محكمة العدل الدولية بما يخص وقف العدوان على غزة، وتمديد المساعدة بكسر الحصار فوراً امتثالاً لقرار وتوصية المحكمة باتخاذ إجراءات من أجل ضمان توفير الحقوق الإنسانية والمساعدات الملحة للفلسطينيين، بينما برزت المرجعية القانونية والحقوقية في موقع صحيفة واشنطن بوست في سياق ما قامت به إسرائيل تجاه الاعتداء الوحشي عليها يوم 7 أكتوبر وصفته بأنه "دفاع على النفس"، وأنها اتخذت رد فعل دفاعي وقانوني إزاء ما قامت به حماس تجاه المدنيين والرهائن.

29. جاء اتجاه خطاب موقع صحيفة الأهرام المصرية هجوماً نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في المرتبة الأولى؛ حيث ذكر موقع الصحيفة أن الأفعال الإجرامية التي قامت بها إسرائيل بالقطاع جعلها تهزم نفسها وتعود إلى خانة العداء ليس فقط للفلسطينيين، بل لكل العرب، وفي السياق ذاته كان اتجاه الخطاب الصحفي لموقع صحيفة القدس العربي هجوماً إزاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث تناول موقع الصحيفة ما قامت به إسرائيل من ارتكاب أعمال ذات طابع إبادة جماعية، بهدف إحداث تدمير جزء كبير من المجموعة الوطنية، حيث تم قتل 23 ألف فلسطيني، كما وصف موقع الصحيفة إسرائيل بأنها دولة تاريخها هو تاريخ اعتداء وانتهاك واستيلاء على أراضي الغير، بينما جاء اتجاه خطاب موقع صحيفة الجارديان البريطانية متوازناً؛ حيث أدانت الصحيفة الهجمات التي قامت بها حماس في 7 أكتوبر 2023 على المدنيين الإسرائيليين، وفي السياق ذاته أدانت الصحيفة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والاستخدام المكثف للقوة من جانب الجيش الإسرائيلي وتدمير جزء كبير من غزة، ووصفت ما قامت به إسرائيل من قتل وانتهاكات بحقوق الإنسان بغزة بأنها تحرص على إزالة الطابع الإنساني، بينما جاء اتجاه الخطاب الصحفي بموقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بأنه هجومي على حماس إزاء ما قامت به في 7 أكتوبر ووصفته بأنه اعتداء وحشي على المدنيين والرهائن.

خاتمة البحث:

اتسم الاتجاه العام لخطاب موقع صحيفتي الأهرام المصرية والقدس العربي بالهجوم على إسرائيل؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الصحيفتين لهما نفس الأيديولوجيا السياسية والثقافية والدينية والمرتبطة بعدة قضايا، كالوحدة العربية، وأهمية القضية الفلسطينية لدى العرب والمسلمين، وحق الفلسطينيين في استرداد أرضهم من المستعمر الإسرائيلي؛ حيث اتفق موقع الصحيفتين على إن إسرائيل لها تاريخ طويل من الاعتداءات والانتهاكات المتواصلة لأراضي الدول الأخرى، في السياق ذاته جاء خطاب موقع صحيفة الجارديان البريطانية متوازناً؛ فتارة تدين حماس واعتداءها التي وصفته بأنه وحشي على إسرائيل، وتارة أخرى تدين الانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة، مشيرة

إلى أنها تحرص على إزالة الطابع الإنساني منها، ويمكن تفسير ذلك بأن موقع صحيفة الجارديان البريطانية حرص على إبراز التوازن في خطابها من خلال تحليل الأحداث والنتائج المترتبة عليها، بينما جاء خطاب موقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية هجومياً على حماس؛ حيث وصفتها بأنها منظمة إرهابية لها نشاط إجرامي وأجندات خاصة؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الولايات المتحدة الأمريكية تتفق مع الأيديولوجيات السياسية والفكرية والثقافية لإسرائيل، خصوصاً ما يتعلق بحماس التي يتفق عليها الجانب الإسرائيلي والأمريكي بأنها منظمة إرهابية غرضها تدمير إسرائيل وزعزعة الأمن ليس فقط بقطاع غزة، بل بفلسطين والشرق الأوسط بأكمله، من أجل خدمة أهداف وأجندات خاصة بها وقوة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية فهو أحد محددات السياسة الأمريكية، إلى جانب الرؤساء الأمريكيين من الديمقراطيين والجمهوريين الذين يخطبون ود الكيان الصهيوني، كما برز من خلال تحليل الخطاب لموقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أنها دائمة الربط بين حماس وإيران، متهمّة إيران بأنها تقف وراء تلك الهجمات التي قامت بها حماس في السابع من أكتوبر 2023.

حرص موقع (الأهرام المصرية- القدس العربي- الجارديان البريطانية) على تناول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بمواد الرأي؛ من خلال العرض، والتحليل، والتفسير، وذكر النتائج، بينما كانت مواد الرأي بمواقع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية التي تناولت القضية محل الدراسة ضعيفة جداً، كما اتسم موقف الصحيفة بالغموض، ويمكن تفسير ذلك بأن الصحيفة حرصت على عدم إبداء الرأي؛ نظراً للضغط الأمريكي الداخلي على الإدارة الأمريكية للتحرك لوقف الحرب الإسرائيلية على القطاع، بالإضافة إلى إدانة المجتمع الدولي لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل.

توصيات الدراسة:

في إطار النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الإشارة إلى مجموعة من التوصيات تهدف إلى ثراء وتطوير البحث العلمي في هذا الموضوع، وهي:

1. ضرورة إجراء بحوث تتناول تحليل الصور الصحفية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المقدمة عبر وسائل الإعلام وأثرها على الرأي العام.

2. أهمية إجراء دراسات تتناول دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تخليق صور مفبركة تتناول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لنشر الشائعات والأخبار الزائفة وتأثيرها على الأمن القومي.
3. ضرورة إجراء بحوث حول السلامة المهنية للصحفيين والمراسلين خلال الأزمات والحروب (الحرب الإسرائيلية على غزة نموذجاً).
4. دراسة تأثير الشائعات والأخبار الكاذبة عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على الرأي العام والأمن القومي.
5. ضرورة إجراء دراسة حول مصداقية وسائل الإعلام في تناولها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
6. ضرورة تحليل خطاب وسائل التواصل الاجتماعي نحو الحرب الإسرائيلية على غزة والآليات المستخدمة فيه.
7. ضرورة إجراء ورش علمية حول تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في الأزمات والحروب.

المراجع:

- (1) سحر عبد المنعم محمود الخولي، آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م: دراسة نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88، يوليو 2024، ص 275-345.
- (2) سعيد عبد المنعم، المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع، الجزء الأول، يوليو 2024، ص 45-118.
- 3 Azuma, Shoji. (2024), Analyzing Japanese media representation of the Israel-Hamas conflict: a linguistic study of online source, International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, Vol.5, No.2, February, p.1- 12, DOI:10.56734/ijahss. v5n2a1.
- (4) مروة محمد علي، التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية (دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجاردان البريطانية)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88، يوليو 2024، ص 431-480.
- (5) منى الحديدي، ثريا البدوي، تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية أكتوبر/ نوفمبر 2023، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88، يوليو 2024، ص 1-60.
- 6 Greenland P, Lakser O, Lipschutz L. (2024). Importance of a broader view of the Hamas– Israel war. BMJ Glob Health 2024;9: e014378

7) ندى مصطفى محمد، سها عصام محمد، علاقة التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي بالصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، الجزء الأول، العدد 86، يناير 2024، ص 563-591.

8) هبة الله نصر حسن مصطفى، دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، العدد 1، المجلد 6، يناير 2024، ص 163-263.

9 Ezugwu, Olileanya Amuche. (2023), THE 21st century Israel –Palestine conflict over Jerusalem and its peace processes, Malaysian Journal of International Relations, Vol.11, Pp.107-127

10 Moran Yarchi. (2023). Fighting over the Image: The Israeli – Palestinian Conflict in the Gaza Strip 2018 – 19. Studies in Conflict & Terrorism Volume 46, 2023 - Issue 2.

11) نور محمد ذكي حتاملة، تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، يوليو 2022.

12 Hristiana Rizova and Mihaela Panayotova, Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN, Master's thesis, Malmö University, Sweden, August, 2021.

13) محمد صبحي فودة، أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو (2021)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، الجزء الأول، العدد 80، يوليو 2022، ص 299-367.

14 Robiatul Adawiyah. (2020). Multimodal Depiction of Israelis and Palestinians on Gaza Conflict in Two Middle Eastern Press. Jurnal Kajian Ilmiah Kebahasaan dan Kesusastraan.

15) غادة صخر أبو العون، معالجة وكالات الأنباء الدولية لقضية حصار غزة: دراسة تحليلية مقارنة، دار المنظومة، 2019، ص 1-30.

16) أمينة محمد رجب زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة، ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة، سبتمبر 2016.

17) أسامة السعيد قرطام، "اتجاهات خطاب الصحف المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، "جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم صحافة"، 2010.

18) سمير حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث الإعلامي، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1995)، ص 314.

19) السادة المحكمون:

- أ. د/ مي مصطفى، الأستاذ بقسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم.
- أ. م. د/ حمزة خليل، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية، جامعة طنطا.
- أ. م. د/ رالا أحمد منصور، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

20) إسرائيل في قلب النار، جريدة الأهرام اليومي 14/10/2023

21) القدس رمز الصمود، جريدة الأهرام اليومي 24/10/2023

22) توافق على مواصلة الحرب وتشكيك بالنتيجة، القدس العربي 2023/11/29

23) If Israel can defeat Hamas, it would be a major blow against Iran's proxy strategy, The Washington post, 30/2023/10/

24) Israel is in a fight to the finish, whatever comes next, it must change, the guardian, 28/10/2023.

- 25) العدوان على غزة بين قمتي القاهرة والرياض، جريدة الأهرام اليومية 2023/11/17.
- 26) حرب غزة وشواهد انهيار الكيان المختل، جريدة الأهرام اليومية 2023 / 11/ 20.
- 27) توافق على مواصلة الحرب وتشكيك بالنتيجة، جريدة القدس العربي 2023/11/ 29.
- 28) إسرائيل في قفص الاتهام، جريدة الأهرام المصرية 2024/1/17.
- 29) إسرائيل تهرب شمالاً بعد فشلها جنوباً، جريدة الأهرام المصرية 2024/1/4.
- 30) نزار السهلي، جريدة القدس العربي، محكمة العدل الدولية وكسر العنجهية الصهيونية 2024/1/ 31.
- 31) الحرب على غزة جرائم لا تحتاج إلى أدلة، القدس العربي 2024/1/18.
- 32 Thirty years ago, the world failed to stop the Rwandan genocide, now we fail in Gaza, the Guardian, 104/ 2024/
- 33 The pieces are falling into place to conclude the Gaza war, the Washington post ,242023/12/
- 34) العالم بعد مائة يوم من الحرب على غزة، جريدة الأهرام المصرية 18 / 1 / 2024.
- 35) أطفال غزة انتصروا للفلسطين، جريدة الأهرام المصرية 2024/1/ 26.
- 36) في غزة دلالات إسرائيلية من جانب واحد، جريدة القدس العربي 2024/3/5.
- 37 Despite the United Nations votes, The Guardian, 27/3/ 2024.
- 38 These inhuman attacks on Rafah are no accident, they are central to the IDFS, brutal, losing strategy, the guardian, 25/5 /2024.
- 39 Denouncing the war is very well- but the people of Gaza also need urgent care, the guardian,30/ 5 2024/
- 40After the war, what kind of future a waits Israelis and Palestinians, the Washington post, 6/ 5/ 2024.
- 41 The organizing story told by two Israeli airstrikes, 2/ 4/ 2024.
- 42) سعيد عبد المنعم، المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع، الجزء الأول، يوليو 2024، ص 45-118.
- 43) سحر عبد المنعم محمود الخولي، آليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م: دراسة نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 88، يوليو 2024، ص 275-345.
- 44) منى الحديدي، ثريا البدوي، تغطية المراسلات بالقنوات الإخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية أكتوبر/ نوفمبر 2023، 2024، مرجع سابق، ص 1-60.
- 45) مروة محمد علي، التأطير البصري لصورة معاناة الفلسطينيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الإلكترونية العربية والعالمية: (دراسة مقارنة بين صحيفتي المصري اليوم والجاردان البريطانية)، مرجع سابق، ص 431-480.
- 46) هبة الله نصر حسن مصطفى، دور وكلاء الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الصحفي في الحروب الهجينة بالتطبيق على عملية حارس الجدران الإسرائيلية، مرجع سابق، ص 163-263
- 47 Green land P, Lakser O, Lipschutz L. (2024). Importance of a broader view of the Hamas– Israel war., Op. cit.

References

- Alkhuli, S. (2024). aliat altahayuz fi khitab alsuhuf al'amrikiat tujah alharb al'iisrayiylat ealaa ghazat 2023ma: dirasat naqdiat muqaranatan fi daw' alriwayatayn alfilastiniat wal'iisrayiylati, almajalat almisriat libuhuth al'ielami, 88(2).
- Abdel Moneim, S. (2023), almuealijat al'ielamiat bialmawaqie al'iilikturniat liwikalat al'anba' algharbiat almuajahat lilearab lilharb al'iisrayiylat ealaa Gaza 2023: dirasat tahliliat muqaranati, almajalat almisriat libuhuth almar'at wal'ielam walmujtamaei, 1(1). 45-118.
- Azuma, Shoji. (2024), Analyzing Japanese media representation of the Israel-Hamas conflict: a linguistic study of online source, International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, Vol.5, No.2, February, p.1- 12, DOI:10.56734/ijahss.v5n2a1.
- Ali, M. (2024), altaatir albasariu lisurat mueanaat alfilastiniin khilal 'ahdath alharb ealaa ghazat bialsahafat al'iiliktruniat allearabiya walealamia (dirasat muqaranat bayn sahafatay almisrii alyawm waljardian albritaniya), almajalat Almisriat libuhuth al'ielami, 88(4). 431-480.
- Alhadidi, M. (2024), taghtiat almurasalat bialqanawat al'iikhbariat alnaatiqat biallearabiya lilharb al'iisrayiylat ealaa ghazati: dirasat tahliliat 'uktubar/ nufimbir 2023, almajalat almisriat libuhuth al'ielami, 88(1). 1-60.
- Greenland P, Lakser O, Lipschutz L. (2024). Importance of a broader view of the Hamas– Israel war. BMJ Glob Health 2024;9: e014378
- Muhamad, N. (2024), ealaqat altaearud liltaghtiat al'iikhbariat lilqadiat alfilastiniat ealaa shabakat altawasul alaijtimaii bialsalabat alnafsiat ladaa alshabab aljamiei, almajalat almisriat libuhuth al'ielami, 86(1). 563-591.
- Mustafa, H. (2024). dawr wukala' aldhaka' alaistinaei faa tahqiq al'amn alsuhufii fi alhurub alhajinat bialtatbiq ealaa camaliat haris aljudran al'iisrayiylati, almajalat almisriat libuhuth alaitisal aljamahiri, 1(4). 163-263.
- Ezugwu, Olileanya Amuche. (2023), THE 21st century Israel –Palestine conflict over Jerusalem and its peace processes, Malaysian Journal of International Relations, Vol.11, Pp.107-127
- Moran Yarchi. (2023). Fighting over the Image: The Israeli – Palestinian Conflict in the Gaza Strip 2018 – 19. Studies in Conflict & Terrorism Volume 46, 2023 - Issue 2.
- Hatamleh, N. (2022), taghtiat alsuhuf alraqamiyat allearabiya nahw alharb ealaa qitae ghazat eam 2021 "dirasat tahliliati", risalat majistir, ghayr manshuratin, qism alsahafati, kuliyyat al'ielami, jamieat Asharq Al'awsat.
- Hristiana Rizova and Mihaela Panayotova, Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN, Master's thesis, Malmö University, Sweden, August, 2021.

- Fouda, M. (2022), 'atur muealajat alsuhuf al'iiliktruniat alearabiat wal'ajnabiat lilmawqif almisri min alaietida' al'iisrayiylī ealaa Gaza mayu (2021), almajalat almisriat libuhuth al'ielami, 80(3). 299-367.

Robiatul Adawiyah. (2020). Multimodal Depiction of Israelis and Palestinians on Gaza Conflict in Two Middle Eastern Press. Jurnal Kajian Ilmiah Kebahasaan dan Kesusastraan.

- Abu Al-Aoun, G. (2019), muealajat wikalat al'anba' alduwliat liqadiat hisar Gaza: dirasat tahliliat muqaranata, dar Almanzumati.

-Ziyara, A. (2016), alkhitaḥ alsaḥufī alearabī 'iiza' aleudwan al'iisrayiylī ealaa ghazat eam 20142ma: dirasat tahliliat muqaranati, majistir, ghayr manshurtin, kuliyat aladab, aljamieat al'iislatmiat fi Gaza.

-Qartam, O. (2010), "aitijahat khitab alsuhuf almisriat tujah qadaya huquq al'iinsan fi easr aleawlamati, risalat majistir ghayr manshuratin, "jamieat Alqahira, kuliyat al'ielami, qism saḥafati".

-Hussein, S. (1995), buhuth al'ielama: dirasat fi manahij albaḥth al'ielamī, ta2 (Alqahira: ealam al kutub).

If Israel can defeat Hamas, it would be a major blow against Iran's proxy strategy, The Washington post, 30/2023/10/

Israel is in a fight to the finish, whatever comes next, it must change, the guardian, 28/10/2023.

Thirty years ago, the world failed to stop the Rwandan genocide, now we fail in Gaza, the Guardian, 104/ 2024/

The pieces are falling into place to conclude the Gaza war, the Washington post, 24/2023/12/

Despite the United Nations votes, The Guardian, 27/3/ 2024.

These inhuman attacks on Rafah are no accident, they are central to the IDF's, brutal, losing strategy, the guardian, 25/5 /2024.

Denouncing the war is very well- but the people of Gaza also need urgent care, the guardian, 30/ 5 2024/

After the war, what kind of future awaits Israelis and Palestinians, the Washington post, 6/ 5/ 2024.

The organizing story told by two Israeli airstrikes, 2/ 4/ 2024.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication



Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Assistant professor at Faculty of Mass Communication,
Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Correspondences

- **Issue 76 October 2025 - part 3**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.